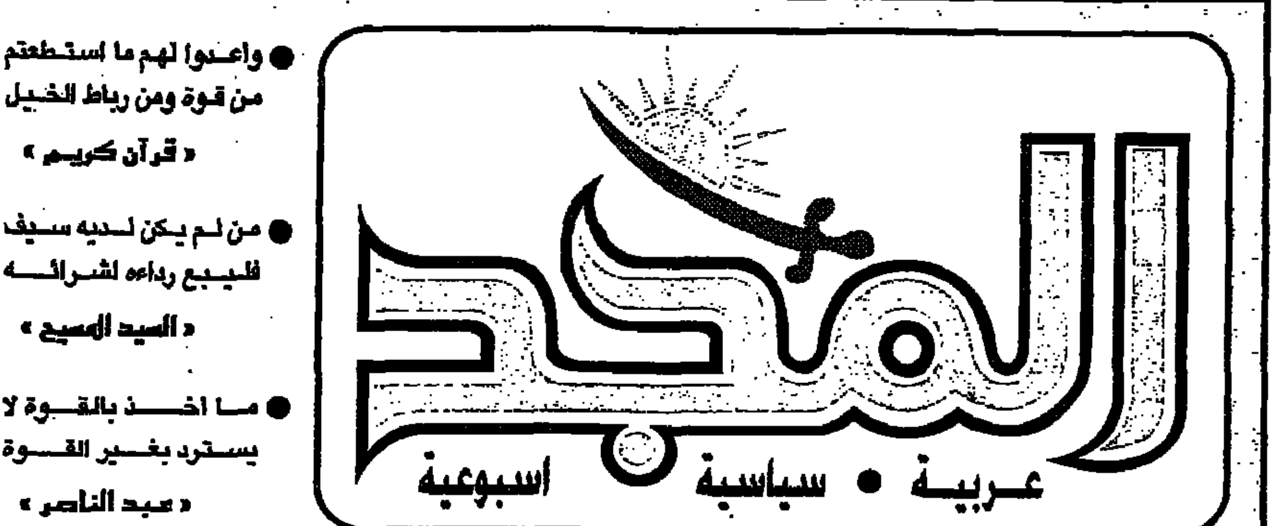
# تفاصيل الحوار بين الحسين والاسد في لقاء المصالحة بالقاهرة

## الكباريتي استعرض الملف الامني لمدة ربع ساعة ثم طلب الحسين منه المغادرة فورا




● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

العدد ١١٥ - الإثنين ٨ صفر ١٤١٧هـ الموافق ٢٤ حزيران ١٩٩٦م
AL- MAJD weekly - no 115 - Mon. 24 June 1996, Amman
١٢ صفحة
٢٥٠ فلسا

## وزير التربية: لا تعديل قط على المناهج لتلائم اتفاقية السلام

## هشام الشرابي: حلم الدولة الفلسطينية تبخر واوسلو مصيدة وقعت فيها القيادة

## سمير امين: مطلوب بناء حركة شعبية لتحقيق علاقة جدلية بين الفعل والبرنامج

# قمة القاهرة تفرض نجاحها على امريكا و...

## الدبلوماسية المصرية تفوت الفرصة على محاولات تفجير القمة من داخلها وحرفها عن اهدافها

على مدى يومين كاملين، وتحت ظلال الف مئذنة قاهرية، وعلى ايقاع انشودة "وطني حبيبي الوطن الاكبر" التي تعمدت وسائل الاعلام المصرية بثها مراراً وتكراراً، تكللت اعمال القمة العربية، التي اختتمت مساء امس في القاهرة، بنجاح فاق كل ما كان متوقعاً، حتى ولو لم يبلغ ما كان مطلوباً ومأمولاً.

ويكفي ان تلك القمة التي انطلقت من الصفر، قد استقطبت اهتمام العالم كله وخطفت الاضواء من حكومة نتنياهو وانقلاب الليكود، ووضعت زمام المبادرة في اليد العربية، وحولت حركة الليكود الى مجرد رد فعل مرتبك ومتراجع ومبهور الانفاس.

ويشار في هذا الصدد الى التصريحات "المتراجعة" الصادرة امس الاول عن دافيد ليفي، وزير خارجية اسرائيل، والمتناقضة بشكل غير قليل مع "لاءات" نتنياهو التي طرحها في برنامج حكومته قبل اسبوع. كما يشار الى جملة هامة وردت على لسان ليفي وتحمل كل معاني المفاجأة الاسرائيلية من زخم الانطلاق العربي، حيث قال - "انكم حتى لم تعطوا هذه الحكومة اسبوعاً كي تنظم نفسها، ثم تعقدون اجتماع قمتكم".

يكفي ان قمة القاهرة حققت اكبر حجم من المصالحات بين القادة العرب واستعادت بعد ست سنوات من القطيعة والتدابر، لغة الحوار المباشر واللقاءات المصارحة الثنائية، وادبيات التفكير بصوت مسموع.. اضافة الى ان الدبلوماسية المصرية قد احتوت الخلافات العربية، وحصرتها ضمن اضيق نطاق ممكن ومنعتها من تفجير القمة، او الانحراف بها وبأهدافها لجهة قمة "شرم الشيخ" المشؤومة.

وفي الوقت الذي يشهد الجانب العربي، المزيد من المصالحات واعمال التضامن، يشهد المعسكر الليكودي الاسرائيلي المزيد من الخلاف والتشتت والارتباك، وبالذات بين شارون ونتنياهو حول استبعاد الاول حتى الان من التشكيل الوزاري، ثم بين ايتان وليفي حول الموقف من الانسحاب من الجولان، وحول الرسالة التي وصفها عمرو موسى "بالمطمئنة" والتي كان ليفي قد بعث بها عبر القنوات المصرية الى قمة القاهرة.

واذا كان اللقاء التصالحي بين الملك الحسين والرئيس حافظ الاسد، قد بات مرشحاً لازالة الخلافات وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين عمان ودمشق.. فان اللقاء الاخر بين الاسد وعرفات سوف يسهم - كما قالت مصادر فلسطينية "للمجد" - في اعادة صياغة الاستراتيجية الفلسطينية، لجهة توطيد العلاقة مع دمشق والرياض، اسوة بما هو حاصل مع القاهرة، خصوصاً بعد وصول زعماء الليكود الى دائرة الحكم في اسرائيل، واستعدادهم للتعامل مع الاردن على حساب السلطة الفلسطينية. وفي هذا الاطار صرح الدكتور نبيل شعث ان ياسر عرفات سيقوم بزيارة الى دمشق قريبا.

اما المصالحة التي تمت صباح امس بين الرئيسين المصري والسوداني، فلم تحقق نقلة نوعية في العلاقة بين القاهرة والخرطوم فقط، وانما ابعدت عن السودان شبح المؤامرة الدولية الهادفة الى فرض العزلة عليه جراء اتهامه بإيواء "الارهاب" والوقوف وراء محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اثيوبيا العام الماضي.

الرئيس السوداني قال عقب اللقاء انه تم الاتفاق على الية لحل الخلافات فيما قال مبارك اننا نتسامى على الخلافات لتكريس الوحدة العربية والتضامن.

مجلة "روز اليوسف" ذكرت امس انه تم توقيع اتفاقية بين مصر والسودان لتسليم اي متهم على خلفية تفجيرات امنية.

ومع ان العراق كان غائباً عن المشاركة في قمة القاهرة الا انه كان حاضراً على الدوام في مناقشاتها، حيث جرى تقريب وجهات النظر بشأنه وبالذات بين الكويت والسعودية وبين اليمن وتونس وليبيا، حتى بات في الامكان دعوته مستقبلاً لحضور اية قمة عربية مقبلة.

واذا كان وصول معمر القذافي للقاهرة على متن طائرة اخترقت الحظر الجوي الدولي المفروض على ليبيا، قد شكل سابقة مهمة لقيت تقبلاً عربياً، واشرت قرب تآكل ذلك الحصار.. فان هذه السابقة قد تشكل نموذجاً لفكفكة الحصار المضروب على العراق، من خلال "غض الطرف" العربي عن ممارسات قادمة بهذا الصدد.

ولعل ابرز نجاحات قمة القاهرة، انها تمخضت فوق كل ما تقدم عن ايجاد الية تنفيذية للمتابعة، وعن التوافق على استئناف عقد قمم عربية بشكل دوري او شبه دوري، حيث تقرر عقد القمة المقبلة في العام القادم في العاصمة السورية دمشق.. كما يكفي ان تلك القمة قد اعادت مصر الى دورها القيادي العربي، بعد طول غيابه وسمحت للرئيس حسني مبارك ان يقلب في خطابه الافتتاحي ميزان القوى في المنطقة، حين وجه جملة تحذيرات الى نتنياهو الذي كان قد ركب رأسه قبل اسبوع وامطر العرب باللاءات والشروط والاملاءات.

# وزير عراقي يؤكد عقد لقاءات فنية بين الجانبين

علمت "المجد" من مصادر موثوقة ان النفط العراقي الخام سيتدفق قريباً عبر سوريا من خلال انبوب النفط الواصل بين العراق وسوريا.

واكد وزير عراقي الاسبوع الماضي ان لقاءات مشتركة قد عقدت بين فنيين من البلدين، تم خلالها بحث الية العمل، وامكانية تنفيذ اعمال الضخ في اسرع وقت ممكن.

كما اشارت مصادر اخرى نقلاً عن جهات ذات صلة بالموضوع، ان اللجان الفنية قد بحثت الترتيبات اللازمة لبدء تنفيذ عملية الضخ خلال النصف الثاني من الشهر المقبل.

واكدت المصادر ان العراق كان قد حرص على تثبيت حقه في استخدام عدة منافذ، في مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة العراقية والامانة العامة للامم المتحدة في ٢٢ ايار الماضي.

واشارت المصادر الى ان البند الخاص باستخدام المنفذ السوري قد جاء ضمن الملحق رقم ٢ في مذكرة التفاهم.

وينتظر ان يشكل تدفق النفط العراقي عبر المنفذ السوري في ظل اجواء المصالحة العربية، نقلة نوعية نحو اعادة المياه الى مجاريها بين العراق وبقية الاقطار العربية، بما يعزز مسيرة التضامن العربي التي اطلقتها قمة القاهرة.

# الملكية تخفض اسعار تذاكرها بعد اشتداد المنافسة الاسرائيلية لها

علمت "المجد" ان ادارة الملكية الاردنية، تعكف حالياً على دراسة تخفيض اسعار تذاكرها على جميع خطوطها العاملة، وذلك بهدف زيادة المبيعات في تلك التذاكر.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان ادارة الملكية الاردنية قد تدارست اثار انخفاض اسعار تذاكر الطيران من اسرائيل الى اوروبا، على مبيعات تذاكر الملكية من الاردن الى اوروبا.

واوضحت تلك المصادر، ان اسعار تذاكر السفر المعتمدة من اسرائيل الى دول القارة الاوروبية لا تتجاوز ١٨٠ دولاراً، في حين تبلغ اسعار تذاكر الملكية اضعاف هذا الرقم.

واشارت تلك المصادر الى ان الملكية ستضطر الى خفض الاسعار بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ اسوة بما سبق لها ان فعلته على رحلاتها الى فيينا ولندن، حين عمدت الى تخفيض الاسعار الى النصف، حيث وصل سعر التذكرة ذهاباً واياباً الى ٢٩٩ ديناراً فقط.

# نتنياهو يطالب كلنتون باقالة روس ويمنع عرفات من دخول الضفة الغربية

غزة - خاص

علمت "المجد" ان نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية قد رفض اقتراحاً امريكياً باستقبال دينيس روس، المنسق الامريكي لشؤون الشرق الاوسط واصر على حضور وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي الى اسرائيل، اذا كانت الادارة الامريكية ترتأي محاورته قبل سفره الى واشنطن في الشهر القادم.

وذكرت مصادر السلطة الفلسطينية "للمجد" ان نتنياهو قد اشار من طرف خفي للادارة الامريكية، حول ضرورة تغيير روس، نظراً لانه لا يرتاح للتعامل معه، جراء تعاطف روس مع حزب العمل، وتأثيره على موقف الادارة الامريكية لجهة الانحياز في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة لصالح شمعون بيرس وحزب العمل.

وقالت المصادر الفلسطينية نقلاً عن اوساط حزب العمل الاسرائيلي المعارض، ان حكومة نتنياهو قد تلجأ في وقت قريب الى منع ياسر عرفات من الوصول الى مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية، والابقاء عليه محصوراً في قطاع غزة حتى لو اقام فيه دولة فلسطينية مفتوحة على مصر.

واشارت تلك المصادر التي تحدثت "للمجد" اواسط الاسبوع الماضي، وقبل انعقاد قمة القاهرة، ان نتنياهو قد يعمد الى تسهيل التواجد الاردني في مناطق الضفة الغربية، وقد يعود الى احياء فكرة "التقاسم الوظيفي" فيها، بين الاردن واسرائيل.

ونقلت تلك المصادر الفلسطينية عن اوساط حزب العمل قولها ان حكومة نتنياهو تفكر جدياً في فرض السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان، بعد ان كانت حكومة بيجن قد اعلنت ضمها اوائل الثمانينات الى اسرائيل، وقامت بتطبيق القانون الاسرائيلي فيها، ولكنها لم تعلن السيادة الاسرائيلية عليها.

بقي ان تشير "المجد" مرة اخرى الى ان هذه المعلومات التي استقتها من مصادر السلطة الفلسطينية قبيل انعقاد القمة العربية، قد لا تكون دقيقة، نظراً لانها متسربة من لدن حزب العمل المنافس لليكود.

علمت "المجد" ان بوادر تمرد وانشقاق في حركة فتح داخل الارض المحتلة، قد بدات تلوح في الافق، عقب تشكيل حكومة نتنياهو، واعلان نواياها في استئناف اعمال الاستيطان، وتجميد الاتصالات مع السلطة الفلسطينية.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة في رام الله، ان جناح الشبيبة في حركة فتح يتجه بشكل حثيث الى توقيع اتفاق مع حركتي حماس والجهاد الاسلامي، بغية القيام بعمليات فدائية مشتركة ضد المستوطنات وعلى الطرق الالتفافية في الضفة الغربية، وذلك لمنع حكومة الليكود من تنفيذ مخططها القاضي بتكثيف اجراءات الاستيطان.

وقالت هذه المصادر، ان ياسر عرفات قد اصيب بالذعر لدى اطلاعه على حركة الغليان داخل فتح، وطلب من اجهزته الامنية اعتقال قادة جناح الشبيبة فوراً، وتكثيف الدوريات الفلسطينية على الطرق الالتفافية، وقرب المستوطنات الاسرائيلية، مخافة وقوع عمليات مسلحة ضد المستوطنين والمستوطنات، تعطي حكومة نتنياهو المبرر الذي تنتظره لاعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي في الضفة، وعزلها بالتالي عن مركز السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

# احالة عدد من المسؤولين على التقاعد

## تشكيلات واسعة في وزارات الزراعة والداخلية والشباب والقضاء

علمت "المجد" ان مجلس الوزراء سيتخذ في جلسته يوم السبت المقبل قرارا باحالة عدد من كبار المسؤولين على التقاعد.

وذكرت مصادر مقربة من الرئاسة ان هذه الاحالات ستشمل مدير عام دائرة الاراضي والمساحة وامين عام ديوان المحاسبة ومدير عام الجمارك ومدير عام دائرة الموازنة العامة.

واضافت هذه المصادر ان مجلس الوزراء سيقرر في الجلسة نفسها تعيين امين عام لديوان الرقابة والتفتيش كذلك سيتخذ قراراً اخر بنقل رئيس ديوان الخدمة المدنية.

على صعيد اخر ينتظر ان يشهد الاسبوع الحالي تشكيلات واسعة في عدة وزارات ابرزها.. الزراعة، الداخلية، الشباب والجهاز القضائي.

فقد علمت "المجد" ان الدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة قد انتهى من اعداد قائمة التشكيلات الواسعة التي ستجري في مختلف الدوائر والمراكز التابعة للوزارة.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان هذه التشكيلات التي ستدخل حيز التنفيذ خلال الاسبوع الحالي سوف تشمل استحداث خمس مديريات زراعة في مناطق مختلفة من المملكة، حيث سيتم استحداث مديرية زراعة في كل من عين الباشا، ووادي السير والبادية الشمالية.

وسيتطلب احداث المديريات الجديدة تعيين مدراء زراعة لها، ورؤساء اقسام وكوادر فنية وعمال، ونقل معدات واليات من وحدات الوزارة الاخرى لتسهيل مهمة المديريات الجديدة.

واكدت مصادر وزارة الداخلية ان الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية قد فرغ من اعداد قائمة التشكيلات التي ستجريها في مختلف دوائر الوزارة والتي كانت "المجد" قد اشارت اليها في عددها الماضي.

ومن جانب اخر ينتظر ان يجتمع المجلس القضائي الاسبوع المقبل لاجراء تشكيلات جديدة في عدد من المراكز القضائية الشاغرة، وتعيين قضاة جدد.

وعلى صعيد وزارة الشباب علمت "المجد" ان النية تتجه الى تعيين باسل عبد الوهاب المجالي مدير شباب العاصمة، مديراً لمدينة الحسين للشباب خلفاً للمدير السابق عصام عويضة الذي عين امينا عاما للوزارة.

## وزارة التموين تتحقق عن دخول المواطنين

بدأت وزارة التموين بدراسة دخول المواطنين لحصر ذوي الدخل المرتفع تمهيداً لشطب اسمائهم من سجلات البطاقة التموينية.

وقالت مصادر الوزارة انها طلبت معلومات من كل من وزارة الصناعة والتجارة وامانة عمان والسوق المالي للحصول على معلومات حول الدخول الحقيقية للمواطنين.

## منع عقد اجتماع لمحرري وكالة الانباء

علمت "المجد" ان الاجتماع الذي كان مقرراً للزملاء في وكالة الانباء الاردنية لاجراء انتخابات داخلية لفرز ٣ مرشحين عن الوكالة لمجلس نقابة الصحفيين قد احبط في اللحظات الاخيرة.

وقالت مصادر في الوكالة لـ "المجد" ان الامين العام بالوكالة لوزارة الاعلام اتصل هاتفياً مع مدير عام الوكالة وابلغه بعدم موافقة وزير الاعلام على عقد الاجتماع.

# حماس ترحب بالتضامن العربي وتدعو لدعم المقاومة

## الجهاد: لن نلقي السلاح والقدس تحت نير الاحتلال

دعت حركة حماس القادة العرب الى حل الخلافات العربية بالطرق الدبلوماسية واستعادة التضامن العربي.

وقالت الحركة في مذكرة وجهتها الى المشاركين بالقمة العربية التي انعقدت في العاصمة المصرية ان انعقاد القمة ياتي في الوقت الذي سعى العدو الصهيوني جاهداً لبسط نفوذه السياسي والاقتصادي على جميع ارجاء وطننا العربي والاسلامي، وفي ظل ظروف سياسية بالغة الخطورة والحساسية، الامر الذي يفرض على امتنا اعادة رص صفوفها وتوحيد مواقفها ازاء المتغيرات الاقليمية والدولية.

وثمنت الحركة في مذكرتها المبادرة الى عقد القمة، معربة عن املها ان يشكل الاجتماع نهاية لحالة الشلل التي اصابت التعاون والتنسيق العربي، وان يكون مقدمة نحو بذل المزيد من الجهود لدعم وتعزيز التضامن العربي وتجاوز الخلافات العربية وقطع الطريق امام محاولات التدخل الخارجي في رسم العلاقات العربية.

واكدت حركة "حماس" ان القضية الفلسطينية كانت المتضرر الاكبر من حالة الانقسام وانعدام الوزن التي اصابت الصف العربي، ومكنت الكيان الصهيوني من فرض تصوره لانهاء القضية الفلسطينية باتجاه تفكيك مكونات الصراع العربي الصهيوني بشكل يخدم اطماعه التوسعية وهيمنته على المنطقة، كما جددت معارضتها لاتفاقات اوسلو، وقالت ان هذه الاتفاقات ادت الى تعميق حالة الانقسام بين ابناء الشعب الفلسطيني وزيادة الهوة بين المواقف العربية، واوجدت حالة تتسم بانعدام الثقة بين الاطراف العربية.

وقالت الحركة الفلسطينية ان ممارسات سلطة الحكم الذاتي في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة باتت معول هدم يهدد وحدة الشعب وقدرته على مواصلة الصمود في وجه اخطار المشروع الصهيوني.

واعربت الحركة عن اعتقادها ان نتائج الانتخابات الصهيونية كشفت حقيقة التوجهات العدائية المتشددة في المجتمع الصهيوني، مؤكدة ان برنامج الكيان الصهيوني بعد التغيير الاخير في السلطة، اصبح واضحاً ولا يحتمل التأويل او الانتظار وقالت الحركة ان الامر لم يعد بحاجة الا لعزيمة صادقة وقرار حاسم باعادة النظر في اسس التعامل مع الكيان الصهيوني بما يوقف مخططاته التآمرية، ويحفظ حقوقنا الفلسطينية والعربية.

ودعت حركة "حماس" الزعماء والقادة العرب في مذكرتها الى دعم المقاومة الشعبية باعتبارها الوسيلة الامثل والانجع لمواجهة المخططات الصهيونية والتحديات التي تواجه الامة، ودعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والمساهمة في تخفيف معاناته وحل مشاكل البطالة والفقر من اجل تقليص اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على الكيان الصهيوني، والسعي لتكثيف الوجود العربي في مدينة القدس التي يتوقع ان تكون هدفاً اساسياً لخطط الاستيطان الصهيوني في المرحلة القادمة، الى جانب ممارسة الضغوط على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لمنعها من الاستمرار في ممارساتها القمعية التي باتت تهدد وحدة الشعب الفلسطيني وتنذر بتفجير صراع داخلي لن يستفيد منه سوى العدو الصهيوني.

من جهتها وجهت حركة الجهاد الاسلامي نداء الى القمة العربية في القاهرة، قالت فيه لقد اثبتت نتائج الانتخابات الاسرائيلية وبرنامج الحكومة الاسرائيلية بزعامة الارهابي نتنياهو ان "اسرائيل" لا تريد السلام، وهي تصر على احتلال الارض العربية بالاعتماد على القوة المسلحة وعلى الدعم الامريكي غير المحدود وعلى الضعف العربي، كما ان "اسرائيل" كيان غاصب لفلسطين وللارض العربية، استبد به غرور القوة والعظمة، ولا يمكن مواجهة مشروعه التوسعي بغير القوة، وان الاعتراف بشرعية وجوده في ارضنا الفلسطينية والعربية مخالف لكل المواثيق والشرائع السماوية والارضية.

وجاء في البيان.. اننا في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين اذ نثمن موقف الدول الداعية للقمة ونأسف لموقف المتهربين منها، ونرحب باي جهد عربي على طريق لم شمل العرب ووحدة كلمتهم ومواقفهم في مواجهة اخطار المرحلة لنحذر من المحاولات المشبوهة لحرف القمة عن اهدافها او تجييرها لصالح العدو "الاسرائيلي" باثارة النعرات المغرضة ضد ايران المسلمة التي ترفض الاذعان للهيمنة الامريكية والغطرسة الاسرائيلية في المنطقة.. الامر الذي لن يخدم سوى المخططات الاسرائيلية ويضر بمصالح الامة ومستقبلها.. كما ان تنامي التهديد التركي وتحالف تركيا و"اسرائيل" عسكرياً سيمنح العدو مزيداً من التهديد والتمدد على حساب الصامدين في الامة.

وقالت حركة الجهاد في بيانها.. اننا نطالب الجميع ان يتحمل مسؤوليته التاريخية بالضغط على السلطة الفلسطينية ان ترجع الى صف الشعب وترفع عنه القيود والاغلال وتطلق يده في ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن ارضه في التصدي المسلح لوحش الاستيطان الزاحف في ظل حكومة الحاخامات والجنرالات الصهيونية.. اننا نطالب بوقف اضطهاد الشعب الفلسطيني وتصفية جهاده وقضيته واخضاعه لاجراءات العدو القمعية، ونطالب بوقف حملات التشكيك بقدرات الامة والشعب على انتزاع الحقوق الوطنية، واشاعة روح اليأس والقنوط ومقولات ان التعاون مع سلطات الاحتلال "الاسرائيلي" هو الطريق الوحيد لاسترداد الحقوق.

وختمت حركة الجهاد بيانها بالقول.. اننا نذرنا انفسنا لنكون في طليعة الامة ورأس حربتها في مواجهة البطش والعدوان "الاسرائيلي". ولن نلقي سلاحنا والقدس مسرى نبينا ترزح تحت نير الدخلاء المعتدين الذين يتسابقون لاعتبارها عاصمتهم الابدية الموحدة، ولن نفرط في شبر من الارض العربية.

اننا نؤكد على ضرورة وحدة شعبنا وامتنا على اساس نبذ الاتفاقات الذليلة المهينة مع العدو والنضال والجهاد ضده وليس الارتماء في احضانه.. ونناشد المجتمعين في القاهرة ان يتخذوا الخطوات العملية الكفيلة بدعم صمود شعبنا في الوطن المحتل ونصرة جهاده المشروع لاسترداد حقوقه العادلة والعمل على تخفيف معاناته بكل السبل والطرق.

# تفاصيل الحوار بين الحسين والاسد في لقاء المصالحة

قام مجلس الوزراء مساء امس الاول باستعراض مجريات اللقاء التصالحي الذي جرى في القاهرة، بين الملك الحسين والرئيس حافظ الاسد، برعاية الرئيس حسني مبارك.

وقد استحوذ ذلك العرض على معظم وقت جلسة المجلس الوزاري الذي انعقد برئاسة الدكتور عبد الله النسور، رئيس الوزراء بالوكالة، والذي اتخذ عدداً محدوداً من القرارات، ابرزها احالة عدد من ضباط الامن العام على التقاعد.

واستناداً الى ادق المصادر، تستطيع "المجد" ان تؤكد ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد حضر لمدة ١٥ دقيقة فقط لقاء الزعماء الثلاثة، ولغرض عرض ابرز ما تضمنه "ملف الارهاب" المتعلق بمحاولات خارجية لزعزعة الامن الاردني.

وقد رد الرئيس الاسد على عرض الكباريتي الذي استغرق قرابة ربع ساعة، بجملة قصيرة مفادها ان سوريا لا تعمد الى اتباع مثل هذه الاساليب، وانه قد سأل لجهزة الامن السورية قبل توجهه للقاهرة، فنفت له اقدامها على اي امر من ذلك.

صمت الرئيس الاسد بعد هذا الكلام المقتضب جداً، ولكنه التفت الى الرئيس مبارك الذي نظر الى جلالة الملك الذي طلب من الكباريتي مغادرة الجلسة على الفور.

فيما بعد تولى جلالة الملك شرح الموقف الاردني برمته، وقال ان الاردن شديد الحرص على التضامن العربي، وعلى افضل علاقات مع سوريا وباقي الاشقاء العرب، وانه قد اضطر اضطراراً عقب توقيع اتفاق اوسلو، الى تقليب المصلحة الوطنية الاردنية على المصالح القومي العربي، نظراً لانه - اي الاردن - بات مكشوفاً.

الحسين قال ايضاً، ان الاردن بحكم محدودية امكاناته لا يستطيع ان ينتظر حتى يوقع الاخرون، فهو لا يملك الكثير من الاوراق التي يمكنه اللعب بها واعتقادنا ان خروج الاردن من مأزقه فيه مصلحة للعرب.. ولم ينس جلالته التأكيد على عمق الروابط الاخوية التي تربطه على الصعيد الوجداني والانساني بالرئيس الاسد.

عند هذا الحد، استأذن الرئيس مبارك بالمغادرة، وقال ضاحكاً.. خلاص كل شيء بقى عال العال.

الرئيس الاسد الذي جامل جلالة الملك، ورد له التحية والمودة قال.. نحن نختلف مع نظرتكم حول المفاوضات، ولو ان الموقف العربي ظل موحداً، ولم يتم اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة، لكان الوضع العربي الان افضل كثيراً.. لقد ادى الانفراد الى اضعاف الموقف العربي كله، وليس موقف هذا الطرف العربي او ذاك.

الرئيس الاسد اضاف يقول.. عموماً لقد ثبت وسيظل يثبت ان لا سلام في المنطقة بغير سوريا، وان شرط سوريا للمشاركة في مفاوضات التسوية هو استعادة اراضيها المحتلة في الجولان، اضافة الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

جلالة الملك الح الى تخوف اردني من احتمال عقد صفقات في المنطقة على حسابه، ومقايضة الارض بادوار اقليمية يجري ترتيبها لهذا الطرف على حساب ذاك.

الرئيس الاسد قال لجلالة الملك مطمئناً، ان سوريا كانت وستبقى ذات دور قومي معروف، وهي لن تطمح في اي دور اقليمي مهما كان، ولن تكون مع احد ضد اشقائها العرب مهما بلغت خلافاتها معهم، وهي لن تتنازل لقاء كل الادوار السياسية، عن ذرة تراب من الجولان.

اللقاء بين الحسين والاسد دام اكثر من ساعة، وتخللته لقطات ودية حميمة، وذاب على اثره جليد كثير.. غير ان الحاجة الى تكراره ما زالت موجودة، وربما تعبر عن ذاتها قريباً في دمشق.

# المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير: ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات الإعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية




## معركة دبلوماسية

● بين سعادة السفير وسيادة المستشار في احدى سفاراتنا لدى احدى الدول المغاربية، وقع اشتباك بالايدي لم ينته الا بتدخل قوات الشرطة في تلك الدولة المغاربية الشقيقة.

وزارة الخارجية بادرت حال سماعها بانباء العراك الى ارسال لجنة للتحقيق في اسبابه، مع ان العرف الدبلوماسي يقضي باستدعاء المتعاركين الى المركز، بغية التحقيق معهما هنا وليس هناك.

## تأخير الوفد

● لدى عودة الوفد الشعبي الاردني من العراق مساء الاربعاء الماضي، اصرت سلطات الحدود الاردنية في منطقة الكرامة على تفتيش حقيبتي ناجي علوش وعبد الرحمن القطارنة.

اجراءات التفتيش وما صاحبها من اخذ ورد، استغرقت اكثر من ساعة، وتسببت في تاخير بقية اعضاء الوفد، الامر الذي دفع النائب طلال عبيدات للتدخل وانهاء المسالة بالمعروف.

## وليمة ريفية

● الزميل سيف الشريف، المرشح لمركز نقيب الصحفيين، اقام مساء الثلاثاء الماضي وليمة عشاء انتخابية، حضرها حشد من الزملاء الصحفيين.

الوليمة الفاخرة تميزت بالاجواء الريفية، كونها اقيمت في مزرعة العين كامل الشريف في منطقة عين الباشا على اطراف صويلح.

## طرد الاستاذ

● ادارة احدى الجامعات الخاصة، اقدمت مؤخراً على فصل احد الاساتذة العاملين لديها منذ عدة اعوام.

سبب الفصل عائد الى تهمة "اطالة اللسان" ضد اصحاب الجامعة، حيث اتهم ذلك الاستاذ بانه قد تهكم على اصحاب الجامعة، ووصفهم بالجشعين !!!

## خط الامل الساخن

● انخفضت درجة الحرارة في "الخط الساخن" الذي اقامه اتحاد المراة الاردنية، لاستقبال شكاوى النساء بغرض التعرف عليها وحلها.

اما اسباب انخفاض درجة الحرارة، فمردها الى اعتراض كثير من النساء على تسمية هذا الخط "بالساخن" الامر الذي دفع قيادة اتحاد المراة الى تسميته "بخط الامل".. دفعاً للشبهة !!!

## زعل الوحدويين

● مصطفى العيساوي، امين عام الجناح المنشق من حزب "الوحدويون" مصاب هو واركان جناحه بحالة من الاحباط، جراء تجاهلهم ودعوة طلال الرمحي، الامين العام الاخر للمشاركة في الوفد الشعبي الذي زار بغداد مؤخراً.

العيساوي واركانه يتهمون عدة جهات حزبية اردنية بالضلوع في "مؤامرة" ضد جناحهم، ويستعدون لاتخاذ موقف "غير ودي" من القيادة العراقية.

## ثمن وجبة

● رغم الوساطات الكثيرة التي بذلتها ادارة احد الفنادق الكبرى بعمان، عند وزارة المالية.. الا ان الوزارة ما زالت مصرة على رفض دفع ثمن فاتورة وجبة الغداء لاول ايام قمة عمان الاقتصادية التي انعقدت العام الماضي.

حجة الوزارة في عدم الدفع، تكمن في ان ثمن الفاتورة لا يزيد عن تسعة الاف دينار، بينما تطلب ادارة الفندق مبلغ ٢٤ الفاً فقط لا غير.

طيب.. اذا كان هذا المبلغ هو ثمن وجبة واحدة، فكم ياترى تكلف انعقاد القمة الاقتصادية كلها ؟؟

## الفتنة وظهر البعير

## المتعهد والتلفزيون

● باشرت وزارة التربية تشكيل لجنة للتحقيق في تجاوزات احد المتعهدين الذي رسا عليه عطاء توريد اجهزة تلفزيونية للمدارس.

العطاء يحدد نوع الاجهزة من طراز اجنبي معين، ولكن المتعهد قدم نوعاً اخر من الاجهزة التلفزيونية ذات التجميع المحلي.

## صح النوم

● صدق او لا تصدق، ان مجلس الوزراء الاردني قد استجاب بعد شهرين ونيف لنداء موجه من "جمعية قطر الخيرية" باعفاء شاحنتين من رسوم المرور عبر الاردن.

جمعية قطر كانت قد ارسلت شاحنتين محملتين بالادوية، على سبيل التبرع للشعب اللبناني الذي تعرض لعملية "عناقيد الغضب"، والتمست اعفاء الشاحنتين من رسوم المرور بالارض الاردنية !!

## سبب الإنقلاب

● حتى اخر لحظة، كان مقرراً سفر هشام التل، وزير الدولة ضمن الوفد الاردني الذي غادر الى القاهرة مع رئيس الوزراء يوم الخميس الماضي لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول القمة العربية.

فجأة، وقبل السفر بوقت محدود جداً عدل رئيس الوزراء عن اصطحاب التل، وعمد الى اصطحاب محمد داودية، وزير الشباب بدلاً منه.. ولم تعرف بعد اسباب ذلك الانقلاب.

# من النافذة

## خلاف ناعم

● خلاف من العيار الناعم، ما زال يدور بين عدد من المذيعات التلفزيونيات، وبين احدى المخرجات، على خلفية التنافس على تقديم برنامج "يسعد صباحك" خلفاً للمذيعة منتهى ابو دلو التي غادرت للعمل في احدى دول الخليج.

## افلام المقاهي

● بعض المقاهي الشعبية في عمان، باشرت مؤخراً حملة مضاربة على دور السينما الهابطة التي تعرض افلاماً خلاعية.

المقاهي اياها عمدت من اجل مضاعفة زبائنها، الى بث افلام تلفزيونية جنسية، باستخدام القناة الفضائية التركية المتخصصة في بث "افلام السكس".. اين الرقابة ؟؟

## تسريح

● طلبت جهة ادارية مختصة، من احد الامناء العامين لاحدى الوزارات، تسريح الموظفين الثلاثة عشر الذين عينهم مؤخراً.. بعد ان اتضح انهم من المحسوبين على عطوفته !!!

## خلاف

● سبحان مغير الاحوال الذي باعد مؤخراً بين رئيس الوزراء، وبين وزير المياه، بعد ان كانت علاقتهما سمناً على عسل، حتى ان الخطوط العريضة للتشكيلة الوزارية الراهنة، وضعها رئيس الوزراء اثناء وجوده في مزرعة وزير المياه بالغور.

ذات اجتماع صاح الرئيس في وجه الوزير.. عليك ان تعرف اولاً سياستك المائية، وتشرحها لنا حتى نتمكن من تبنيها والدفاع عنها.

ثم غادر الرئيس الجلسة التي كان يحضرها عدد من الوزراء غاضباً، دون ان يترك لوزيره فرصة للرد والتعقيب.

## يا عمي... توبه

● صديقنا الدكتور كمال ناصر، وزير التنمية الادارية، بات متحفظاً جداً في الحديث عن مكافحة الفساد.

وحين مازحه احد زملائه الوزراء قائلاً.. شو اخر اخبار مكافحة الفساد يا دكتور، رد "ابو ناصر" ضاحكاً.. يا عمي توبه نعيد الحكي بهذا الموضوع.

## مقابلة شبيلات

● محمد عايش زار المهندس ليث شبيلات في سجن سواقة يوم الاربعاء الماضي، واجرى حديثاً صحفياً معه "للمجد".

ولدى خروج عايش تم تفتيشه عند باب السجن، ومصادرة الكراس الذي يتضمن الحديث الصحفي !!!

## المجاهد الكبير

● حين كان سليمان عرار، امين عام حزب المستقبل يقدم الدكتور هشام الشرابي ليتحدث في ندوة يوم الخميس الماضي عن مؤتمر حق العودة.. اشار عرار الى وجود احمد عبيدات بين الحضور.

غير ان عرار اطلق على احمد عبيدات صفة "المجاهد الكبير" الامر الذي نال استحسان معظم الحضور، رغم ان بعضهم خشي ان تضبطه الكاميرا متلبساً بالتصفيق.

## راحة الضمير

● الدكتور مصطفى شنيكات، وزير الزراعة يردد على مسامع اصدقائه انه ينام مرتاح البال هذه الايام، نظراً لانه اكتشف الخلل الاداري في وزارته، وتصدى على الفور لاصلاحه، ووضع الامور في نصابها، بعد اجراء عدة تشكيلات ادارية.. قيادية وكادرية.

## مكافحة الرذيلة

● في اطار حملة مكافحة الرذيلة، القت الاجهزة الامنية القبض مؤخراً على افراد شبكة للدعارة في احدى مناطق عمان الغربية.

التحقيقات كشفت النقاب عن قيام بعض افراد الشبكة بالزواج الصوري من فتيات يجري استخدامهن فيما بعد لبيع المتعة للاخرين مقابل مبالغ مالية !!

## عودة ابو العباس

● محمد عباس "ابو العباس" امين عام جبهة التحرير الفلسطينية وصل امس الاول الى عمان قادماً من بغداد.

ابو العباس الذي حضر جلسة المجلس الوطني التي شهدت شطب الميثاق، سوف يغادر الاسبوع القادم الى غزة للاجتماع مع ياسر عرفات، وبحث ما الت اليه الاوضاع عقب تشكيل حكومة الليكود.

## الروابدة في دمشق

● عبد الرؤوف الروابدة، امين عام حزب اليقظة سافر يوم الجمعة الماضي الى دمشق في زيارة للعاصمة السورية استغرقت بضع ساعات فقط.

"ابو عصام" رفض ان يكشف النقاب عن اسباب هذه الزيارة الخاطفة في هذا الوقت الساخن، ولكن "المجد" تعلم انه بات معنياً بتوسيع دائرة علاقاته العربية.

## اخلاء سبيل

● اخلي سبيل المحامي محمد سلامة الدويك بالكفالة، جراء تدخل نقيب المحامين.

المحامي الدويك الذي اتهم قبل عشرة ايام "باطالة اللسان" ينتظر تقديمه الى محكمة امن الدولة.

## توقع ضربة

● الزملاء الصحفيون العائدون من بغداد مع الوفد الشعبي الاردني الذي زارها مؤخراً، قالوا ان سبب عدم لقاء اعضاء الوفد مع القيادات العراقية، يعود الى انهماك تلك القيادات في ترقب ضربة عسكرية محتملة يومذاك، على خلفية الازمة العراقية مع المفتشين الدوليين.

## اهتمام النجدة

● ادارة شرطة النجدة اهتمت بخبر المخالفة المرورية التي ارتكبتها احدى سيارات النجدة في صويلح والذي نشرته "المجد" في عددها السابق.

الرائد بلال العبادي اتصل مع "المجد" لاخذ المزيد من المعلومات حول المخالفة تمهيداً لاتخاذ الاجراء المناسب.

## مصداقية الاعلاميين

## اين الصح ؟

● صاحب مخبز في صويلح اشتكى "للمجد" من احد مراقبي التموين الذي حرر له مخالفة، لانه طالب بدفع ٣٠ فلسا زيادة على ثمن ٢ كيلو خبز.

صاحب المخبز يقول موضحا ان مبلغ الـ ٣٠ فلسا الزيادة، هي بدل زيادة في الوزن على الـ ٢ كيلو خبز، اذ ليس معقولا ان يمزق الرغيف حين يزيد الوزن عن الكمية المطلوبة.

## تكريم الشرابي

● تكريماً للدكتور هشام الشرابي، المفكر الفلسطيني المعروف، اقام الدكتور عصام الطاهر، الشخصية الناصرية المعروفة، حفل استقبال مساء اول امس - السبت - في فندق القدس.

وقد حضر هذا الحفل حشد من الشخصيات الوطنية والقومية، وقادة الاحزاب، وكبار الصحفيين والادباء والكتاب، اضافة الى اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر حق العودة وتقرير المصير الفلسطيني.

## تهديد لجهة التطبيع

● احد اعضاء الهيئة الادارية لرابطة الكتاب، اقسم "للمجد" ان الحكومة تبذل قصارى جهدها لارغام الرابطة على وقف معارضتها لمسيرة التطبيع الثقافي مع اسرائيل.

وقال ان الحكومة تلوح بوقف دعمها للرابطة، اذا ما استمرت في الاصرار على موقفها الرافض للتعاون الثقافي مع المؤسسات الاسرائيلية المماثلة !!

## تركيا المسلمة لا تركيا الطورانية



بقلم : يوسف العظم

لعل بعض المنصفين من العرب ما زالوا يذكرون ما صرح به رئيس حزب الرفاه البروفسور نجم الدين اربكان بين يدي حملته الانتخابية في تركيا انه سيسعى لفتح الحدود مع سوريا الشقيقة ويتعامل معها كبلد شقيق لانه مصر ان يكون توجه تركيا نحو الجنوب، ويعني به العالم العربي لما يربط تركيا معه من روابط العقيدة والدين، وللحرص على تقوية العلاقة معهم، وليس نحو الشمال، ويعني بذلك رفض الحاق تركيا في ذيل الثقافة الاوروبية، وهو توجه الاحزاب التركية العلمانية يمينية ويسارية على حد سواء !

ولعل ما نشرته بعض الصحف الغربية المعادية والصحف العربية المغرضة، من انباء ملفقة تزعم ان الاخوان المسلمين هم وراء التفجيرات التي وقعت في سوريا، ومصدر تلك الصحف تجار سوريون واتراك مسافرون عبر الحدود مما يؤكد ان الانباء مختلقة مصنوعة مفتراة يقصد بها الايقاع بين الاسلاميين والحكومة السورية.

ان الاسلاميين لن يكونوا في معركة المياه مع "تركيا اتاتورك" ولن يكونوا مع "تركيا الطورانية" في موقفها وهي تجشد الحشود على الحدود، ولكنهم مع "تركيا المسلمة" التي يقودها حزب الرفاه شعبياً من قوة الى قوة، ومن سلام الى سلام، ومن رفاه باذن الله الى رفاه.. تركيا المسلمة التي تفتح ذراعيها لسوريا، بلداً جاراً شقيقاً للتعاون والاخاء والغاء الحدود.

ولعل ما يشاهده العالم اجمع وما تنقله لنا وكالات الانباء عبر الكلمة والصوت والصورة في احتفالات الحزب ومهرجاناته في المناسبات القومية والاسلامية، ما يؤكد رجعة الى الله لشعب كان له دور كبير في رفع كلمة التوحيد في العمق الاوروبي يوم وقف سليمان القانوني على مشارف فيينا، ويوم كان خير الدين باربروس يطارد فيالق العدوان الاسباني على الشمال الافريقي بقيادة الكاردينال خمينس حتى انقذ الشمال العربي المسلم في كل من المغرب والجزائر وليبيا من التنصير والذوبان في الدوامة الغربية !

ان تركيا المسلمة هي التي تفتح قلبها وذراعيها للعرب فهل يبادلها العرب فتح القلوب ومد الذراعين للترحيب الكريم والاستقبال الحسن ؟..

# المجد ترصد مشكلة طلبة الجامعة اللبنانية

## سجلوا وتعبوا منذ بداية العام والسفارة رفضت منحهم تأشيرات

## د. الحسبان: الرفض لاسباب سياسية ووزارة الخارجية هي المسؤولة

كتب وليد حسني

رفضت السفارة اللبنانية في عمان منح الطلبة الاردنيين المنتسبين للجامعة اللبنانية تأشيرات دخول للبنان لاداء الاختبارات النهائية.

وكان الطلاب الاردنيون المنتسبون للجامعة قد تقدموا بطلبات الحصول على تأشيرات سفر للبنان، ولكن السفارة اللبنانية في عمان رفضت منحهم التاشيرات اللازمة لتمكينهم من الالتحاق بجامعتهم، وتادية امتحانات نهاية العام الدراسي التي تعقد في العاصمة اللبنانية بيروت بحجة ان هؤلاء الطلاب هم من فئة الشباب وان قوى الامن الداخلي اللبناني تتخوف من كونهم مسيسين او تابعين لجماعات معادية قد تؤثر على الامن الداخلي اللبناني.

وقد استهجن الطلاب الاردنيون هذا التصرف الذي يتكرر كل عام تحت ستار من الحجج الواهية، وذكروا انه لا توجد اسس او معايير واضحة ومنطقية تتعامل السفارة اللبنانية بها تجاه الطلاب الذين تتهمهم السفارة اللبنانية بانهم خطر على الامن الداخلي اللبناني.

وقد استنكر الطلاب الذين رفضت طلباتهم هذا التصرف واعتبروه من قبيل وضع العراقيل امامهم لمنعهم من اكمال تحصيلهم الجامعي، ومنعهم من الالتحاق بجامعتهم بدون ابداء اسباب وجيهة وراء رفضهم.

وقال بعضهم "للمجد" ان سنة كاملة قضيناها في الدراسة والاستعداد للاشتراك في الامتحانات تضيع الان هباءاً منثوراً، وتحت ستار حجج واهية لا اصل لها، ناهيك عن التكاليف المادية الكبيرة التي اثقلت كاهلنا من اجل توفير المال اللازم للانتساب للجامعة اللبنانية، ومتابعة تحصيلنا الجامعي الذي حرمنا منه بصورة او باخرى.

طلاب اخرون ذكروا ان غالبية الطلاب المنتسبين للجامعة اللبنانية هم من ذوي الدخل المحدود، اضافة الى انهم من الفئات الكثيرة التي حرمت من حقها الطبيعي في الحصول على التعليم الجامعي، وتمثل الجامعات اللبنانية متنفساً لنا في متابعة تحصيلنا العلمي، وتثقيف انفسنا، وقالوا : الله وحده يعلم كيف نوفر رسوم الانتسابه والاثمان الكتب ومصاريف السفر والاقامة، ولكننا نفاجأ الان بان السفارة اللبنانية ترفض اعطاءنا جزءاً من حقنا كعرب وكطلاب منتسبين للجامعة اللبنانية، وتحرمنا من حقنا في مواصلة تحصيلنا العلمي.

وعن الاسباب المباشرة وراء رفض منح تاشيرات سفر للطلاب الاردنيين قال البعض انه لا توجد هناك معايير معينة يقبل الطلب على اساسها، او يرفض، فهناك البعض وهم قليلون جداً منحوا تاشيرات سفر، ولكننا نحن رفضنا بدون ابداء اية اسبابه وعند مراجعتنا اكثر من مرة للسفارة اللبنانية كان يقال لنا اشياء كثيرة، فمرة ان هذا شان داخلي، ومرة اخرى انكم شباب وانكم تشكلون مصدر قلق للسلطات الامنية اللبنانية، وقيل لنا بانه لا توجد تاشيرات، وقيل لنا ان الرفض جاء من داخل لبنان وليس من السفارة - ونحن نشكك في هذا الكلام - ولا نقبله.

وابدى الكثيرون استغرابهم من طريقة الحكم عليهم وادانتهم باشياء ليست منطقية ابداً، اذ كيف سنذهب للبنان ونقوم بعمل تفجيرات هناك كما قيل للكثيرين منا ؟ هل هذا الكلام فيه شيء من المنطق والعقل، ونحن الاحرص على سلامة لبنان وامنه، ثم اننا طلاب نذهب للبنان لهدف واحد، وورانا ما وراءنا من عائلات وابناء واعمال. اذاً، ما هي الكيفية والاسس التي اعتمدت حين رفضت طلباتنا بالحصول على تاشيرات سفر.

احد الطلاب رآه "المجد" يمزق رقم الجلوس واوراقه الجامعية الاخرى بعد ختم جواز سفره بالرفض قال : انني طالب في السنة الاولى ومنذ اكثر من اسبوع اراجع السفارة وكل مرة يتعللون باسباب جديدة، اليوم قالوا لي انك مرفوض لانك شاب، فهل لانني شاب صرت متهماً، ام ان هناك اشياء يعرفها عني الامن اللبناني ولا اعرفها انا عن نفسي.

وعن السبب وراء تمزيق اوراقه ورقم جلوسه قال، انه بعد كل الذي قمت به من توفير المال اللازم لمتابعة دراستي وتحصيلي الجامعي، وبعد كل هذا الجهد في القراءة والتحصيل ولمدة سنة كاملة افاجأ الان بانني ممنوع من الالتحاق بجامعتي لتادية الاختبارات النهائية وحصد جهد سنة كاملة، وهذا يعني ضياع الجهد والمال في سبيل شيء لا طائل منه فكل ما قمت به كان محض سراب، وانا كنت حصلت على اجازة لمدة شهر من عملي وساقطع اجازتي واعود الى العمل.

ويذكر في هذا الصدد ان المكاتب الخاصة بتقديم الخدمات الجامعية للطلاب الاردنيين تنصح الطلاب المنتسبين للجامعة اللبنانية بتقديم طلب تاشيرة سياحة وسفر للسفارة اللبنانية، وليس تاشيرة طالب لان السفارة اللبنانية ترفض اعطاء التاشيرات للطلاب اصلاً، ولكن يبدو ان السفارة اللبنانية قد تنبهت لهذا الامر، ورفضت حتى طلبات الحصول على تاشيرات سياحة للبنان.

والاسئلة التي تثار حول اسباب الرفض ودوافعه كثيرة، ولكن لا يمكن باي حال من الاحوال تقبل الذرائع التي تتذرع بها السفارة كحجج منطقية، ومما يشار اليه في هذا الصدد ان السفارة اللبنانية في كل عام تعقد كرنفالاً احتفالياً برفض الطلاب الاردنيين المنتسبين للجامعة اللبنانية تحت نفس الحجج تقريباً، ولكن اسئلة اخرى تطرح نفسها على الجميع منها ما هو المخرج من هذا الامر الذي بولغ فيه كثيراً ؟ ومن يعوض الطلبة الاردنيين عن خسارتهم المادية وجهدهم الضائع بلا طائل ؟ ولماذا وفي ظل هذا الرفض المتكرر لا تصدر الحكومة اللبنانية قراراً بمنع الطلبة الاردنيين - وربما العرب - من الانتساب للجامعات اللبنانية وبذلك تضع حداً قاطعاً لعذابات الطلاب وتوفر عليهم اموالهم وجهودهم وراحتهم النفسية.

واذا كان لا بد من فتح باب الانتساب للجامعة اللبنانية، وفي ظل الرفض الدائم لسفر الطلاب الى جامعتهم للاشتراك في الامتحانات النهائية فلماذا لا يُعاد فتح قاعات جديدة في عواصم عربية لا يمنع فيها العربي من دخول لارض وطنه العربي، ليتمكن الطلاب العرب من الالتحاق بجامعاتهم وتمكينهم من الاشتراك باختبارات نهاية العام في جو من الطمانينة والهدوء والاطمئنان لمستقبل قد يكون مشرقاً كما هو الحال مع جامعة بيروت العربية التي ستعقد امتحاناتها في الجامعة الاردنية لهذا العام.

وللوقوف على رأي الجهات المسؤولة حول هذا الموضوع بادرت "المجد" بالاتصال مع الدكتور احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي الذي اجاب قائلاً : ان القضية بالتعاون مع جامعة بيروت العربية قد انتهت حيث وافقت الجامعة على السماح للطلبة الاردنيين التقدم للامتحانات التي تعقد في دورة عمان.

واشار الى ان الدوام الالزامي لمدة شهر للطلبة قد وافقت الجامعة على تاجيله العام المقبل.

وحول طلبة الجامعات الاخرى قال الدكتور الحسبان ان الموضوع له ابعاد سياسية والجهة صاحبة العلاقة هي وزارة الخارجية، لان غالبية الذين ترفض السفارة منحهم تاشيرات دخول هم من الطلبة.

كما تعذر على المجد محاورة السفير اللبناني لسفره الى الخارج

# بدء العد التنازلي لانتخابات الصحفيين

## ٥ مرشحين يتنافسون على مركز النقيب

مع تسارع حركة باروميتر الاجواء الانتخابية في اوساط الصحفيين اخذت ملامح الخارطة الانتخابية تتشكل وتكتسب سخونة غير عادية.

وبدا المرشحون لخوض الانتخابات لمركز النقيب محاولاتهم الحثيثة لتحديد ملامح الاصطفاف وحصر المراكز الرمادية في قوائم الانصار والمؤازرين.

فعلى صعيد المرشح سيف الشريف الذي يشغل منصب المدير العام لصحيفة "الدستور" حاول حشد صفوفه من خلال تكريس مقولة تحالف "الراي" و "الدستور" في مواجهة تحالف المحررين الموقعين على وثيقة الشرف.

وفي المقابل يحاول المرشح خالد محادين تعزيز مواقفه المستندة على قاعدة الزملاء محرري وكالة الانباء الاردنية من خلال اسقاط الدعوة التي رفعها على ٤٧ زميلاً حيث تم شطب ٣٢ زميلاً من الزملاء المشمولين في الدعوة المنظورة امام محكمة العدل العليا.

اما المرشح الزميل باسم سكجها فانه يسعى الى تعزيز خارطة تحالفه من خلال الاستفادة من المحاولات الجارية لتقليص عدد المرشحين لمنصب النقيب بحيث تتعزز قاعدته الانتخابية بالقوى التي تساند الزميل احمد الحسبان، في حال الاتفاق على قواسم مشتركة او انسحابه لصالح وثيقة الشرف.

ومع فتح باب الترشيح رسمياً الذي سيغلق مساء يوم الاثنين الموافق الاول من تموز المقبل بدات الخارطة الانتخابية تتبلور بوضوح.

وتتوقع الاوساط النقابية صعوبة حسم الانتخابات على صعيد موقع النقيب من الجولة الاولى وستحدد هوية المرشح الذي سيفوز بالمنصب في ضوء الاصوات التي يحصل عليها في الجولة الاولى.

اما الزميل فيصل الشبول فانه يواصل زيارته للزملاء الصحفيين في المؤسسات الصحفية لتكثيف فرصته.

ويبدو ان التنافس على مركز النقيب ينحصر حاليا بين ثلاثة مرشحين يمكن ان تتصاعد فرص احدهم خلال الايام الاخيرة من موعد الانتخابات.

ومع فتح باب التسجيل الرسمي للمرشحين سجل الزملاء التالية اسماؤهم لمركز النقيب : سيف الشريف، صلاح الشبول، فيصل الشبول، باسم سكجها وخالد محادين.

اما على صعيد المرشحين لعضوية المجلس عن قطاع اصحاب الصحف : يتردد حتى الان ترشيح اربعة مرشحين هم : فخري ابو حمدة، حلمي الاسمر، محاسن الامام وزهدي البدري يتنافسون للفوز بالمقاعد الثلاثة المخصصة لاصحاب الصحف. وفي حال عدم تسجيل الزميل زهدي البدري ترشيحه سيتم اعلان فوز الزملاء الثلاثة بعضوية المجلس بالتزكية.

على صعيد المرشحين عن قطاع المالكين "المحررين" سجل الزملاء التالية اسماؤهم : فؤاد حسين، عيسى الشبول، محمد الدعمة، عماد القسوس، نواف الزرو، اياد الوقفي وخليل عبد السلام.

كما سجل الزملاء التالية اسماؤهم ترشيحهم رسمياً من القطاع العام "وكالة الانباء الاردنية" : سليمان البرماوي، عمر شنيكات، عوض السلامات، عبد المجيد ابو خالد، عبد الحفيظ ابو قاعود، وفاء العقايلة، عيسى الشوابكة وموسى الازرعي.

المرشح صلاح الشبول لمنصب نقيب الصحفيين والذي سجل اسمه رسمياً في سجل المرشحين هو المرشح الوحيد للان الذي اصدر بياناً سياسياً حول مجمل الاحداث والمجريات في المنطقة، والاوضاع التي تمر بها مهنة الصحافة.

وجاء في البيان : ان الانتخابات القادمة يجب ان تكون، ولاول مرة في نقابة الصحفيين الاردنيين، تحت شعار مع "الامة او ضدها - مع حقوق الامة او ضد حقوقها.. مع انفسنا او ضد انفسنا" على الهيئة العامة ان تقف مع نفسها بانتخاب الاقوياء الذين لا يتصاعون لرغبة تل ابيب وان ترسل الى موقع النقيب واعضاء مجلس النقابة هؤلاء الذين يستطيعون حماية اعضاء الاسرة الصحفية والوقوف معهم وتحصيل حقوقهم.

واشار البيان الى ان الدفاع عن "اخلاقيات المهنة الصحفية" لا يتوقف عند نشر صور او اخبار الجرائم !! بل ان "اخلاقيات المهنة" تتعلق بشرف الكلمة ونظافة الموقف القومي والوطني وعدم الاشتراك في حملات "التشهير السياسي" ضد الدول العربية وبخاصة "دول الجوار القومي" سورية والعراق ولبنان وفلسطين والاحتفاظ بالضوابط والروادع الوطنية.

واكد البيان : على ضرورة توسيع قاعدة القبول للذين يعملون في الصحافة غير متفرغين وفي اقسام الاعلام في الوزارات والمؤسسات من خريجي كليات الصحافة والاعلام وهؤلاء الذين يعملون في اقسام التحرير الاخباري في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون والصحف الحزبية.

وينتظر ان تتسارع وتيرة الاحداث خلال الايام القادمة مع اقتراب موعد الانتخابات التي ستجري في الخامس من تموز المقبل في قاعة غرفة صناعة عمان.

فمن سيحظى بثقة الهيئة العامة ويكون النقيب المقبل ؟

## سر الخلاف بين رئيس الوزراء ووزير الزراعة

علمت "المجد" من مصادر موثوقة، ان الخلاف الذي تفجر مؤخراً بين عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء والدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة يعود لتطبيق الاتفاقية الزراعية مع اسرائيل.

وبدات قصة الخلاف حين تقدم احد رجال الاعمال بطلب الى وزير الزراعة لاستيراد اسمدة، واشتال مواد زراعية من اسرائيل.

وبادر الدكتور شنيكات الى رفض الطلب على اساس ان تطبيق الاتفاقية لم يدخل حيز التنفيذ من الجانب الاسرائيلي.

ونظراً لان قرار وزير الزراعة لم يعجب رجل الاعمال الاردني الذي سارع الى الاستعانة برئيس الوزراء حيث حصل على قرار فوري بالسماح له بالاستيراد وارسل كتاباً الى وزير الزراعة يطالبه بتنفيذ القرار.

لكن النائب الدكتور الشنيكات رفض تنفيذ قرار رئيس الوزراء، وقام بكتابه فوراً متوجهاً الى مكتب رئيس الوزراء ليعرب عن غضبه والاستياء الشديد من هذا الكتاب.

وشرح وزير الزراعة لرئيس الوزراء اسباب رفضه الذي ينبع من الحرص على المصلحة الوطنية في التزام اسرائيل بتنفيذ بنود الاتفاقية الزراعية التي تشمل استيراد كميات محددة من الخضار والفواكه والمواد الزراعية ولم تنفذ حتى الان.

ولما اتضحت الصورة امام رئيس الوزراء امتص غضب وزير الزراعة وطلب منه اعتبار ان الكتاب لاغ.



## رئيس بلدية الزرقاء : ٥٥٪ من الموازنة تذهب للمرتبات

نظمت اللجنة الثقافية في منتدى الشباب العربي فرع الزرقاء لقاءاً مفتوحاً مع د. مصطفى الفياض رئيس البلدية اداره محمد نوري الزواهرة رئيس المنتدى وذلك في قاعة المنتدى بحضور المحامي عاكف المعايطة ويونس الدوايمة اعضاء المجلس البلدي وعدد من موظفي البلدية.

وفي بداية اللقاء اكد الزواهرة شكره وتقديره لرئيس البلدية الذي يحرص على التواصل مع المواطنين ومع كافة الفعاليات الشبابية والثقافية في انحاء المدينة وقال : ان هذا اللقاء ياتي ضمن نشاطات اللجنة الثقافية في المنتدى، والتي تنظم لقاءات مفتوحة يوم الاثنين من كل اسبوع يشارك فيها اعضاء المنتدى والمواطنين في حوارات هادفة مع المسؤولين في المدينة والمحافظة.

من جهته اكد الدكتور الفياض ان الاصل في مهام البلدية هي الخدمات الميدانية وهذه الخدمات ذات كلفة مالية عالية، ومن اهم عوامل النجاح في اي بلدية هو العمل ضمن موازنة حقيقية مستقرة، الا ان واقع الحال في موازنة بلدية الزرقاء لا يكفي لكثير من المشاريع الخدمية والانتاجية، خاصة وان البلدية تدفع ٥٥٪ من موازنتها اجوراً ورواتباً للموظفين.

وحول مشاريع الارصفة الحديثة في المدينة قال د. الفياض : ندرك حاجة غالبية شوارع المدينة لارصفة حديثة وصيانة الارصفة القديمة، الا ان مستحقات البلدية على المواطنين زادت وتضاعفت بشكل لا يشجع على اخذ قروض لمثل هذه المشاريع.

واما بالنسبة للاكشاك فقد تم توزيع عدد منها على الحالات الانسانية ببدل اشغال مناسبه واعطي الباقي باسعار مرتفعة واصبحت مصدر دخل للبلدية وليس عبئاً على السلامة العامة.

وقد دعا الدكتور الفياض في نهاية الحوار الشركات والمؤسسات التجارية الموجودة في المدينة الى تفعيل جهودها بما يخدم المجتمع المحلي والمصلحة العامة حيث انهت مديرية الدراسات في البلدية المخططات اللازمة لعدة مشاريع خدمية وانتاجية منها صالة متعددة الاغراض ومعرض دولي ومجمع تجاري استثماري.

## والدة اياد نجم تناشد المعنيين العمل لاطلاق سراح ابنها

ناشدت والدة الشاب الاردني اياد نجم المعتقل في السجون الامريكية بتهمة الاشتراك في تفجير المركز العالمي الحكومة والنقابات الشعبية التدخل للافراج عن ابنها.

ودعت والدة نجم العائدة من الولايات المتحدة وزير العدل الى التدخل لدى السلطات الامريكية التي ما زالت ترفض محاكمة ابنها حتى الان.

واشارت الى ان ابنها مضى على تسليمه من قبل السلطات الاردنية ١١ شهراً دون محاكمة ودون توكيل محام للدفاع عنه.

وطالبت نقيب المحامين الاردنيين التدخل لمساعدة ابنها في محنته التي يواجه فيها اقسى ظلم دون محاكمة.

وقالت : ان ابنها بريء ولابد ان تثبت براءته لكنها تحتاج الى من يترافع عنه امام القضاء الامريكي.

واشارت الى ان معظم اجهزة الاعلام الدولية تطرح قضية ابنها وتسعى الى الحصول على تصريحات اعلامية منها في حين ان الصحافة المحلية لم تقم بدورها في هذا المجال.

وقالت : انها في زيارتها الاخيرة كانت تجبر على النوم في المساجد لتعذر حصولها على المكان المناسب وعدم توفر الامكانيات المالية لديها لتغطية الاقامة في الفنادق.

## العنصرية بالفكر الصهيوني ندوة لجورج حداد

تقيم جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ندوة بعنوان "العنصرية في الفكر الصهيوني" للكاتب جورج حداد، وذلك الساعة السادسة من مساء يوم غد الثلاثاء في مؤسسة شومان.

# المجد تحاور وزير التربية والتعليم

# د. المصري : لم يطرح تغيير المناهج بما يتناسب مع اتفاقية السلام

**● التعديلات المطلوبة على الجانب الاسرائيلي اكثر منها على الجانب الاردني**

**● التشكيلات في آب المقبل ولا نية للاحالات على التقاعد**

**● احداث تعديلات جذرية على نظام الامتحانات العامة**

**● الوزير السابق لم يرتكب اية مخالفة في التعيينات**

كتب جمال العلوي

اكد الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم انه لم يطرح حتى الان موضوع تغيير المناهج بما يتناسب مع اتفاقية السلام.

واضاف يقول في حديث خاص لـ "المجد" ان معاهدة السلام مع اسرائيل قد انبثق عنها ١٦ اتفاقية، لا يوجد بينها اتفاقية حول التربية والتعليم.

واشار الى ان هذا الموضوع، اذا طرح في المستقبل لا يمكن ان يطرح من طرف واحد، حيث ان التعديلات المطلوبة على المناهج في الجانب الاسرائيلي اكثر منها على الجانب الاردني، ولدينا دراسة كاملة عن المناهج والكتب الاسرائيلية.

وقال : ان مناهجنا وكتبنا تحمل توجهات انسانية لا يوجد فيها الاحديث عن ارض مغتصبة واحتلال، في حين في الجانب الاخر هناك مدارس دينية وهي قضية شائكة بالنسبة للطرف الاخر اكثر من الجانب الاردني.

واضاف قوله : ان التعديل في المناهج في العمق مطلوب في الجانب الاسرائيلي اكثر منه في جانبنا.

واكد ان هذه القضية ليست مطروحة والجهة صاحبة الاختصاص في وضع المناهج وتغيرها هو مجلس التربية والتعليم وليس قرار وزارة التربية التي لها ثلاثة ممثلين فقط في المجلس الذي يتالف من ١٨ عضواً.

واشار الى ان المناهج المدرسية وضعت منذ عام ١٩٨٨ وما زالت مطبقة في المملكة وفي الضفة الغربية حتى الان.

ورداً على سؤال حول التعيينات في الوزارة في عهد الوزير السابق قال : بدات القضية حين اعطى مجلس الخدمة المدنية الصلاحيات بالتعيينات على حساب الفئة الرابعة للوزارات، وتضمنت الصلاحيات السماح بتعيين خريجي كليات المجتمع على هذه الفئة نتيجة الضغوطات وحالة البطالة بهدف الافراج عن الطلبات في ديوان الخدمة المدنية.

واشار الى انه لم تحدث ولا حالة تجاوز واحدة، ولا مخالفة واحدة في وزارة التربية، وكانت التعيينات في الوزارات تجاوباً مع حالة اجتماعية وليس مع مدى احتياجات الوزارة.

ورداً على سؤال قال : ربما كان هناك خلل تمثل في ان التعيينات لم تتم بموجب الاتصال المؤسسي على اساس المقارنة والمنافسة، ولا مدى الحاجة والاقدمية.

وحول التعيينات في المراكز القيادية قال : ان هذه الفئة هي التي تتعامل مع الوزير، ولا تنطبق عليها الشروط والاسس العامة بل يتم الاختيار بموجب التشاور عادة.

وقال اذا توفرت المعايير الاساسية يتم اختيار القيادات من قبل الوزير بموجب رايه فيها ومدى الكفاءة والصلاحية للقيادة وليس الاقدمية.

وقال : ان الوزارة قبل بدء العام الدراسي تعمل عادة على احداث تغييرات في المراكز القيادية نتيجة الاعارات الخارجية وملء الشواغر، وتعيينات المستشارين الثقافيين.

واكد انه لا نية لدى الوزارة حالياً لتنظيم احالات على التقاعد بهدف اخلاء اية مواقع، الا انه سيتم احالة من يطلب التقاعد بناء على رغبته او نتيجة وصوله السن القانوني الالزامي.

وحول اشغال المراكز القيادية بالوزارة فان القانون يحدد الصلاحيات، ولم يحدث في وزارة التربية اي تعيين في اي مرحلة الا بموجب التشاور.. وصلاحية الوزير هي تعيين المدير والمدير العام، اما الامين العام فمن صلاحيته تعيين رؤساء الاقسام.

واشار الى ان الآلية التي اعتمدتها الوزارة لاشغال المراكز تتم من خلال تشكيل لجنة خاصة تدرس كافة الطلبات المقدمة، ومن ثم يمارس الوزير صلاحيته.

واكد انه كلما كانت الآلية مؤسسية كلما خفت الاعتراضات، وهذه السياسة تختلف من وزير لاخر، ولا يمكن ان تتطابق.

ورداً على سؤال حول الامين العام واحتمالية تغييره قال : لا يوجد توجه جديد في هذا المجال، خاصة واننا عملنا فترة طويلة معاً.

وحول التوازن في اختيار المرشحين للمراكز القيادية قال : ان المكان المناسب هو للاكفاء فقط، ولايمكن الدخول في حلقة مفرغة لا نهائية لها من التوازنات.

وحول خطة التطوير التربوي قال الدكتور المصري : خطة التطوير ليست مشروعاً مدته سنة او سنتين، بل هي خطة طويلة المدى، فعندما وضعت في البداية كانت لمدة عشر سنوات، ومددت لمدة سنتين اخريين لاسباب مختلفة : اهمها حرب الخليج التي زادت اعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس.

واشار الى ان هذه الخطة تنتهي في عام ٢٠٠٠، واحسن الحظ ان التمويل اللازم لتنفيذ الخطة كان متوفراً، فضلا عن الدعم من اعلى المستويات السياسية.

واضاف قوله : ان التطوير لا ينتهي لكن هناك مراحل انجزت منها على سبيل المثال : المناهج والكتب وضعت واقرت منذ عام ١٩٨٨ ثم بوشر بتاليف الكتب وتطبيقها، وفي العام الحالي تطبق على اخر سنة وهي الصف الثاني عشر، ومع ذلك لا تكون قد انتهت بصورة نهائية نظراً لانها تطرح بشكل تجريبي لمدة سنتين او ثلاث سنوات، يتبعها تقييم ميداني يليها الاستعانة بخبراء من الخارج، حتى لا يكون التقييم ذاتيا فقط ومؤخراً كان لدينا ثمانية خبراء من امريكا، بعضهم من اصل عربي، وهم من مؤسسة دولية تعنى بتاليف الكتب. حيث جرت مراجعة الكتب التي طبقت في الميدان وخاصة في المجالات العلمية : الرياضيات والفيزياء والكيمياء.

واكد ان الاستعانة بالخبرات الدولية تهدف الى التفاعل مع الخبرات العالمية، ومقارنة مستوى الكتب المحلية مع مستويات دولية متميزة.

واوضح ان الوزارة انهت مرحلة تاليف الكتب الا ان بعضها لا يزال في مرحلة التجربة التي ستنتهي خلال العامين القادمين وسيتم اعتمادها بشكلها النهائي.

واشار وزير التربية الى ان الموضوع الهام حالياً، هو موضوع الامتحانات العامة، حيث سيتقدم طلبة التوجيهي ابتداء من العام المقبل بموجب النظام الجديد للامتحانات، الذي يتضمن تعديلات جذرية على النظام الحالي.

واوضح ان امتحان التوجيهي لم يعد يعني انهاء مرحلة ثانوية بقدر ما اصبح يمثل امتحان قبول، كما انه بموجب النظام الجديد اصبح الطالب يستطيع الحصول على شهادة مدرسية لاغراض العمل، مما يشجع الطلبة على دخول سوق العمل مبكراً.

واشار الى ان النظام الجديد للامتحانات ترك الباب مفتوحا امام الطلبة لاختيار المواد الدراسية التي تنسجم مع خطته الدراسية بعد دراسة المواد الاساسية، وهذا التوجه يخفف الضغوط النفسية على الطالب.

واوضح ان الجامعات بعد دراسة المناهج المقررة في نهاية المرحلة الثانوية وجدت ان بعض "الكورسات" الدراسية في الفصل الاول مغطاة في منهاج الثانوية، مما دفعها لاعفاء الطلبة الذين درسوا هذه الموضوعات من دراستها مجدداً في الجامعة.

واكد الدكتور المصري ان الوزارة انتهت من انشاء ٦٠٠ مدرسة جديدة منذ عام ١٩٨٨ حتى الان.

واشار الى ان ٥٠٪ من الطلبة في بداية تنفيذ خطة التطوير التربوي كانوا يدرسون في ابنية مستاجرة لا تتوفر فيها كافة الشروط التعليمية، ولكن مع بناء المدارس الجديدة توفرت المرافق والتسهيلات التعليمية المناسبة التي يحتاجها النظام التعليمي.

واضاف قوله : ان برنامج الابنية المدرسية لا يزال مستمراً، والمخصصات اللازمة لانجازه لا زالت متوفرة ومرصودة، مشيراً الى ان الوزارة انفقت خلال المرحلة الاولى من خطة التطوير التربوي حوالي ٣٦٠ مليون دولار، ويتوفر حاليا ١٨٠ مليون دولار لاستكمال الخطة حتى عام ٢٠٠٠.

واوضح ان المدارس الجديدة كلها تبنى على اساس المدرسة الشاملة فيها كل انواع التعليم المختلفة، والمرافق التربوية اللازمة.

وحول الاهتمام بالمعلم بموجب الخطة قال : ان السرعة التي سارت على اساسها الخطة، كانت اقل مما كان متوقعاً، حيث كنا نتوقع خلال السنوات العشر الماضية من عمر الخطة ان يرتفع مستوى المعلمين كافة الى المستوى الجامعي.

واشار الى ان التباطؤ تم لان قدرة الجامعات على استيعاب احتياجات الوزارة ضمن خطة رفع مستويات المعلمين لم تكن بالمستوى المطلوب، كما ان مشكلة البطالة دعتنا الى اطالة المدة الى ١٥ سنة حتى نستطيع المساهمة في تخفيف نسبة البطالة.

ولوضح ان الوزارة تعاونت مع الجامعات الاردنية لزيادة قدرتها الاستيعابية لتاهيل المعلمين من خلال بناء كليات علوم تربوية.

واكد، ان نسبة الجامعيين بين المعلمين حالياً، تصل الى ٥٠ بالمئة، في حين كانت عام ١٩٨٧ ٣٠ بالمئة.

واشار الدكتور المصري الى ان الخطة التربوية كانت تشتمل على برنامج لمحو الامية بهدف الوصول لنسبة ٨٪ في عام ٢٠٠٠، وقد تمكنا حالياً من تخفيض النسبة الى ١٢ بالمئة.

واوضح انه ضمن خطة التطوير كان للوزارة برامج محددة لتطوير الادارة التربوية، نظراً لاهمية الادارة في تنفيذ الخطط التربوية، ابتداءً من الادارة المدرسية وانتهاء بالادارات التربوية العليا.

واشار الى ان الوزارة حققت انجازات مهمة في هذا المجال، وخاصة في اطار حوسبة جميع الاعمال على صعيد الوزارة، وفي الميدان، ضمن مشروع متكامل.

واكد ان الوزارة منحت صلاحيات اوسع للمدارس، فعلى سبيل المثال، اصبحت التبرعات المدرسية من صلاحية المدرسة.

واشار الى ان الوزارة بصدد انشاء صندوق للمدرسة له مصادر مالية محددة من موازنة الوزارة، بهدف خلق روح الابداع والتنافس بين المدارس للقيام بالمشاريع الرائدة التي تخدم المدرسة وتحسين مرافقها.

واشار الى ان خطة الوزارة ضمن سياسة توسيع قاعدة اللامركزية حالياً، ان تكون المدرسة هي وحدة التطوير لتفعيل العمل، وخلق روح المبادرة بعيدا عن الاعتماد على حرفية التعليمات.

وفي مجال التعليم المهني تسعى الوزارة ان تصل في عام ٢٠٠٠ الى توجيه ٥٠ بالمئة من الطلاب و ٣٥ بالمئة من الطالبات للالتحاق بالتعليم المهني.

واشار الى ان التعليم الجامعي اصبح الان مرتبطاً بمستوى الطالب بغض النظر عن البرنامج الدراسي الذي قدم منه الطالب سواء كان اكاديمياً او مهنياً.

واضاف الدكتور المصري اخيراً يقول.. ان الطالب الملتحق بالبرنامج المهني، يعامل معاملة الطالب الملتحق بالبرنامج الاكاديمي عند التقدم لامتحان القبول للجامعات، مما يساهم في الغاء الحاجز النفسي الذي كان يمنع الطلبة من الالتحاق بالبرنامج المهني.

# ٤٠٠ الف مواطن في الرصيفة يعانون من التلوث

**● مكب النفايات، سيل الزرقاء، بركة البيبسي افات تفتك بالسكان**

**● قرى المفرق بلا خدمات وحضارة القرن العشرين لم تمر من هناك**

كتبت سارة حسان

تعاني مدينة الرصيفة التي يتجاوز عدد سكانها "٤٠٠" الف نسمة من نقص شديد في الخدمات رغم ان كل منزل في البلدة يدفع اربعين ديناراً سنويا كبدل خدمات ولكن البلدية لا تقدم لهم اية خدمات تذكر.

"المجد" التقت المهندس عيسى سليمان عويس الذي اوضح الكثير من معاناة المواطنين ومشاكلهم فعلى صعيد المياه قال ان المياه التي يشربها السكان ملوثة ونسبة الكلور فيها عالية جدا، وهذا يضر بصحة الانسان، اضافة الى مرور السيل من البلدة وامتلائه بالمياه العادمة، ثم قيام مصنع الخميرة بالقاء فضلاته في مياه السيل مما يؤدي الى انبعاث روائح كريهة على البلدة. كما ان بركة البيبسي لا زالت على حالها وتؤثر على صحة البيئة والمواطنين.

وعن الخدمات العامة في المدينة قال : ان المواطنين يقومون بالقاء النفايات في الشوارع ليلاً، وهذا يدل على عدم الوعي البيئي لدى المواطنين. كما ان مكب النفايات الذي يستقبل نفايات عمان تنبعث منه الغازات والروائح الكريهة. كذلك فان البلدية لا تقوم باداء خدماتها تجاه المواطنين. فعمال النظافة مثلا لا يقومون بعملهم بالشكل المطلوب، فقد ياخذون القمامة من منازل معينة دون الاخرى، ولم تقم البلدية بتعبيد العديد من الطرق والشوارع، فهي لا تزال ترابية اضافة الى امتلائها بالحفر.

وعن الخدمات الصحية قال : انه رغم وجود اكثر من مركز صحي، واكثر من طبيب في البلدة، الا ان كثرة عدد السكان ترهق الاطباء فنسبتهم قليلة بالنسبة لعدد السكان، كما انه يوجد نقص كبير في الادوية، واختلاف في طبيعة تركيب الادوية.

وعن النمو العشوائي في المدينة قال ان المواطنين يقومون ببناء منازلهم دون ترخيص من البلدية، ولذلك فانه يوجد نمو سرطاني في المباني دون تنظيم، وهذا يسيء الى المدينة من ناحية عمرانية.

وتفتقر الرصيفة الى وجود ملاعب اطفال وحدائق، او حتى نوادي للكبار، اضافة الى ان فضلات الفوسفات تملأ المدينة وكلها مواد ملوثة للبيئة، وضارة بصحة الانسان.

## الكوم الاحمر

تقع بلدة الكوم الاحمر في محافظة المفرق، وتبعد عن ام الجمال ٥ كم، ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة وتعاني هذه البلدة من نقص الخدمات مثلها في ذلك مثل باقي القرى والبلديات الاخرى.

"المجد" التقت حسن قبلان ابو راس رئيس البلدية للتعرف على هذه المشكلات حيث قال :

ان اول مشروع مدرج على جدول اعمال البلدية لهذا العام هو ترميم بركة الكوم، وهي اكبر بركة في محافظة المفرق، وتبلغ مساحتها ٤ دونمات، وقد رصد المجلس البلدي مبلغ ٨٠٠٠ دينار لهذا المشروع، وسوف نملأها بالماء لكي يروي منها المزارعون اراضيهم ويسقون ماشيتهم وهي تكفي البلدة لمدة عام كامل.

واضاف انه سيتم انشاء حديقة عامة حول البركة ومكتبة اضافة الى بناء الاسوار الداخلية والخارجية لها حفاظا على حياة المواطنين وخاصة الاطفال.

لكن المشكلة التي تواجهنا هي ان البركة مملوكة لوزارة المياه والري ولم تتنازل الوزارة عن جزء من الارض لحساب البلدية رغم المراجعات المتكررة للوزارة بهذا الخصوص.

ويعاني سكان البلدة اضافة الى القرى الاخرى التي تتبع البلدية من شح المياه، فالبئر الذي يرتوي منها سكان القرية مقسمة بين سكان الكوم الاحمر ومنشية الخميس، ورسم الحصان، اضافة الى التجمعات السكانية الاخرى التي لا تصلها المياه، كما ان شبكة المياه في البلدة قديمة، اقيمت منذ الستينات، وتحتاج الى تغيير.

ويطالب رئيس البلدية وزارة البلديات زيادة حصص البلديات من المحروقات حيث ان الكمية الحالية غير كافية.

وعن مشاكل المدارس قال. انها سيئة جداً ويوجد نقص كبير في الغرف الصفية. فمدرسة البنات مكشوفة وواقعة على الشارع الرئيسي، وتحتاج الى سور والى مرافق صحية.

اضافة الى ان بنات البلدة والقرى التابعة لها ينقطعن عن التحصيل الدراسي بسبب عدم وجود مدارس ثانوية في البلدة او قريبة منها، كما ان عدم وجود مواصلات منتظمة من القرية الى المدارس الثانوية في المفرق (٢٠ كم) يؤدي الى انقطاع البنات عن التحصيل الدراسي.

اما عن المدارس الاخرى فقال ان هناك مدارس مختلطة ومستاجرة في الحي الجنوبي وتدرس المرحلة الابتدائية فقط. كما ان مدرسة رسم الحصان مختلطة وبحاجة الى غرف صفية وسور وساحة، وملعب ومرافق صحية، اما قرية منشية الخميس فهي بحاجة الى مدرسة ابتدائية للاطفال.

اما عن الكهرباء فقال ان هناك مناطق كثيرة لا تصلها الكهرباء مثل حي الجولان، والكوم الاحمر، وحي الخليف، وقرية منشية الجدوع لا تصلها الكهرباء نهائيا. كما ان هناك منازل في اطراف البلدة لا تصلها الكهرباء ايضا.

وعن القطاع الصحي قال. يوجد في البلدة مركز صحي اولي ويداوم به الطبيب في الفترة الصباحية فقط، وهو بناء مستاجر وقد تبرع الاهالي بقطعة ارض لاقامة مركز صحي عليها وقدموها الى وزارة الصحة التي لم تقم بالبناء لغاية الان.

كما لا يوجد مركز لامومة وطفولة، ولا توجد عيادة بيطرية، واقرب عيادة بيطرية في المفرق التي تبعد ٢٠ كم عن البلدة.

كما انه لا يوجد مركز دفاع مدني، واقرب مركز للبلدة موجود في المفرق.

# صرخة من المواطنين في جريبا

## قرار ترحيل كسارات ياجوز.. لماذا لم ينفذ؟

قبل حوالي العام والنصف اصدر مجلس الوزراء قراراً يقضي بترحيل كسارات ياجوز والحزام الدائري وحسب القرار فان اخر يوم لعمل الكسارات كان الاول من حزيران الماضي. لكن الكسارات عادت للعمل منذ نيسان الماضي. واعادت الرعب الى السكان !!

الى منطقة "جريبا" اتجهت "المجد" اولاً لتلتقي جبر محمود ابو وردة الذي ابرز ورقة خاصة بصلح عشائري تمت بينه وبين صاحب احدى الكسارات وتعود الى خمس سنين مضت.

يقول جبر ان هذا الصلح جاء اثر تطاير احجار هدت منزله وهدمت جزءاً من جدار بيته وكسرت زجاج النوافذ وحمد الله ان عائلته قد سلمت من المكروه.

الحاج سليمان اربيع الخلايلة يقول ان الكسارات تعمل ليلاً ونهاراً وتفجر يومياً اثني عشر لغماً تقريباً بما يقدر بطن من المواد المتفجرة.

وفيما كانت "المجد" تتجول في تلك المناطق الزراعية كانت ترقب الكسارات وشاهدت سحب الغبار تغطي المناطق برمتها.

"الاهالي الذين تحدثت "المجد" معهم معظمهم يعاني من التهابات في القصبات الهوائية. اما الاطفال فهم يعيشون حالة من الرعب جراء دوي الانفجارات !! بعض الاهالي اشار الى تصدعات في مباني منزله ايضاً.

اما الان.. فقد عادت الكسارات للعمل، واصبحت حفرياتها لا تبعد اكثر من عشرين متراً تقريباً عن الطريق العام.

احمد صالح شبيطات اكد ان اغناماً نفقت اثر وقوعها في حفر عميقة ويعود السبب في ذلك الى وجود الكسارات.

جميع السكان هنا يتحدثون عن التلوث البيئي ويعرجون في احاديثهم على تلوث المياه.

اما المياه الحكومية فلم تصل هذه المنطقة بالرغم من تقديم ١٣ مواطنا طلبات للحصول على المياه عام ١٩٨٧ وما زالوا ينتظرون للان، خمسة منهم ماتوا منذ ذلك الحين ويتساءل البقية عما اذا كانت ستصلهم المياه قبل وفاتهم ام لا ؟!!

ويتحدث السكان عن الفترة التي تم بها تنفيذ قرار مجلس الوزراء السابق بخصوص ترحيل هذه الكسارات.. حيث لم تنفذ جميع الكسارات هذا الطلب وعملت ٥ كسارات في السر بعيدا عن اعين الاجهزة الامنية المنوط بها مراقبة تنفيذ القرار من اصل (٢٣) كسارة كانت تشكل مجموع الكسارات في هذه المنطقة. وكمكافحة لهؤلاء الذين لم يمتثلوا لامر ترحيل كساراتهم الى (وادي العش) ليلحقوا ببقية زملائهم منحتهم الحكومة مهلة جديدة وبموجبها ينتهي عملهم بتاريخ ٨/١٥ واعطت مهلة لعمل اخرين في ٩/١٥ القادمين. ويشكك السكان برحيل الكسارات بعد هذه المهلة ولذا فانهم يبدون خشيتهم من تمديد هذه المهلة الى ما يشاء الله خاصة وان اصحاب الكسارات الذين نقلوا كساراتهم الى وادي العش عادوا الى هنا.. من جديد.



مشاكل ومشاهدات من مخيم حطين

# مجموعات الدعم الذاتي التي اقامتها الوكالة ومشاريع البناء بدعم اجنبي وعلاقتها بالتوطين

**٥٠٪ من السكان تحت خط الفقر ولجنة الزكاة لا تقوم بواجبها**

كتب عباس عواد

تواصل "المجد" تحقيقها حول مخيم حطين والقضايا التي تهم ابناء المخيم حيث تعرض في هذه الحلقة مجموعات الدعم الذاتي في المخيم ومشاريع البناء التي تتم بدعم اجنبي وعلاقة هذه المشاريع بالتوطين كما تتناول معاناة السكان الفقراء مع لجنة الزكاة حيث ان اكثر من نصف سكان المخيم تحت خط الفقر.

ضمن مساهمتها بتنمية المجتمع المحلي، ومحاولة مساعدة اصحاب المشاريع ممن تتوفر لديهم المهارة والخبرة وينقصهم راس المال قامت وكالة الغوث الدولية بتشكيل مجموعات الدعم الذاتي في مخيمات اللاجئين في الاردن، والى الان فقد تم تشكيل هذه المجموعات في مخيمات جرش والوحدات والبقعة ومنذ اكثر من شهرين شكلت مجموعة بمخيم حطين. "المجد" التقت عضو مجموعة المخيم "محمود المقوسي" الذي قال لنا ان هذه المجموعة خضعت لفترة تدريبية بداتها باجراء مسح جغرافي شامل للمشاريع القائمة في المخيم وفرغتها في كشوف لاعداد دراسة غاية في الاهمية شملت راس مال كل مشروع، الدخل الشهري، عدد العمال، مدى نجاحه، مصادر التمويل، عدد القطاعات واسباب الفشل او النجاح.

وتشكل المجموعة عادة من ثماني الى اثني عشر عضواً يبدا كل منهم بادخار ٥ دنانير شهرياً للتوفير وبعد عدة اشهر – حيث تكون الفترة التدريبية قد انتهت – تقوم الوكالة بمنح المجموعة عشرة اضعاف المبلغ المدخر. وعلى فترات تقوم المجموعة باقراض افرادها مبلغاً من المال كراسمال للمشروع الذي يتقدم به العضو بعد ان تدرسه المجموعة وتوافق عليه. تبقى النقود التي دفعتها الوكالة اضافة الى المدخرات الشهرية الثابتة وارباح القروض في حوزة المجموعة مرصودة باحد البنوك، ويصبح من صلاحية المجموعة ان تقوم باقراض اي شخص توافق عليه او تشكيل مجموعة جديدة ويصبح ما توفر لديها من مبلغ "بنك مجتمع محلي".

## مشاريع البناء

بنايات جديدة، ومشاريع بناء بدعم اجنبي مستمرة.. وباستثناء نادي الشباب، تظل الزرقة فقط الشاهد على انه كان مخيماً. وفيما "المجد" تقوم باستطلاعها حضر وفد من صندوق النقد الدولي للمخيم ويقول حسن عبد المجيد ابو سنبل ان هذه الاستطلاعات والاجتهادات اخذت تشق طريقها في اوساط التجمعات الفلسطينية عامة وبشكل خاص في المخيمات ذات الكثافة السكانية منذ ان بدات مفاوضات مدريد.

وقد لاحظنا في الفترة الاخيرة ان وفوداً تاتي للمخيمات وتطرح عليهم اسئلة متعلقة بالعودة والتوطين ومن هنا بدات لجان حق العودة بالظهور وشكلت لجان لحماية الوطن ومقاومة التطبيع واكد عبد المجيد ان الغالبية العظمى من الناس مع حق العودة وعندهم المزيد من الاصرار على النضال لتحقيق هذا المطلب العادل.

واتصلت "المجد" هاتفياً بسمير غاوي مدير العلاقات العامة بدائرة الشؤون الفلسطينية وسالته عن زيارة هذه الوفود للمخيمات فرفض رفضاً قطعياً ان تكون للتوطين اي صلة بهذه الزيارات وانما تاتي من صندوق النقد الدولي لتقديم مزيد من الدعم للمخيمات التي يطالب وجهاؤها بهذا الدعم لرفع مستواها المعيشي والعمل على حل ازمتها الاقتصادية المتربية وكمحاولة لخلق مشاريع تساهم في الحد من ظاهرة البطالة.

يدرس قسم من الطلاب بمدرسة اسيد بن حضير بجبل الامير فيصل ويعانون من ثلاث مشاكل الاولى انقطاع الماء منذ ثلاثة شهور عن المدرسة والثانية عدم تحقيق مطلب الاهالي منذ عدة سنوات، والذي تقدموا به للجهات المعنية بشان نقل باب المدرسة المجاور لباب الاناث الثانوية ليصبح بجوار باب مدرسة الاناث الاساسية والمشكلة الثالثة بتحويل الدراسة من فترتين لفترة واحدة فقط.

وهناك في المشيرفة المجاورة للمخيم ايضاً.. وتحديداً في الشارع المجاور لمسجد مدينة الحجاج وخلف المركز الصحي دار مهجورة.. تركها صاحبها بعد ان اخلتها منه بلدية الرصيفة لان المساحة التي يقع عليها (٣ دونمات) هي للبلدية التي قررت تحويلها الى حديقة فملاتها بالحفر لغرس الاشجار قبل ان تقيم حولها سياج.. وظلت الدار نهاراً مرتعاً للمتسيبين من المدارس وفي الليل ماوى للزعران".

اما اصحاب المحلات فهم يطالبون باعفائهم من رخص المهن كما حصل في مخيم الوحدات وتشديد الرقابة على محلات الدواجن او الغائها لان الجرذان تعودها في كل ليلة.

## لجنة الزكاة

لجنة الزكاة في مخيم حطين يتم اختيار اعضائها بالتعيين ولا مجال للحديث عن الانتخابات بالنسبة لها.. فقد استطلعنا اراء العديد من المواطنين والفعاليات حول هذه المشكلة، وقبل ان نستعرض ارائهم علمنا ان لجنة كانت ستكون البديلة قبل حوالي الشهرين برئاسة الشيخ محمد عبد الله نصار ولكن لم ندر لماذا تم تعطيل هذه اللجنة، التي كانت قد شكلت اصلاً فتوجهنا الى منزل الشيخ نصار لمعرفة دوافع واسباب تجميد اللجنة الذي قال اسمحوا لي ان اذكر نفسي واخواني بقوله تعالى : "يا ايها الذين امنوا، اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً". ويحكم عملي واعظاً واماماً في احد المساجد بالمخيم فقد اتاني كثير من الناس المحتاجين يشكون اوضاعهم التي لم تنصفها لجنة الزكاة والتي في الاونة الاخيرة كثر شاكوها وقل شاكروها فقد اجتمعت بالائمة ووعاظ مخيم حطين وبعض المعلمين والتجار وناقشنا الموضوع بخصوص لجنة الزكاة وتقدمنا بطلب الى مدير اوقاف الزرقاء الشيخ سميح عثامنة وقام مشكوراً برفع طلبنا الى مدير عام صندوق الزكاة ووزير الاوقاف. اما عن الاسماء التي طرحتها تلك العريضة او الطلب فهي لائمة ووعاظ ومعلمين وتجار وجميعهم يتمتعون بسمعة طيبة وثقة من اهالي المخيم وكان التشكيل كالتالي : الشيخ محمد عبد الله نصار رئيساً، ابراهيم جفال نائباً للرئيس، الواعظ الامام زيدان حميدان اميناً للصندوق، الواعظ الامام محمد عبد الجبار الخطيب باحثاً اجتماعياً، وينسحب هذا على بقية الاسماء التي طرحت.

وسالنا الشيخ نصار الذي كان عضواً في اللجنة الموحدة لثلاث لجان زكاة عن سبب قرار الدمج ثم التراجع عنه فاجاب :يعود ذلك لسياسة صندوق الزكاة العام لانه يريد تعزيز وتفعيل دور اللجان حتى تقوم برسالتها على الشكل الصحيح وتقوم اللجنة القوية بمساعدة الضعيفة وتعميم الفائدة وتوزيعها ديموغرافياً واجتماعياً على جميع الاخوة المحتاجين والمنتفعين من تلك اللجان. واذا كان العمل بنية سليمة فان هذا الدمج هو امر ايجابي جداً. ونتيجة للتناحر الحاد بين اعضاء اللجنة الموحدة وقتئذ من اجل ان يكون كل عضو هو صاحب القرار في اللجنة فصلت. وقد تم تجميد عضويتي قبل فصلها لانني لا اوافق الا على الصحيح حيث ان دوري كان في اعادة النظر من هو المستحق فعلاً ؟ وبعد عودة اللجنة الى ما كانت عليه وكثر الشاكون كما قلت انفاً اجتمعنا وقدمنا الطلب المعني وفوجئت باتصالات المهنئين اولاً ولكن لم يصلنا كتاب تشكيل اللجنة للان. وابلغني مدير الاوقاف في اتصال اجريته معه بخصوص كتاب التشكيل انه لم يصله اصلاً. ولم نراجع اي مسؤول بهذا الخصوص فالعمل تطوعي ولو لم يتصل الناس بنا لما شكلنا اللجنة اصلاً.

ولان نصف السكان تحت خط الفقر، وتتفاوت درجات الفقر بالنسبة للعائلات كما اسلفنا فقد سالنا الشيخ عن الاختلافات في اللجان وتاثيراتها السلبية على المحتاجين في المخيم فاجاب : ان واقع المحتاجين في المخيم واقع مؤلم فعلاً لانه يعيشون تحت خط الفقر ويتذمرون كما قلت من عدم انصافهم ومعنى الزكاة لغة النماء والطهارة مما يعني ان اللجنة التي يجب ان تعنى بهذا الامر يجب فعلياً ان تكون مؤهلة منصفة وعنواناً لمعناها اللغوي ولان اللجنة المعنية لم تر النور فالواقع لا يزال مؤلماً بالنسبة لهؤلاء المحتاجين.

وعن الطريقة الامثل التي يراها الشيخ نصار امام مسجد الصديق لتشكيل لجان الزكاة اجاب : حبذا لو تقوم وزارة الاوقاف بتكليف الائمة والوعاظ بتشكيل لجان الزكاة في المناطق وبالتعاون مع من يرونه مناسباً ممن تتوفر فيهم الشروط فعمل لجان الزكاة هو من رسالة وزارة الاوقاف.

# ديوان الخدمة المدنية تنصل من الالتزام بتخصيص نسبة من الوظائف للمعاقين

كتب اسامة الراميني

كثرت في الاونة الاخيرة شكاوى المعاقين، الذين تنصل ديوان "الخدمة المدنية" من التزامه بتعيينهم مساواة مع ابناء الشهداء والمتقاعدين ضمن فئة الحالات الانسانية.

وكان مجلس الوزراء قد اقر في ٢٠/٦ من العام الماضي قراراً يقضي بتخصيص نسبة ٥٪ من الشواغر المستحدثة في جدول تشكيلات الوظائف للوزارات والدوائر والمؤسسات لعام ١٩٩٥.

وبعد مراجعة كشوفات الخدمة المدنية ومراجعة المظلومين الذين لم يعينوا تبين للمجد ان هذا القرار ما زال حبراً على ورق، خاصة وان اصحاب الحالات الانسانية المذكورة تتوفر بهم كافة الشروط الملزمة بتطبيق هذا القرار.

ويذكر انه تم اخضاع كافة "اصحاب الحالات الانسانية" من فقراء ومعاقين للجنة فنية متخصصة مكونة من وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة بالاضافة الى ديوان الخدمة المدنية، اكدت فيها وفقا للاسس والمعايير التي وضعها ديوان الخدمة اهمية تطبيق القرار على هذه الفئة.

وعلمت "المجد" انه ومع وجود هذه اللجنة ونتائجها الا ان ديوان الخدمة لم يتمكن من تعيين اصحاب هذه الحالات، مع ان رئيس الديوان كان قد تعهد العام الماضي بتعيينهم جميعاً.

ويذكر ان ديوان الخدمة استطاع العام الماضي تعيين جميع ابناء الشهداء في اجهزة الدولة المختلفة، واكد انه سيستقبل فرداً واحداً من كل اسرة فقيرة، مما يتيح المجال لتعيين اكبر عدد منهم.

الا ان النسبة الاكبر ممن تظلموا كانوا من المعاقين، حيث تم استثناء نسبة كبيرة منهم من هذه التعيينات.

بالرغم من ان مجلس الوزراء السابق اكد على ضرورة تفعيل قانون رعاية وتاهيل المعاقين خلال طلبه من الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية تخصيص ٢٪ من القوى العاملة فيها للمعاقين، ممن لا تؤثر اعاقتهم على ادائهم لمهام الوظائف التي يرشحون اليها.

"المجد" التقت مجموعة من هؤلاء الذين ابدوا استغرابهم مما اسموه "النظرة الازدواجية" التي ينظر اليها الديوان لاصحاب الحالات الانسانية، خاصة بعد تعيين جميع ابناء الشهداء دون استثناء وتعيين نسبة كبيرة من "الفقراء" واستثنائهم، وهم الذين التقوا مع ابناء الشهداء والفقراء في مظلة مشتركة يطلق عليها اسم "الحالات الانسانية".

وطالب هؤلاء رئيس ديوان الخدمة المدنية كشف جميع اسماء من عينوا كحالات انسانية ضمن فئة الفقراء. واضافوا انهم يحسون بالغبن من الديوان حيث تبين لهم ان الواسطة والمحسوبية لعبت الدور الاكبر في هذه التعيينات.

محمد حسني والذي قدم طلبا منذ عام ١٩٩٣ اكد للمجد ان العدالة مفقودة، ذلك ان الجميع – برايه – قد "لهف" حصة المعاقين في التعيينات.

احد المراجعين الذين اجيب على طلبهم بعدم وجود شواغر رد على ديوان الخدمة امام "المجد" : كيف يتم تعيين المتقاعدين وايجاد شواغر لهم، في الوقت الذي يؤكد لنا فيه الديوان ورئيسه عدم وجود شواغر.

– محمد امين – مراجع اخر اوضح للمجد ان مشكلته كما قيل له انه يحمل دبلوما، ولهذا فهو لا يعامل كحالة انسانية.. مما يعني ان الديوان ووزارة التنمية الادارية قد تنصلت باسلوب لبقي من التزاماتها في التعيين من خلال اشتراط شهادة البكالوريوس.

ويقول انه عندما قرا اسمه وراجع لاستلام الوظيفة، اخبروه انه مجرد تشابه اسماء فقط الا انه متاكد انه استبدل مع اخر ممن يملك الواسطة.

وطالب مجموعة من المعاقين رئيس الحكومة النظر اليهم بعين الرحمة والشفقة من خلال الاسراع في اتخاذ قرار يضمن لهم فرصة عمل تعينهم على مواجهة اعباء الحياة.

كما طالبوا الجهات الادارية بالضغط على الديوان لكشف جميع الاسماء التي تم تعيينها منذ سنتين ولغاية الان للتاكد من موضوعية الاساس الذي قامت عليه التعيينات.

# تعقيباً على حكومة نتنياهو

## حماس تطالب ببعث ارادة المقاومة والجهاد

## الديموقراطية تدعو لاستعادة البرنامج الوطني المشترك

## الشيوعي الفلسطيني: مطلوب بلورة مرجعية وطنية للشعب الفلسطيني

قال الناطق الرسمي لحركة حماس المهندس ابراهيم غوشة ان مجيء حكومة نتنياهو يبشر مرحلة جديدة في المنطقة. ويعلن عن افول مرحلة سابقة ابتداء من مدريد مرورا باوسلو ووادي عربة. حيث تميزت المرحلة السابقة باضفاء ما يسمى بالسلام المزيف عليها ونشر احلام خادعة عن التعايش والصلح وبناء الشرق الاوسط الجديد وابراز الوجه الصهيوني الناعم لتمرير التطبيع ونسف المقاطعة العربية واحداث بعض الاختراقات في الجدار العربي والاسلامي.

واضاف غوشة يقول في بيان له ان حركة حماس تعرضت داخل المناطق المحتلة بالاضافة الى ممارسات الاحتلال الصهيوني، الى ممارسات ذوي القربى من السلطة الفلسطينية التي جعلت من نفسها اداة طيعة لتسليم المجاهدين وقتلهم. اما في خارج الاراضي المحتلة فلقد باشرت بعض الانظمة العربية منذ اكثر من عامين باعتقال العشرات من الشباب المسلم وتعذيبهم مر العذاب وانتزاع المعلومات منهم والتضييق على رموز الحركة وتهديدهم بتكميم الافواه والابعاد والاعتقال. اما البعض الاخر فتوالت عليه الضغوط الصهيونية والامريكية لتجفيف الدعم الشعبي والمعنوي وتحريم المأوى على رموز الحركة.

وقال غوشة. اما مرحلة نتنياهو الجديدة التي تمثل اليمين المتدين فقد قذفت بالقفاز في وجوه الجميع. شعوباً وحركات وانظمة ! وهي تمثل الوجه الصهيوني كالحاً كما هو ! بدون رتوش او تجميل وبلا لبس او غموض ! مما يتطلب توحيد الصفوف كل الصفوف وبعث ارادة المقاومة والجهاد في الامة والتصدي للاحتلال الصهيوني بعزيمة الرجال المؤمنين.

اما من يعتقد ان هذه المرحلة كسابقتها فانما يخدع نفسه ومن يركض وراء تحريك الضغوط الامريكية والاوروبية وغيرها فانما يركض وراء سراب خادع. ان على جميع القوى العربية والاسلامية ان ترد الاعتبار للمقاومة الشعبية وتترك لها حيزاً للنشاط والفعل تماما كما تترك حكومة نتنياهو حيزاً لكل القوى الدينية واليمينية والعنصرية وحتى للقادمين الجدد من اصقاع الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وختم غوشة بيانه بالقول. ان حركة حماس تفتح ذراعيها للتعاون والتنسيق مع كل الدول العربية والاسلامية المخلصة لمواجهة اخطار حكومة نتنياهو، شريطة ان تقوم هذه الدول باسقاط القيود الامريكية المفروضة على الحركة في اكثر من مكان، كما ان الحركة وعندما تخطو السلطة الفلسطينية الخطوات اللازمة باطلاق سراح حوالي الف من المعتقلين لدى سجونها وتوقف ممارسات القمع وتحاكم الزمرة المجرمة التي تقوم بارتكاب ابشع عمليات التعذيب ومصادرة الحريات ضد شباب الحركة وضد جموع الشعب الفلسطيني الصابر.. عندها ستكون حماس مستعدة لاستئناف الحوار بما فيه مصلحة الوحدة الوطنية ومصلحة الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية.

من جانبه ادلى ناطق بلسان المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية ببيان قال فيه ان برنامج حكومة نتنياهو التي صادق عليه الكنيست هو برنامج رفض سلام الشرعية الدولية والاندفاع العملي اليومي ببرنامج التوسع والاستيطان والعدوان على العرب.. حيث اعلن برنامج حكومة اليمين صراحة شروطه المسبقة : لا انسحاب من القدس العربية، لا عودة للاجئين، لا دولة فلسطينية، لا انسحاب من الجولان، وبذات الوقت دعا الدول العربية الى المفاوضات بدون شروط مسبقة اي بدون اسس الشرعية الدولية واطار مدريد ٢٤٢ ، ٣٣٨ والارض مقابل السلام ودعا "الفلسطينيين" الى المفاوضات وفق املاءات برنامج حكومة اليمين من استيطان ودخول الجيش الى كل زاوية في مناطق الحكم الذاتي كلما قرر ذلك.

واضاف الناطق يقول. ان حكومة اليمين وضعت كل عملية السلام في طريق مسدود، ومع ذلك فالضغط الامريكي كثيف لافشال القمة العربية وقطع الطريق على اعادة بناء التضامن العربي تحت شعار "انتظروا على حكومة اليمين الاسرائيلي".

ودعا الناطق باسم الجبهة الديمقراطية احزاب وفريق اوسلو الفلسطيني الى مراجعة سياسته الانقسامية الانفرادية منذ اوسلو حتى مجلس ٢٢ نيسان في غزة والعودة الى الحوار الوطني الشامل وصولا الى برنامج وطني جديد مشترك والائتلاف وطني فاعل وحقيقي بدلا من الشعارات المغرورة التي لا تفيد شيئاً، فالمطلوب الان العودة لوحدة الشعب والوحدة الوطنية على برنامج الاجماع الوطني.

كما دعا الدول العربية الى رفض شروط نتنياهو المسبقة والتي تدمر قواعد السلام الشامل المتوازن سلام الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ووقف كل اشكال الهرولة والتطبيع مع الدولة العبرية طالما الارض محتلة وتهويد القدس العربية متواصل والاستيطان يتوسع في الضفة والجولان.

وختم الناطق بالقول ان اعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية بالبرنامج الوطني المشترك وبناء التضامن العربي باستراتيجية مشتركة هي الاسس العاقلة والعادلة بيننا معا ويكون هذا في برنامج حكومة اليمين التوسعي سيفرض نفسه بالامر الواقع على الارض وفي الميدان.

على ذات الصعيد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري بياناً قالت فيه. لقد وجه فوز غلاة الصهاينة في الانتخابات الاسرائيلية لطمة عنيفة لمعسكر الاستسلام العربي واحدث صدمة قاسية لفرقائه ومن مثله من دعاة التعايش مع الكيان الصهيوني والذين كانوا يتسترون على نهجهم الاستسلامي بالحديث عن دولة فلسطينية آتية بدخل الجزر المعزولة في الضفة والقطاع المختلفة والمحاصرة بالمستوطنات والطرق الالتفافية والخاضعة في كل شؤونها للسيطرة الصهيونية. ويتحدثون كذلك عن مفاوضات المرحلة النهائية التي ستشمل القدس الشرقية وموضوع الاستيطان. حيث اعلن نتنياهو بكل وضوح بان كل ما يقدمه للفلسطينيين في الضفة والقطاع هو الحكم الذاتي للسكان وان الارض جميعها ستبقى اسرائيلية. وعلى صعيد المنطقة فقد سخر نتنياهو من مشروع الشرق اوسطية الذي طرحه بيرس بهدف الخداع والتضليل ومن اجل تمويه مخطط السيطرة الامريكية الصهيونية على مقدرات الامة العربية وذلك لمساعدة النظم المستسلمة على الانخراط في هذا المشروع باسم السلام المزعوم وباسم التعاون الاقتصادي بين شعوب المنطقة (؟؟)

وقد اعلن نتنياهو ومن خلفه التجمع الاستيطاني الصهيوني تمسكهم بخرافة النظرية الصهيونية حول ازلية العداء لليهود، والتي تنطلق من ان العلاقة الوحيدة [illegible] الاخضاع عن طريق القوة والغطرسة العسكرية.

وجاء في البيان. لقد بدا واضحا ان هذا التحول نحو المزيد من التطرف داخل الكيان الصهيوني انما هو ثمرة نهج الاستسلام الذي سارت عليه عرفات وزمرته والذي سارت عليه من قبله ومن بعد النظم [illegible] العربية التي تسابقت على طريق التطبيع مع الصهاينة واقامة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع كيانهم. ان نهج الخضوع والاستسلام في الساحتين الفلسطينية والعربية هو من اطلق شهوة التوسع والعدوان داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني وذلك على النقيض مما روج له المستسلمون من ان رضوخهم للنظرية الصهيونية من شأنه ان يقوي خط التعايش والتعاون في صفوف قطعان المستوطنين الصهاينة.

وختمت اللجنة المركزية بيانها بالقول. ان السياسة التي بات يعلن عنها نتنياهو وحكومته ازاء القضية الفلسطينية لا يمكن ان تدفع عرفات ومن معه نحو تغيير مسارهم كما تحاول ان تروج لذلك الاوساط التي التحقت بمسار عرفات [illegible] وحكومته [illegible] وضد قضيته الوطنية لا يختلف عما يعلنه صراحة نتنياهو وجناحه الاكثر عنصرية وشوفينية. ومع ذلك فقد واصلت الزمرة المستسلمة تكيفها مع مشروع التصفية رغم انتكاساتها [illegible] على ما يجري تنفيذه من المشروع، وواصلت تقديم التنازلات للطرف الصهيوني [illegible].

ولان الفرصة مواتية الآن لكي تحزم القوى الوطنية الفلسطينية امرها وتتطلع الى بلورة مرجعية وطنية [illegible] الشعب الفلسطيني في كل مواقع تواجده ولتضم كافة القوى والفعاليات التي لم تفقد الثقة بامكانية اسقاط مؤامرة التصفية التي شكلت اتفاقات اوسلو الآلية لتنفيذها، والتي تلتزم تمسكها بالثوابت الوطنية التي يجسدها الميثاق الوطني الفلسطيني والتي رفضت المشاركة في المؤسسات التي تسيطر عليها الزمرة العرفاتية، واطلقت كل النشاطات المشبوهة التي تلتقي مع اتفاقات عرفات وتتكيف مع مشروع التصفية.

# القيادة المركزية للفصائل العشرة تناشد المشاركين بقمة القاهرة

## استنفار طاقات الامة ورفض اتفاقات الصلح والتطبيع واوهام التعايش

دمشق - خاص

بعثت القيادة المركزية لتحالف القوى العشرة المعارضة بمذكرة الى قادة الدول العربية المشاركين في مؤتمر قمة القاهرة قالت فيها.. يكتسب مؤتمركم اليوم اهمية استثنائية في هذه الظروف الصعبة والخطيرة التي تستدعي الوقوف جدياً امام التحديات والمخاطر التي تواجه امتنا سواء لجهة ما يخطط له المعسكر المعادي وعلى راسه الولايات المتحدة الاميركية واداته الكيان الصهيوني من مشاريع تهدف الى تصفية القضية المركزية لامتنا "قضية فلسطين"، او لجهة ما يطرح في المنطقة من مشاريع ومعاهدات واحلاف وخاصة الحلف التركي الاسرائيلي تهدف الى كسر الحلقات المعترضة والصامدة في وجه هذه المخططات بما يسهل على العدو الصهيوني التمدد في ارجاء وطننا، ومحاولة الدخول في النسيج الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي للمنطقة، وبناء نظام شرق اوسطي على حساب وحدة امتنا وهويتها القومية بضرب مرتكزات تطور امتنا. نظام يكون فيه الكيان الصهيوني الركيزة الاساسية للمصالح الاستعمارية في بلادنا ويجعل من الكيان القوة القائدة والمهيمنة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.

لقد اثبتت التطورات الاخيرة داخل الكيان وبخاصة ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات للكنيست ورئاسة الوزراء الوجه الحقيقي العدواني لهذا التجمع الصهيوني الجاثم على ارض فلسطين. واكدت طبيعته التي تتعمق فيه يوم بعد يوم نزعة العدوان والتطرف والتوسع والاستيطان. ان هذه التطورات ازالت القناع الذي تغطى به الكيان الصهيوني طيلة السنوات الماضية، واظهرت وجهه الحقيقي المرتكز على ايديولوجيا توراتية عدوانية عنصرية ظلت وستبقى اساس تماسكه وعنصراً رئيساً لاستمرار حياته ومنطلقاً لسياساته ومخططاته ضد الشعب العربي الفلسطيني وجماهير امتنا العربية جمعاء فالكيان الصهيوني هو اصلاً نقيض السلام والسلام الذي يفهمه هو التسليم باهدافه ومخططاته القائمة على الاخضاع، والسيطرة والهيمنة على وطننا وامتنا بكاملها.

ومن هنا فاننا نتطلع بان تصدر عن هذا المؤتمر القرارات والتوصيات التي تضع في اولويات مهامها ايقاف مختلف اشكال التطبيع بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني، وضرورة العمل العربي المشترك، واستنفار وزج طاقات الامة في هذه المعركة الشاملة ومتعددة اشكال الصراع والسعي لتوطيد التعاون والتكامل السياسي والاقتصادي بين البلدان العربية واقامة السوق العربية المشتركة لمواجهة ما يهدد امتنا من مخاطر وبالتالي نبذ كل اوهام التعايش والتصالح مع العدو الصهيوني، فالصراع بيننا وبين هذا العدو سيبقى صراع وجود شامل حضاري وقومي وسياسي واقتصادي وثقافي.

واضافت القيادة المركزية تقول في مذكرتها.. لقد كانت قضية فلسطين على الدوام القضية المركزية لامتنا العربية، وكانت جوهر ومحور الصراع العربي الصهيوني ولقد شكل الموقف الموحد الرافض للوجود الصهيوني على ارض فلسطين انطلاقاً من وعي طبيعة هذا العدو واستهدافاته التي تتجاوز فلسطين بل تطال الامة برمتها اساس وعنوان وحدة امتنا، ومبعث قوتها وعنفوانها.

ولقد كان الشعب العربي الفلسطيني على الدوام ومنذ ان بدات الغزوة الصهيونية تطا ارض فلسطين متمسكاً بوطنه بكل ذرة من تراب الوطن، لم يستسلم لارادة ومشيئة الاعداء.. قاوم كل المشاريع والوعود والبرامج والسياسات التي تهدف الى احتلال وطنه والتي تنتقص من حقه في كامل وطنه فلسطين.

لقد خاض الشعب العربي الفلسطيني عبر عقود طويلة من الصراع مع العدو الصهيوني نضالاً مشرفاً، وسجل صفحات مشرقة من صفحات المجد والشرف والاباء وهو يقاتل دفاعاً عن وطنه، لم يبخل يوماً بجهده وعرقه، ودمه. وتواصل نضاله جنباً الى جنب مع نضال امته التي قدمت الغالي والنفيس في سبيل فلسطين وعروبتها وطرد الغزاة على ارضها وتحريرها.

ان ما جرى تزييفه وتزويره باسم الشعب الفلسطيني وخاصة في الاتفاقيات الموقعة بين عرفات وقادة العدو الصهيوني في اوسلو وواشنطن لا يعبر عن هذا الشعب المناضل، وان الذي وقع هذه الاتفاقيات مع العدو الصهيوني لا يمثل الشعب العربي الفلسطيني.. فلقد خان فلسطين والامة العربية برمتها.. وتنازل عن ٨٠٪ من مساحة فلسطين ذلك الجزء الغالي من وطننا الذي جرى احتلاله عام ١٩٤٨ للعدو الصهيوني، وشرع للعدو احتلاله لبقية الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ وترك اكثر من خمسة ملايين فلسطيني عرضة لمؤامرات التوطين والتهجير وطمس هويتهم الوطنية. مقابل ادارة ذاتية تابعة للاحتلال. تاتمر بتعليماته. تعمل مؤسساتها لخدمة اهداف العدو، تطارد المناضلين والمجاهدين وتعمل فيهم قتلاً واعتقالاً، هذا فضلاً عن ابقاء السيادة على الارض والمياه والامن والحدود للعدو الصهيوني، والابقاء على المستوطنات وتجاهل مصير القدس التي يؤكد العدو كل يوم انها عاصمته الابدية، وتحويل مدن وقرى مناطق الحكم الذاتي الى معازل مطوقة بقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

وجاء في المذكرة ايضاً.. واستكمالاً لحلقات التآمر على شعبنا وقضيته استمر عرفات وفريقه بتزوير ارادة الشعب الفلسطيني فاجرى تحت حراب الاحتلال انتخابات مزيفة هدفها اضفاء شرعية شعبية على اتفاقات اوسلو الهدف منها الايحاء بان الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل موافق على هذه الاتفاقيات وتبع ذلك عقد لاجتماع لما سمي بالمجلس الوطني الفلسطيني بهدف الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني استجابة لاملاءات واضحة من العدو الصهيوني وتنفيذاً لتعهدات واتفاقات عرفات مع العدو، ويهمنا بهذا الصدد ان نوضح للاخوة القادة العرب موقفنا وموقف جماهير شعبنا داخل الوطن المحتل وفي ساحات الشتات كافة من ما اقدم عليه عرفات ومجلسه المزور والمفبرك من اتخاذ قرارات خطيرة تمس جوهر القضية الوطنية.

لقد فقد هذا المجلس شرعيته الثورية والوطنية وان كل ما صدر عنه من قرارات سواء الموافقة على اتفاقية اوسلو (أ، ب) او الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني يعتبر باطلاً ومرفوضاً من الشعب الفلسطيني، وهو محاولة لتحميل الشعب الفلسطيني وزر التفريط والخيانة التي اقدمت عليها فئة فلسطينية معزولة ارتهنت لارادة العدو.

لقد اكتسب المجلس الوطني شرعيته الثورية والوطنية من خلال حمله راية الثورة والتحرير وليس عبر انتخابات ديمقراطية حالت دونها ظروف شعبنا داخل الوطن المحتل وفي خارجه واكتسبت شرعية وطنية وثورية من ائتلاف فصائل الثورة الفلسطينية والشخصيات والاتحادات الملتزمة باهداف النضال الوطني والقومي في التحرير والوحدة وفي الحالتين فان ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني فاقد للشرعية الثورية والوطنية سواء لجهة تخليه عن الثوابت الوطنية وعن الاسس والمرتكزات والاهداف الوطنية التي انطلق نضالنا المعاصر في سبيل تحقيقها عندما اعترف بالعدو الصهيوني في عام ١٩٨٨، اولجهة التزوير والتزييف بالعضوية التي مارسها عرفات وفريقه منذ الدورة ١٧ التي عقدت في عمان ١٩٨٥.

وختمت القيادة المركزية مذكرتها للقادة العرب بالقول.. ان القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية في الوقت الذي تؤكد فيه للاخوة القادة العرب ولجماهير امتنا العربية وقواها الحية عزمها مواصلة النضال والكفاح والجهاد مستندة الى ارادة وعزيمة جماهير الشعب العربي الفلسطيني التصفوية المذلة التي وقعها عرفات مع العدو الصهيوني وفي سبيل تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني في التحرير الكامل والعودة تؤكد للاخوة القادة العرب على ما يلي :

١ - لقد عبرت جماهير الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وفي ساحات الشتات عن موقفها الرافض لاتفاقية اوسلو (أ، ب) ولكل النتائج التي اسفرت عنها سواء بالعرائض او المؤتمرات او الاضراب والاعتصامات والمؤتمرات الشعبية، وبدماء الشهداء عبر العمليات البطولية التي ستتواصل وستستمر ضد العدو الصهيوني.

٢ - ولقد اكدت جماهير الشعب العربي الفلسطيني ان عرفات وفريقه وادارته الذاتية التابعة وكل مؤسساته لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تعبر عنه وتهيب بالقادة العرب عدم التعاطي مع فريق اوسلو الذي جاء يدعي زورا وبهتانا تمثيل الشعب الفلسطيني.

٣ - تتوجه القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية الى مؤتمر القمة العربي برفض اوسلو (أ، ب) ورفض اتفاق وادي عربة وكل الاتفاقيات الموقعة مع العدو وايقاف قرارات الاعتراف بالعدو وكل اشكال التطبيع معه والخروج بقرارات تؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في مواصلة نضاله وكفاحه حتى تحقيق اهدافه الوطنية في التحرير والعودة.

ان القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية اذ تتوجه مرة اخرى بالتحية الى القادة العرب المجتمعين بمؤتمر القمة العربي بالقاهرة لتهيب بكم جميعا تحمل مسؤولياتكم التاريخية تجاه قضية فلسطين وقضايا امتنا العربية.

# اضواء

## الجولان والاسكندرون.. ومخطط تركيع الامة العربية ؟

بقلم : عرفات حجازي

الازمة التي بدات تطل براسها على العلاقات السورية التركية تستدعي الوقوف للتامل في اسبابها واهدافها ومحاولة الكشف عن الايدي التي تخطط لها والتي تدفع باتجاهها..

ويجب ونحن نبحث عن الاسباب ونتامل في الدوافع ان لا نهمل قضية مهمة وهي التوقيت لتفجير هذه الازمة التي ليس مصادفة انها جاءت مع مولد حكومة المتدينين والمتطرفين الاسرائيليين الذين اعلنوا في بيانهم الوزاري الوصاية على الامة العربية وعلى قرارها ومقدراتها، وكذلك على مستقبلها !!

ولا شك ان العالم الذي يدرك ان سوريا هي البلد العربي الوحيد الذي رفض الاستجابة للتعليمات الامريكية التي طالبت العرب بالتنازل عن حقوقهم الوطنية من اجل توفير الدعم والسيطرة لاسرائيل على منطقة الشرق الاوسط ولا شك ان هذا العالم كان يدرك منذ البداية ان امريكا لن تغفر لسوريا هذا "التمرد" على قراراتها، وانها ستهيء لها ضغوطا شديدة كما فعلت مع كثيرين غيرها!

وبعد جولات كريستوفر وزير الخارجية الامريكي المكوكية في ايار الماضي ما بين دمشق وتل ابيب من اجل اقناع سوريا باستئناف المفاوضات السورية تحت الشروط والشعارات الاسرائيلية التي ترفض علناً الانسحاب من الجولان، بعد تلك الجولات التي عجزت عن اجبار سوريا على التنازل عن قطعة مقدسة من ارض وطنها، بدا التخطيط لتعليم سوريا "درساً" لن تنساه كما يتخيلون. فاخترعوا هذا الحلف العسكري غير المقدس ما بين دولتين معتديتين على الارض السورية، الاولى وهي تركيا التي احتلت الاسكندرون السوري بدون حق في مطلع هذا القرن، والثانية اسرائيل التي احتلت الجولان السورية قبل ثلاثين عاماً تقريباً !!

وفجاة وبدون مقدمات، ومنذ الرفض السوري التخلي عن ارض الجولان المقدسة جرى توقيع عشرات الاتفاقيات العسكرية ما بين البلدين المعتدين على اراضي سوريا في الشمال والجنوب ودخل في اطار هذه الاتفاقيات القائمة للمناورات العسكرية الجوية المشتركة قريباً من الحدود السورية، وكذلك تطوير وصيانة مقاتلات سلاح الجو التركي في اسرائيل، بالاضافة الى اتفاقيات تبادل المعلومات العسكرية بين البلدين، في محاولة لاظهار ان سوريا الرافضة للركوع اصبحت ما بين فكي كماشة الحلف التركي الاسرائيلي، وانها ستبقى تحت تهديد التحالف الجديد الى ان تستجيب لشروط اسرائيل.

ونحن امام هذا الواقع الجديد بعد ان جاء كريستوفر مرة اخرى لتفقد الحلف الجديد غير المقدس والاطمئنان عليه ومباركته وتقديمه هدية لحكومة المتدينين والمتطرفين في اسرائيل التي اعلنت الحرب على الحقوق العربية، وطالبت الدول العربية الدخول في بيت الطاعة بدون شرط او اعتراض.. امام هذا الواقع الجديد وبالرغم من ايماننا بان سوريا قد حسبت لكل امر حسابه واتخذت لكل مؤامرة الاحتياطات اللازمة لمواجهتها، الا اننا بالرغم من كل ذلك، فاننا نطالب الدول العربية من المحيط الى الخليج بالوقوف الى جانب سوريا علناً وبدون تردد، وان تدخل معها في معركة تحرير ارض الوطن التي سيحاسب الاجيال القائمة الذين فرطوا بكل ذرة من ترابه، وان تكون هذه الوقفة الايجابية لاعادة اسرائيل الى عزلتها العربية والشرق اوسطية والدولية، والعودة لمقاطعتها سياسياً واقتصادياً، وعدم تمكينها من اختراق الصف العربي عن طريق اية دولة عربية مهما قربت بينهما المسافات او ابتعدت، لان في هذه الوقفة مع سوريا فان العرب لن يستعيدوا الجولان والاسكندرون فحسب، بل انهم سيستعيدون كامل التراب الفلسطيني المقدس الذي ضاع تحت اقدام المتدينين والمتطرفين اليهود. كما ان هذه الوقفة مع سوريا ستعيد ما هو في اهمية تحرير الوطن وهو استعادة الكرامة العربية التي اصبحت بالنسبة لجميع دول وشعوب العالم في وضع لا يحسدنا عليه احد..

### بدء حملات القضاء على الفساد في المغرب

# المحاكمات تطال رؤساء وزارات ووزراء واعضاء في البرلمان

تخوض المغرب منذ اواخر العام الماضي حرباً حقيقية على جبهة مختلفة عن الجبهات المتعارف عليها، والعدو الذي تقاتله المغرب يعتبر في الاعراف من اقوى الاعداء فتكاً وتاثيراً في مستقبل البلاد، انها جبهة راس المال والنفوذ والفساد.

وقد بدات الحرب عندما داهمت قوات الامن محال ومخازن كبار التجار في الدار البيضاء والذين كانوا متمترسين وراء رجال النفوذ في السلطة حيث اعتقلت عدداً من التجار، واحالتهم الى القضاء حيث تكشفت وقائع عديدة اصبحت فيما بعد حديث الشارع المغربي الذي صار ينتظر صدور الصحف ليقرأ ما تسفر عنه المحاكمات التي كانت تنشر بشكل مشوق ومرير.

ويكشف القضاء الحقائق، ويكتشف المغاربة ان هؤلاء التجار يسوقون المواد الغذائية الفاسدة وخلط البنزين بالماء وممارسة الغش في الوزن وزيادة كبيرة في الاسعار.

ولكن الاكثر اثارة ان الاعتقالات والمحاكمات وصلت الى البرلمان، فقد تم اعتقال النائب محمد الزهراوي، وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين بعد اعترافه باستيراد مواد غذائية ومشروبات فاسدة، وحكم ايضاً على النائب في البرلمان محمد بن طالب بالسجن لمدة سنة واحدة للاسباب ذاتها وتم تغريمه حوالي ٥٧ مليون دولار.

هذه المحاكمات تعتبر الاولى من نوعها في المغرب خاصة وانها طالت الاحزاب المؤيدة للحكومة، فالزهراوي لا يعرف القراءة والكتابة وبدا حياته سائق سيارة اجرة يشغل مقعداً عن حزب "الاتحاد الدستوري"، وابن طالب عن حزب "التجمع الوطني" الذي يتزعمه احمد عصمان رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب الاسبق والمساند للحكومة.

هذه المحاكمات شجعت لجان التفتيش التابعة لوزارة المالية على توجيه انذارات بالطرد لاكثر من ٨٧ شخصاً من بينهم رؤساء وزارات ووزراء ونواب واحالتهم على القضاء، واحالت الى المجلس الاعلى للحسابات ١٠٨ من كبار الموظفين بعد ادانتهم بالتلاعب في المال العام، وهي في سبيلها لاحالة عدد من اصحاب الشركات الى القضاء بعد ثبوت تلاعبهم في التهرب الضريبي واختلاس المال العام.

ووزير الداخلية ادريس البصري يقول.. الحرب مستمرة الى ان يتم تنظيف البلاد من الفساد والمفسدين حتى لو استمر ذلك عشر سنوات ، ففي الاسابيع القليلة الماضية تمت محاكمة ٦٤ متهماً وصدرت الاحكام على ٤٢ منهم بلغت حوالي ١١٢ عاماً وغرامات وصلت حوالي ٢٠٠ مليون دولار.

ويضيف الحرب مستمرة ايضاً ضد تجار وبارونات المخدرات، وتجري حالياً محاكمة عدد كبير منهم وقد صدر الحكم على اكبرهم عبد العزيز اليخلوفي بالسجن عشر سنوات، وتبين انه يمتلك امكانيات تقنية يستخدمها في اتصالاته الدولية تفوق ما هو متوفر لدى الحكومة المغربية.

الحرب على المخدرات جاءت نتيجة تقرير "المرصد الجيوسياسي للمخدرات" عام ١٩٩٤ الذي صنف المغرب بانها المصدر الاول للحشيش في العالم، وكان هذا التقرير بمثابة انذار نبه السلطة الى حجم الضرر الذي لحق بسمعة وعلاقة البلاد بالدول الاوروبية المجاورة.

متنفذون في احزاب المعارضة وبعض كبار المسؤولين في الحكومة الذين ازعجتهم الحملة، قالوا، ان الحكومة العاجزة عن اصلاح الاوضاع المعيشية شنت هذه الحرب من اجل الهاء الشعب وتسليته، واذا ما استمرت الحرب فمن المؤكد انها لن تطال الرؤوس الكبيرة في الحكم.

وترد الحكومة على هذه الاتهامات بالقول ان الحرب ستستمر حتى لو طالت اعلى السلطات وان الفاسدين سيقدمون الى العدالة اذا ثبت تورطهم في اساءة استخدام السلطة.

# شيخ الازهر يدعو لصحوة اسلامية

## ويدعو نوادي الليونز والروتاري للدفاع عن نفسها

وصف شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بعض الجماعات الاسلامية بالجهل والسفه، وقال في حديث لمجلة "المصور" المصرية ان بعض الجماعات التي تسمي نفسها بالاسلامية اساءت الى الاسلام وصورته بانه دين قتل وابادة ولو كانوا عقلاء لنطقوا بكلمة "حق".

واضاف الاسلام ضد القتل والارهاب والتطرف والظلم ايا كان مصدره، وانحداهم ان ياتوا باية او حديث يدعو الى القتل والبطش.

وقال انا ابرئ بعض المسلمين من الجهل والسفاهة ولا ابرئ بعض غير المسلمين من الجهل والسفاهة، وفي كل الاديان هناك الاخيار والاشرار، وكذلك المسلمون، فالبعض اساء الى الاسلام اكثر مما اساء غير المسلمين الى الاسلام، مثلا ماذا نسمي قتل القساوسة في الجزائر، والذين اقدموا على تلك الفعلة هم سبة عار على الاسلام والمسلمين.

وحول التخطيط الصهيوني الذي لوصل اسرائيل الى ما تريد في خلسة من فراغ ديني يعيشه العالم الاسلامي، قال، ارى ان كل تقدم للاعداء هو ناجم عن غفلة وجهل بعض المسلمين، وانصح المسلمين ان يتخذوا من العلم سلاحا لهم وان يرتقوا بعقولهم ليسايروا العالم في التقدم العلمي والاحتفاظ بعقيدتهم مع العلم ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان.

وحول الضجة التي ثارت حول زيارته لنادي الروتاري، قال، انا لا احكم على نوادي الروتاري والليونز، واي عالم مسلم عليه ان يذهب ليعلم ويعظ ليزداد المسلم ايمانا وكذلك ليعظ غير المسلم ويبين له ما غمض عليه في الاسلام.

والذين يقولون لا تذهبوا الى هذه الاماكن هم السفهاء والجهلاء لانهم لا يفهمون الدين.

اما بالنسبة للشبهات فانني اقول ان من يتوجهون الى هذه النوادي ليسوا من اصحاب الشبهات فهم يقدمون العون للمرضى والفقراء، واقول لهم ارفعوا قضايا ضد من يتهمكم بانكم نواد مشبوهة، وان سكوتكم سيكون دليلا على ادانتكم

## خلاف في مصر حول التطبيع الزراعي

ذكرت جريدة الوفد المصرية ان خلافاً حاداً نشب بين يوسف والي وزير الزراعة المصري وعاطف عبيد وزير قطاع الاعمال.

وقالت الصحيفة ان سبب الخلاف يعود الى ان والي يصر على تنفيذ برامج زراعية اسرائيلية في مصر بينما عبيد يعارض سياسة التطبيع الزراعي.

## المخابرات الايرانية تعتقل رجال الدين العراقيين

نقلت مجلة "الوطن العربي" عن مصادر المخابرات الايرانية انه تم اعتقال عدد من رجال الدين العراقيين اللاجئين في طهران.

وقالت ان الاعتقالات جاءت بعد ان رفض رجال الدين طلباً من احد المقربين من حسن روحاني الامين العام للمجلس الاعلى للامن القومي الثناء على المرشد علي خامنئي في عظات وخطب المساجد والحسينيات.

ومن ناحية اخرى نشبت ازمة وخلافات داخل البرلمان الاسلامي في بريطانيا والذي يمثل الجاليات الاسلامية هناك، وكانت الخلافات قد انفجرت بعد وفاة رئيس البرلمان حكيم صديقي وتبين بعد ذلك ان البرلمان يتلقى مساعدات مالية من ايران بلغت حوالي ٦ ملايين دولار خصصت لدعم نشاط المعارضة الاسلامية في دول الخليج وبعض الدول العربية الاخرى.

# فرنسا تتعرض لاكبر عمليات تجسس

## بريطانيا واسرائيل اخترقتا حواسب وزارة الدفاع الفرنسية

تعرضت فرنسا خلال الايام القليلة الماضية لعمليات قرصنة بريطانية - اسرائيلية مزدوجة قامت بها اجهزة المخابرات في البلدين.

ففي بريطانيا اكدت صحيفة "صنداي تايمز" ان اجهزة المخابرات البريطانية سرقت معلومات فائقة السرية خاصة بتكنولوجيا فرنسية متقدمة في مجال رصد وتعقب الغواصات عن بعد.

وقالت الصحيفة ان المخابرات البريطانية خدعت احد المهندسين الفرنسيين من خلال شركة وهمية متخصصة في مجال "الدفاع والنشر" في حين كانت الشركة واجهة للمخابرات البريطانية، حيث حصلت من هذا المهندس على معلومات سرية للغاية قد تؤثر على العلاقات الفرنسية البريطانية.

واضافت ان المسؤولين البريطانيين اصيبوا بصدمة عنيفة عندما علموا ان احد شركائهم الاوروبيين تمكن من التوصل الى هذه التكنولوجيا في الوقت الذي كانت تعتقد بريطانيا ان غواصاتها النووية لا يمكن كشفها.

وعلى الصعيد نفسه قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية ان عملاء اسرائيليين تمكنوا من اختراق شبكة المعلومات الفرنسية المرتبطة بشبكة "انترنيت" للاتصالات الدولية وتمكنوا من الحصول على معلومات خاصة بوزارة الدفاع الفرنسية.

وتضيف بعد وقوع الاختراق، اطلقت لجهزة الانذار بالصوت والضوء تحذيرات واشارات الخطر مما اضطر الفنيين الى فصل الاجهزة عن خطوط شبكة "انترنيت" ومضاعفة المراقبة.

وفيما بعد، تمكن المهندسون والعلماء الفرنسيون العاملون في جامعة بوليتكنيك من تحديد البقعة الجغرافية التي انطلق منها القراصنة حيث تبين لهم ان الجواسيس الاسرائيليين يحاولون الدخول الى مركز المعلومات من خلال استخدام جهاز متطور (مودم) حيث يتمكن هذا الجهاز القيام مكان الانسان في تشغيل اجهزة الحاسوب، ولكن عن بعد.

وتقول الصحيفة ان العملاء الاسرائيليين تمكنوا من الحصول على كلمة السر من خلال تعرفهم على احد الباحثين الذي كان يعمل في مركز حاسوب الجامعة خاصة وان الحواسب تعمل لصالح وزارة الدفاع.

وتؤكد الصحيفة ان الحكومة الفرنسية احتجت لدى اسرائيل على هذه السرقة وان الحكومة الاسرائيلية وعدت بالتحقيق الا انها لم تزود الحكومة الفرنسية باي نتائج.

## الفرنسيون حددوا الاهداف الليبية للطائرات الاميركية

تطرق الضابط الفرنسي السابق "جان لوي دوفور" في كتابه الذي اصدره مؤخراً الى الدور الفرنسي في الهجوم الاميركي على ليبيا في عام ١٩٨٦.

وذكرت مجلة "الوطن العربي" انه في الوقت الذي رفضت فيه فرنسا تحليق الطائرات الاميركية في الاجواء الفرنسية الا ان عملاء المخابرات الفرنسية في ليبيا حددوا الاهداف التي قصفتها الطائرات الاميركية.

# هشام الشرابي في حديث مع المجد

# اوسلو كانت مصيدة وقعت فيها القيادة وتبخر الحلم بالدولة

● السلام الشامل لن يتحقق الا بتلبية مطالب الاسد
● قمة القاهرة جاءت في الوقت المناسب لدرء الاخطار
● نتنياهو سيجمد الوضع ولن تحصل السلطة على اكثر مما حصلت

الدكتور هشام الشرابي الذي زار الاردن مؤخراً، مفكر سياسي فلسطيني لا تملك الا ان تحاوره وتستمع اليه، مهما اختلفت مع ارائه واطروحاته.
هو استاذ التاريخ بجامعة جورج تاون الامريكية، وكان من المؤيدين بل المنظرين لعملية التسوية السياسية، ومؤتمر مدريد، غير انه رفع عقيرته بالاعتراض على اتفاق اوسلو وتوابعه.
في عمان، وبعد انتهاء محاضرته حول "حق العودة وتقرير المصير" التقته "المجد" وطرحت عليه سيلاً من الاسئلة، اجاب على بعضها باسهاب، ولكنه اجاب على البعض الآخر ببضع كلمات عامة ومتحفظة رأينا حذفها لانها منقوصة المعنى.

● هل تعتقد ان قمة القاهرة ستكون خطوة على طريق تحقيق التضامن العربي ؟

– لقد جاء توقيت عقد القمة في وقت ايجابي لان الامة العربية بحاجة الى ثقل لترتكز عليه في الوقت الراهن لدرء ما يوجه لها من مخططات وضربات.

والقمة بحد ذاتها خطوة ايجابية رغم ان مؤتمرات القمة السابقة كانت كل قراراتها لفظية ولم يطبق شيء منها على ارض الواقع، بل كانت تتبعها المزيد من الخلافات بين الدول العربية.

●●●

● كيف ترى مصير مفاوضات المرحلة النهائية في ظل مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل ؟

– نتنياهو سيلتزم بنهج حزب الليكود ولا استبعد ان ينفذ استراتيجية اسحق شامير الذي قال بعد خروجه من الحكم ان نيته كانت المماطلة في المفاوضات الى سنوات عديدة دون التوصل الى نتيجة، ونتنياهو سيعمل لتجميد المفاوضات لان ذلك يصب في مصلحة اسرائيل بعد ان حققت لها اتفاقية اوسلو وما تلاها كل ما تحتاجه من حيث فصل الفلسطينيين عن اسرائيل واعطائهم حكماً ذاتياً محدوداً يتيح لاسرائيل توسيع المستوطنات وانشاء مستوطنات جديدة واقامة طرق التفافية تتيح للاسرائيليين التحرك دون المرور بمناطق الحكم الذاتي.

وقد تحقق لاسرائيل ما تريد حيث استطاعت على مدار السنوات الثلاث الماضية، عزل المناطق الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية بتواجد عسكري دائم حيث بقيت اسرائيل فوق رؤوس الفلسطينيين.

●●●

● كنت من الموافقين على مؤتمر مدريد ونظرت له في كتابات مختلفة ولكن مؤتمر مدريد افرز اتفاق اوسلو الذي شطب قضية اللاجئين.. فما هو موقفك الان ؟

– عندما عقد مؤتمر مدريد شاركنا بهدف التوصل الى سلام على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.. ذلك المبدأ الذي كان يجب ان يفضي الى اقامة دولة فلسطينية كنا واثقين من الوصول اليها.

لكن هذا الامل تبخر في السنوات الثلاث الاخيرة وتبين ان اليهود ليسوا مستعدين لمصالحة العرب الفلسطينيين او الاعتراف بحقوقهم بل كانوا يعدون مصيدة او فخاً وقعت فيه قيادة الفلسطينيين من خلال اقدامها على توقيع اتفاقية اوسلو.

●●●

● هل تعتقد باحتمال اندلاع خلاف حقيقي بين حكومة الليكود وبين الادارة الامريكية بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية ؟ ام ان تلك الادارة ستتكيف مع برنامج لليكود وتواصل الضغوط المتلاحقة على الجانب العربي ؟

– ادارة كلينتون تسير في نفس المسار الذي تسير به اسرائيل ان لم تكن مواقفها تتبع بالكامل لمواقف اسرائيل.

فالاعلام الامريكي ومنذ فوز نتنياهو بدأ بمهاجمة الرئيس السوري حافظ الاسد لان مواقفه صحيحة ومنسجمة مع قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، وتحظى مواقفه هذه بدعم الدول الاوروبية. ولكن امريكا واسرائيل تقف ضد مطالب سوريا التي بدون تحقيقها لن يتحقق السلام الشامل والعادل

## ● وادي عربة لم تنقذ الاردن من مخططات الليكود بشأن الوطن البديل
## ● امريكا تنفذ ما تريده اسرائيل وستضغط على العرب لتقديم تنازلات

حوار : يسرى الكردي

وقد بدانا الان باثارة موضوع تركيا من اجل الضغط على سوريا.

الادارة الامريكية سوف تضغط على العرب لتقديم تنازلات اكبر وسوف تنفذ ما تطلبه منها حكومة الليكود.

●●●

● هل تعتقد ان معاهدة وادي عربة قد انقذت الاردن من الوطن البديل، كما كان ينادي الليكود ؟ ام انها شدته بقيود واغلال لجبهة اسرائيل، مما سوف يستغله حكم الليكود اسوأ استغلال ؟

– حزب الليكود يريد الاردن وطناً بديلاً للفلسطينيين واذا كان هدف معاهدة وادي عربة هو حفظ الاردن من مخططات الليكود فلا اظن ان ذلك سيتحقق لانه لا يمكن للاردن او للمنطقة العربية الاطمئنان بدون تحقيق السلام الشامل والعادل، وهذا السلام لن يتحقق ما دام هناك ظلم يقع على الشعب الفلسطيني وما دام هذا الشعب يحرم من حقوقه المشروعة لان هذا الشعب لن يستكين ولن يتوقف عن النضال الا اذا نال حقوقه.. الصراع العربي الاسرائيلي لم ينتهِ بمعاهدتي اوسلو ووادي عربة بل دخل مرحلة جديدة.

●●●

● من خلال وجودكم في الولايات المتحدة ما هو موقف الجالية الفلسطينية والعربية من تعديل الميثاق ؟

– تعديل الميثاق اثار غضباً شديداً في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني والجالية العربية في الولايات المتحدة خاصة وان القيادة الفلسطينية لجأت الى اسلوب الخداع لالغاء الميثاق الوطني.

تعديل الميثاق يعني تصفية القضية الفلسطينية وعزل الشعب الفلسطيني عن طريق تقسيمه، ففي الداخل سلطة دون سيادة وفي الخارج حرمان لهذا الشعب من حقه في العودة الى ارضه.

●●●

● هناك من يقولون ان مؤتمر حق العودة وتقرير المصير سيشكل بديلاً لمنظمة التحرير.. بصفتك من المنظمين لهذا المؤتمر ارجو ايضاح ذلك ؟

– لا ادري ماذا سيقرر المؤتمر، ونحن لا هدف لنا الان سوى الاعداد للمؤتمر، نحن لا نستهدف منظمة التحرير ولا السلطة الوطنية ولا اي شخص او فئة، نحن بصدد اعطاء الفرصة للفلسطينيين في الشتات ولاخوانهم في الداخل وابناء الامة العربية ان يشاركوا في هذا المؤتمر ليقرروا ماذا يمكن فعله ازاء الوضع الراهن الذي ينذر بكارثة.

●●●

● اللجنة التحضيرية للمؤتمر تسعى اذاً لتشكيل اطار عملي وتنظيمي وليس اصدار قرارات وبيانات.. الا تعتقدون ان ذلك سيؤدي الى صدام مع الحكومات العربية وخاصة تلك التي وقعت على اتفاقيات سلام مع اسرائيل ؟

– لا يوجد اي تفكير بذلك ونحن ستكون حذرين في هذا المجال وانا اتصور ان الارتباط الشعبي العربي مع هذا المؤتمر هو ارتباط حقيقي وقوي والنداء الذي وجه الى الاقطار العربية للمشاركة في المؤتمر لاننا نريد الارتباط بحركة التحرر العربي بعد ان قادتنا السلطة الابوية الفردية في المنظمة الى اوسلو.

●●●

● هل تعتقد ان هذا المؤتمر يمكن ان يشكل نواة لعمل عربي موحد على المستوى الشعبي ؟

– انا شخصياً ارى في نجاح المؤتمر على صعيد الشتات الفلسطيني بدعم عربي واسع يمكن ان يؤدي الى ظهور حركة على مستوى الامة العربية، حركة تمتلك النفس الطويل لتحقيق التغيير المطلوب.

## قوات برزاني تهاجم القرى الكردية

وجه ممثل العشائر الكردية العراقية جوهر سورتشي نداء الى العشائر للوقوف والتصدي لمقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني.

وكانت قوات برزاني قد شنت هجوماً واسعاً على عشائر السورتشي في منطقة تمتد بين محافظتي اربيل ودهوك استخدمت فيه الاسلحة الثقيلة وراجمات الصواريخ حيث سقط العديد من سكان قرى مناطق سبيلك وخليفان وحرير في محافظة اربيل.

ونقلت صحيفة الحياة اللبنانية عن ممثل الحزب بلشاد ميران قوله ان قوات حاصرت لمدة يومين قرية كلاشن حيث اختبأ عمر السورتشي وهو نجل لاحد شيوخ العشيرة وطلبت القوات استسلامه وتسليم ما بحوزته من اسلحة واتهمته بانه كان عميلاً لجلال طالباني.

## دفاتر الديمقراطية
# قمة البرجوازية

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

عندما "فرحنا" بانتصار الليكود، كنا ندرك ان فرحنا ليس ساذجاً، كنا ندرك بان الليكود والاحزاب الدينية الصهيونية سوف تطلق رصاصة الرحمة على اوهام السلام وسوف تعيد الصراع العربي – الاسرائيلي الى موقعه الصحيح الى بدئية البدايات، حيث بلور الصراع العربي ضد المشروع الامبريالي الصهيوني منذ مطلع القرن، لكثر من اي وقت مضى، تطلعات الشعب العربي نحو الوحدة القومية..

وكنا ندرك كما ادرك اليهود التوراتيون، ان جوهر مشروع بيرس – الشرق اوسطي – هو مجرد مشروع راسمالي استعماري، وهو نفسه ذلك المشروع الامبريالي التاريخي للهيمنة على الشرق بمساندة الدور الوظيفي للبرجوازية اليهودية العالمية، التي تقومنت في الكيان الصهيوني حسب الوعد الامبريالي.

واننا ندرك مع ذلك ان البرجوازية العربية ذات طبيعة كولونيالية كومبرادورية، وتخضع لتقسيم العمل الامبريالي، فهي الابنة الشرعية للراسمالية العالمية، لتلك التي نضجت خلال حقبة البترودولار، وتسمنت ناصية القرار السياسي العربي، بعد الهزائم المتتالية لحركة التحرر الوطني العربية.

لقد قادت البرجوازية العربية مشروع التسوية السياسية، حيث رأت نفسها تندمج بحكم مصالحها ودورها التبعي في مشروع حزب العمل، ذلك الذي يمثل خير تمثيل المشروع الامريكي في الشرق الاوسط.

وعليه فقد شاهدنا تهافت الحكومات العربية بقيادة البرجوازية الكومبرادورية، وتحت ضغطها على الاعتراف باسرائيل والصلح معها على عجل وعقد اتفاقيات سياسية ومؤتمرات اقتصادية ومشاريع متعددة الجنسيات، هذا اذا ما استثنينا الموقف السوري – اللبناني..

فلا عجب والحال هذه وبعد نجاح اليمين التوراتي، ان تستطيع البرجوازية العربية تخطي كافة العقبات، التي كانت تسوغها في وجه المصالحة العربية ايام انسياب مشروع بيرس، حيث كان المطلوب منهم ان ياتوا فرادى الى احضان اسرائيل، وتتداعى لعقد قمة عربية للخروج من المأزق المزدوج الذي وضعها فيه نجاح الليكود :–

فالمأزق الاول هو مع دورها الموعود في المشروع الامبريالي الصهيوني – الاقليم الشرق اوسطي، واقتصاديات السلام..

والمأزق الثاني، هو تورطها مع الجماهير الشعبية، فبقدر ما ينطوي على هدف القمة من مناورة امام الراعي الامريكي ولممارسة الضغط على الليكود لاستعادة دورها المفقود، فهو ينطوي على مناورة على الجماهير العربية لامتصاص نقمتها وقطع الطريق امام بدائلها التحررية..

فالقمة في واقع الحال، ليست طبخاً سورياً، حيث ان وضعها ليس مأزوماً امام جماهيرها، وقد تعضدها القمة معنوياً في مواجهة حروب لليكود القادمة، وتركيا المأزومة..

انني على يقين ان البرجوازية العربية، لن تنقلب على نفسها، فتبعيتها خلقية للمركز الامبريالي، اما اصحاب المصلحة الحقيقية في التضامن العربي والتكامل العربي والوحدة العربية الكفاحية، فهي جماهير الشعب الكادح، ولعل الارض اخذت تتهيأ من جديد لاعادة بناء مشروعها النهضوي التحرري من جديد.

## الانتخابات الرئاسية الروسية المقبلة
# صراع متجدد بين الشيوعية والرأسمالية

كتب اياد سمرين

الصراع بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين وممثل الشيوعيين جينادي زوغانوف ليس صراعاً على استلام تقاليد ما تبقى من الارث السوفيتي، بل هو صراع متجدد ما بين الراسمالية والشيوعية كنقيضين.

ومع ظهور النتائج الانتخابية للدورة الاولى في روسيا، واستعداد الشعب الروسي لخوض الدورة الثانية من الانتخابات، والتي تعتبر التجربة الاولى في تاريخه، جاء تحالف يلتسين مع الجنرال ليبيد، الحائز على المرتبة الثالثة، واختياره سكرتيراً لمجلس الامن ومساعداً للرئيس لشؤون الامن القومي ليزيد من تخوف اندفاع للتصويت لصالح الكتلة الشيوعية، التي يمثلها تحالف القوى اليسارية والوطنية، او حتى الامتناع عن التصويت.

الاوساط الصحفية الروسية اكدت ان مرشحي ليبيد سيكون من الصعب عليهم منح اصواتهم الانتخابية ليلتسين، وذلك لعدم ايمانهم ببرنامجه وسياسته المتغيرة بين لحظة واخرى، والتي لا تخدم غير (٥ – ٧٪) من الشعب الروسي، والمتجاهلة للاخرين.

يلتسين الذي غير من اسلوب سياسته تجاه الشيشان في الايام الاخيرة للانتخابات، فقام بتخفيف حمام الدم الشيشاني استطاع ان يستغل الظروف لصالحه، فبرنامجه الذي يدعو الى محاربة الفساد والقضاء على الجريمة التقى مع برنامج جنرال افغانستان ليبيد للتعهد كذلك بمكافحة الجريمة والفساد.

كما ان الطامة الكبرى ان يلتسين استطاع استغلال برنامج الشيوعيين المطروح، والداعي الى اقامة حكومة الوفاق الوطني، وسعى الى تطبيقه قبل زوغانوف نفسه، وهو ما يعيدنا بالذاكرة الى الطبيعة القديمة لعمل الشيوعيين الروس، وهي طرح البرامج النظرية الناجحة، والفشل في تطبيقها العملي، في حين ينجح غيرهم.

كما يؤكد المحللون السياسيون ان هذا الوضع سيخرج زوغانوف والتلافه وانه لن يجد امامه من يتحالف معه غير فلاديمير جيرونفسكي القومي المتطرف، الذي اكد مسؤولون في حملة زوغانوف انه من التهور والخطورة منحه منصباً هاماً في اي تشكيل وزاري، خاصة انه صاحب فكرة اعادة احياء الامبراطورية الروسية الكبرى، كما كانت عليه ايام بطرس الاول وايكاتيرينا الثانية.

بقي ان نشير الى ان امكانية نجاح زوغانوف ستعتمد على نزاهة الانتخابات، وهو ما يستبعده الكثيرون، مع ان مناطق "الحزام الاحمر" في سيبيريا والشرق الاقصى والمناطق الريفية وعمال المناجم كلها تتعاطف مع الشيوعيين على قاعدة انها الفئات المتضررة من وجود يلتسين في الحكم.

كما يجب ان نذكر ان صورة يلتسين الذي لحرق الدوما في ١٩٩١، ومن انزل الدبابات في شوارع موسكو وعلى حدود سانت – بترسبورغ في لعبة "الانقلاب الفاشل" الذي حاول تطبيقه ريتسكوي ما زالت عالقة في الاذهان، وكلها احداث تؤكد استحالة نجاح زوغانوف، خاصة ان عدداً من اعضاء الحكومة الحالية صرح اكثر من مرة بامكانية حدوث انقلاب عسكري ان نجح الشيوعيون في الانتخابات.

من جهة ثانية تشكل الدورة الثانية، على الصعيد العالمي، رهاناً كبيراً بالنسبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي يخشى ان يثير فشل حليفه يلتسين شكوكاً حول سياسته الخارجية، خاصة انه وصل الرئاسة، وهو مقتنع ان الحرب الباردة لا يمكن ان تبدأ مجدداً، وهو ما يعتبر نكسة ان نجح الشيوعيون كما حصل في الانتخابات البرلمانية في الشتاء الماضي، خاصة وانه من قضى على النظام الشيوعي.

كلينتون الذي كان قد دعا جهاراً الى انتخاب شمعون بيرس، استخدم الاسلوب ذاته مع يلتسين، فضلاً عن انه جند كافة وسائل الاعلام الاميركية للتهويل من نجاح الدب الروسي الاحمر، وهو الذي اعتبر نجاح الشيوعيين بمثابة اعادة روسيا الى الثورات والصدامات، ونجاح يلتسين معناه المضي قدماً لتحقيق الاستقرار والرخاء.

# ادوارد سعيد : تحت قيادة عرفات يستمر الفلسطينيون بفقدان الارض والقوة

قال الباحث والاكاديمي البروفيسور ادوارد سعيد ان الولايات المتحدة "لا تملك الا التكيف مع الاوضاع في اسرائيل" بغض النظر عن الذي يحكم هناك سواء كان من اليمين او اليسار.

واضاف البروفيسور سعيد في مقال نشرته له صحيفة / الحياة / ان "ما يحدد نوع التعامل الامريكي مع بلدان الشرق الاوسط وجدول الاعمال المطروح للنقاش، وخط سير هذا النقاش هو هموم اسرائيل ومنظورها وما وراءها واهدافها". مشيراً الى انه بعد ان خرج اليميني الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منتصراً في الانتخابات "فان السياسة الامريكية على الارجح ستقوم بتبني جدول اعماله تماماً كما فعلت مع (زعيم حزب ليكود السابق اسحاق شامير) على امتداد سنوات، وستستمر في تقديم الدعم على اعلى مستوى لاسرائيل.

وانتقد البروفسور سعيد الذي يعمل استاذاً للانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا الامريكية ادارة الرئيس بيل كلينتون لتبنيها مسالة فوز زعيم حزب العمل شمعون بيرس حيث "انشغلت السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط بشكل كلي تقريباً بمساعدة بيرس، موضحاً ان ذلك كان يعني "على الصعيد العملي ان يحظى بيرس بدعم امريكي غير مشروط مهما فعل، وان يتم تصوير اي احتمال لانتصار ليكود على انه كارثة من شأنها ان تهدد عملية السلام، وتضعف نفوذ الولايات المتحدة".

وقال انه اذا لم يكن ذلك غريباً على الولايات المتحدة، فانه من الغرابة ان يتبنى العرب هذا الطرح، واضاف "حتى ياسر عرفات الذي يستمر الفلسطينيون تحت قيادته في فقدان الارض والقوة الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ثمناً لـ عملية السلام الاسرائيلية بقيادة بيرس لم يتوانَ عن ادراج عملية دعم بيريز في الانتخابات في موقع الصدارة من جدول اعماله كزعيم فلسطيني".

وابدى سعيد دهشته من الكيفية التي نجحت فيها اسرائيل في جعل نفسها محوراً للعالمين العربي والاسلامي "وكان الناخبين الاسرائيليين هم الوحيدون الجديرون بالاخذ في الاعتبار".

وقال "ان قدرة اسرائيل على كسب القبول هي القضية الاساسية لديها"، واضاف "بغض النظر عن فوز نتنياهو او عدمه فان اسلوب السلام كان وسيظل مفروضاً من جانب اسرائيل التي تستطيع ان تملي شروطها على العرب، خصوصاً الفلسطينيين الضعفاء".

وقال الباحث الفلسطيني "ان مأساتنا الحقيقية هي اننا لم نتحرر بعد من التصور البدائي للقوة، ولم ندرك بعد ان المعرفة والمعلومات والقبول اهم من القوة الغاشمة والشرطة".

واضاف ان "الطريقة الوحيدة لاحداث التغيير الضروري هي ان نشرع في العمل (..) ان نعمل على نقل ميدان المعركة الى حيز الذهن، وليس الى الشارع فقط، علينا ان نجهر بافكارنا، وان نصر على الحقيقة ونرفض الوصفات الجاهزة والتخيلات الايديولوجية، وان نتفحص بعناية الهراء الذي يفيض من وسائل الاعلام".

# رئيس "شين بيت" يكشف مستور السلطة الفلسطينية

اكد رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي شين بيت عامي ايالون لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اهمية التعاون مع الاجهزة الفلسطينية قائلاً انها منعت شن هجمات انتحارية على اسرائيل وكشفت خلايا لحماس والجهاد وساعدت في اعتقال حسن سلامة.

وقالت صحيفة الوفد المصرية ان هذه التاكيدات جاءت في اعقاب تهديد وجهته الاجهزة الفلسطينية بوقف كافة اشكال التعاون مع الاجهزة الاسرائيلية.

وكانت الاجهزة الفلسطينية قد اكدت انه في حال استمرار الاغلاق وعدم احترام الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل فان عمليات مكافحة المتطرفين ستكون اكثر صعوبة في حال تطبيق سياسة نتنياهو الخاصة بالاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومن جهة اخرى قال الاختصاصي في شؤون الاستخبارات يوسي ميلمن ان اسرائيل لم تعد تعتمد على مصادر معلوماتها كما كان سابقاً من خلال "المتعاونين" فهذا الامر اصبح مستحيلاً.

اما المتخصص في الشؤون العسكرية زئيف شيف فقد اكد من جانبه ضرورة التعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية كمصدر للمعلومات وحذر من مخاطر انضمام او تعاون اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية الى الاطراف المتشددة مثل الحركات الاسلامية، في حال عدم احترام اسرائيل للاتفاقيات مع الفلسطينيين.

وكانت القائمة العربية الموحدة في الكنيست الاسرائيلي قد حذرت من عدم احترام الحكومة للاتفاقيات مع الفلسطينيين قائلة ان ذلك يفتح ابواب الحرب في المنطقة على مصراعيه.

## ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



السلاح

ليس امراً سيئاً، البحث عن خبز اسود، او بقايا وطن على ارصفة العالم.

فابواب الله مشرعة، وابواب الشركات ايضاً.

ويوسع الفقراء ايضاً، ان يندبوا حظهم العاثر، وجيرانهم المترفين، وان ينحدروا تحت خط الفقر اكثر من انحدار العرب تحت حائط المبكى، والمضيعين في كهف الرقيم.

وليس امراً سيئاً، انخراط العمال في نقابات صفراء او حمراء، وتطبيق فن التكتيك النقابي بحذافيره المدرسية بالاضراب الكامل، او بالقطعة او بالساعة مع قليل او كثير من اليافطات، التي تندد باسم سميث، والسيد تايلور، واتفاقية هافانا.

ويوسع البلدان المنكوبة باحتلال طويل او قصير الامد، ان تثق كل الثقة بالشرعية الدولية، وان تكلف خبراء القانون الدولي لاعداد مذكرات خاصة الى الامم المتحدة، وان تسعى جاهدة لحشد او تحييد العواصم من اجل قضيتها العادلة !!

ويوسع الكتاب والمثقفين، الذين يعيشون يومهم بنصف علبة سجائر غير فاخرة وقهوة رديئة، ان يغمزوا بذكاء وبخبث شديد من قناة السلطان، وينام ملء العين على هذا الانجاز.

ويوسع الطبقات، التي اجهزت عليها الخصخصة وتحرير التجارة، وتقليص الخدمات الحكومية، حتى اخر مدرسة او مستوصف او ناقلة عمومية للركاب، ان تكتشف متأخرة او مبكرة، ان صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وبرنامج التصحيح الهيكلي، لم تؤسس لازدهار يعم الجميع، كل حسب قدرته في فردوس سنغافورة المنشود، بل لافلاس يعم الفقراء كل حسب خيبته.

ويوسع القوى المحبة للسلام، القائم على العدل والمساواة ووضع السلام العربي مقابل الارض العربية، ان تغمض عينيها عن غبار ليمونا الذري، واذنيها عن صوت القنابل العنقودية فوق وادي التفاح، وان تمتعض اشد الامتعاض من تحويل مصاريف الجيوش المعلنة الى مصاريف الامن السرية، ومن تحويل النشامى من الاستنفار الشكلي في مواجهة اسرائيل الى الاستنفار الساخن في مواجهة الاشقاء – الاعداء.

x x x

كل ذلك مباح.. فلم تعد افغانستان محتلة بالجيش الاحمر، وجدار برلين اصبح نسياً منسياً، والدب الروسي يترنح تحت ضربات المخلص الامريكي الاخضر !!

ورياح الديموقراطية والعقلانية تهب على العالم كله.. واذا هبت رياحك فاغتنمها، وليس مهماً اين وكيف تنتهي بك اعاصير اطلنطا، قبل صياح الديك "شرق المتوسط".

x x x

ومع ذلك ما حملت رياح الشمال الديموقراطية اليهم من صندوق باندورا املاً واحداً ولم ينج سعد، اذ هلك سعيد، وخسروا بالسلام ما بقي لديهم باسم الحرب.

ولم يجدوا امامهم برجوازية مدنية، تحترم صناديق الاقتراع وضغوط المجتمع المدني، بل افاقين ولصوصاً ومحترفي تزوير، وقراصنة بر، بغدارات كهربائية، وعينين مفتوحتين بدون عصبة سوداء.

x x x

الراسمالية هي الراسمالية، وما اعتقدناه يوتوبيا خالصة في "العقب الحديدية" و"ذئب البحار" وكلام انجلز عن قاطرات التاريخ، وكلام ماركوز عن القوى الهامشية.. تعيد الراسمالية نفسها انتاجه كوقائع بربرية حية، وتبدد في سياقها كل الاوهام الديموقراطية التي حملتها مبادئ ويلسون الى العالم الثالث على ظهر البوارج الحربية في العقود الاولى من هذا القرن.

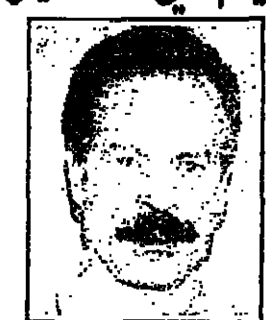
وليست ثمة فرصة اخرى للحياة جنوبياً، بعيداً عن السلاح وملح البارود في جيش زاباتا والدرب المضيء وجيش كاوا في كردستان زاغروس وجيوش الله بين ايرلندا ولبنان وفلسطين، تختصر النهايات في التاريخ، كما المستقيم بين اقرب نقطتين.

x x x

مساء الخير ايها الكلام.. صباح الخير ايها السلاح.

## نافذة

### ايام في فلسطين



● فؤاد ابو حجلة

**اليوم الاول - إنبهار -**

شيء ما يكسر الهواء هنا، على هذه الارصفة.. هو التاريخ الذي مضى او التاريخ الذي سياتي، او ربما هذا الحاضر المضمخ برائحة الذين رحلوا عن هذه الارض والذين سياتون اليها باحثين عن وطن قراوه في الجريدة وفي القصيدة.

شيء ما لا يمكن وصفه يجتاح الروح في لحظة الاكتشاف الاولى وفي مواجهة المشهد المحلوم به منذ الف غربة ومليون انكسار.

كل شيء هنا مضاد للغربة، حتى الذين احترفوا الهجرات يتغيرون الان.. يبتسمون في زمن يكتئب فيه الحجر، والشجر، والمخلوقات الهائمة عن اسفلت الطرق الدولية السريعة، والقلوب التي يفتشون حجراتها في المراكز الحدودية والمطارات البعيدة في بلاد واسعة على كل الناس ضيقة على الفلسطيني.

من اين لهذي الفلسطين كل هذا الصبر علينا.. ومن اين للذين صمدوا فيها ولها كل هذه العبقرية في النبوءة ؟

**اليوم الثاني - كتابة -**

في قاموس الهجرات كانت "غربة" نقيضاً لـ "غُربة"، وفي الغُربة كانت "غربة" حلماً جميلاً يشحن الروح بالحياة، ويفجر طاقات فردية وجمعية كامنة في الذات الخارقة التي صمدت تحت حد السكين وفي وجه الرصاصة والقنبلة وامام البيانات والاتفاقات.

لنا الان في "غُربة" لحاول الكتابة بالعين بعد سنوات من الكتابة بالقلب والذاكرة والخيال، ولجدني حائراً بين البدايات الكثيرة واللقطات المتناثرة بين الامكنة والناس.. لا شيء يشبه شيئاً، ولا احد منسوخاً في اخر، ولا مناص من الاستسلام لما تمليه سروة اعرفها منذ ثلاثين سنة على طرف الملعب البلدي في نابلس.

تقول السروة : ليس هذا وقت الكتابة.. انتظر اولاً لتعرف ان كان النشيج قد صار نشيداً.

في لحظة الخروج من البلدة القديمة اكتشف انني مازلت قادراً على البكاء.

**اليوم الثالث - لقاء -**

لا بد من العودة الى الجذور، وها انا اعود الى "نيراستيا" القابعة على حفة الدنيا في ذاكرتي.. المدفونة بين اكوام الخراب والاهمال والجحود الذي اوجعها به اهلها.

ادخل الى "البلد" بنبض متسارع ولهاث عاطفي يزداد ضراوة كلما اقترب من مَعلم عتيق تخمر في الذاكرة منذ ثلاثين سنة. لكن المشهد مُحبط فالعالم تغيرت وانقرض بعضها بين التراب واكوام القمامة، والمدرسة الابتدائية التي احفظ حتى الثقوب في الواحها القديمة تحولت الى مجرد مبنى مطروش بلون محايد.

الدار العتيقة التي اوتني غرفة ضيقة فيها، محبوسة خلف بوابة حديدية صدئة تحجب رؤية قاع الدار الذي تغطيه سماء كانت حنونة على طفولتنا عندما كانت امهاتنا يجبرننا على الحمام الاسبوعي بالماء الساخن في اللجن.

دارنا مهجورة مثل دور كثيرة في البلد التي خسرت معظم اهلها. والباقون فيها يقطعون العمر بالانتظارات الطويلة.. انتظار عودة الابناء وانتظار تزفيت الشوارع، وانتظار الحصول على وظيفة وانتظار موسم الزيتون، وانتظار رسائل لا تصل، وانتظار موعد النوم.. وانتظار الموت.

**اليوم الرابع - تساؤل -**

هل كان يتوجب عليّ المرور من اوسلو للوصول الى طابون في نيراستيا ؟!

**اليوم الخامس - حنين -**

معجزة الالفة التلقائية بين العائد ورام الله تذيب جليد الغربة، وتمسح عن القلب غشاوة الخوف من الوحدة، لكنها تفجر ايضاً حنيناً دافقاً للذين تورطوا في وداع العيون الدامعة خلف النهر.

لست وحدي هنا، فالارض تسحق الوحدة، والمشهد مكتظ بتفاصيل الفرح، والعيون الضاحكة، والرموش الحارسة لصورة اللقاء والقلوب التي يتجاوز نبضها خطوط الخارطة.

لست وحدي هنا، لكن شيئاً خفياً يستل من ذاكرة القلب وجوهاً احبها واتوق اليها حد البكاء على غيابها عن "هنا" الان، وابحث عن انفاسها في الهواء الشرقي.

**اليوم السادس - وعد -**

عصفور حط على كتفي فجر اليوم همس في اذني بان السروة النابلسية تريد مني وعداً بالعودة.

قلت : متى ؟

قال العصفور : الوقت لا يعني الكثير.. وطار.

# هذا هو نتنياهو.. قائد السلطة السياسية الحاكمة في اسرائيل



الحلقة الاخيرة

بقلم المحامي
ابراهيم بكر

ظاهرياً واصلت هذه الحكومة المفاوضات حول الحكم الذاتي لكن تفاوضها مع منظمة التحرير الفلسطينية بالذات التي تطالب بدولة فلسطينية وموافقتها في اطار اتفاق اوسلو، على تمكين المنظمة من التقدم نحو تحقيق هذا الهدف، يعتبر انحرافاً عن هذه السياسة.

كانت نظرية حكومة اسرائيل عندما وقعت على اتفاقيات كامب ديفيد، تقضي بضرورة التوصل الى تسوية تمنح الادارة الذاتية لعرب الضفة الغربية وغزة، من خلال الابقاء على موضوعي السيادة والامن بايدي اسرائيل. ففي اطار مثل هذه التسوية، ستكون اسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن الامن الداخلي في كل المنطقة وعن التفتيش الحدودي والسياسة الخارجية ومميزات اخرى تتعلق بالسيادة في حين يتم نقل مجالات اخرى الى ادارة ذاتية فلسطينية بشكل يبقي عرب الضفة وغزة خاضعين لسلطتهم الادارية تحت الحكم الاسرائيلي.

لكن ما فعلته حكومة رابين عام ١٩٩٣، يتجاوز هذا الحد بكثير. فمن خلال تطبيق اول مرحلة من اتفاقيات اوسلو في غزة واريحا عام ١٩٩٤، تنازلت هذه الحكومة عن اية امكانية للسيطرة الامنية في هذه المناطق، بعدما سلمت هذه المسؤولية لجيش المخربين التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، فحتى لو ان منظمة التحرير الفلسطينية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي، جمدت عملياتها الارهابية في الوقت الحاضر، كاجراء تكتيكي فهي قادرة على استئنافها بسهولة في الوقت المناسب. علاوة على ذلك استخدمت حكومة رابين مصطلح حكم ذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد لاقامة بنية اساسية لدولة فلسطينية في كل مناطق الضفة الغربية وغزة، ووفقاً لما نصت عليه اتفاقيات اوسلو فقد وافقت الحكومة الاسرائيلية على منح السلطة الفلسطينية بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية، صلاحيات الحكم في كافة المنطقة حتى الخط الاخضر (باستثناء المستوطنات اليهودية، القدس، منشآت الجيش الاسرائيلي، التي ستبقى لبحثها في المفاوضات حول الحل الدائم).

في الواقع لم تبق صلاحيات سيادية لم تسلم لمنظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة الاولى من اتفاقيات اوسلو. وان تطبيقاً مماثلاً لبقية مراحل الاتفاقيات في بقية اجزاء الضفة الغربية سيؤدي حتماً الى انسحاب اسرائيلي كامل الى خطوط عام ١٩٦٧، الامر الذي سيعرض اسرائيل لاخطار جسيمة تهدد وجودها. لذا يجب ان لا نسمح بان يكون اتفاق غزة واريحا اولاً سابقة لتسويات اخرى في الضفة الغربية. يجب اعادة العمل بمقتضى السياسة التي تبنتها كافة الحكومات الاسرائيلية حتى عام ١٩٩٢، اي تحقيق تسويات تبقي بايدي اسرائيل المسؤولية الامنية وتحول دون قيام سيادة عربية في الضفة الغربية وفي نفس الوقت تمكن السكان العرب من ادارة شؤون حياتهم اليومية بانفسهم في اطار حكم ذاتي.

ان الحكم الذاتي، لا يعني دولة. انه نوع من نظام حكم داخلي يسمح لاقلية قومية او دينية بادارة شؤونها تحت سيادة شعب اخر. يختلف الحكم الذاتي عن السيادة والاستقلال ببقاء عدة صلاحيات معينة بايدي الحكومة السيادية وعلى راسها السيطرة المطلقة على حدود الدولة والامن الداخلي والعلاقات الدبلوماسية مع دول اخرى.. غير انه في اطار اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته حكومة رابين مع الفلسطينيين سلمت كل هذه الصلاحيات الى السلطة الفلسطينية. لذا فالاستنتاج الحتمي لما تسميه حكومة رابين حكماً ذاتياً هو دولة. لذا يتوجب علينا رفض هذا النموذج المزيف للحكم الذاتي، وعدم تطبيقه في مناطق الضفة الغربية التي يجري التفاوض بشانها الان، والعودة الى نظرية الحكم الذاتي للعرب.

كيف يمكننا تحقيق توازن عملي بين مطلبي الامن لليهود، والحكم الذاتي للعرب ؟. ان المتطلبات الامنية الاسرائيلية، وحاجة العرب لادارة حياتهم اليومية يمكن تقسيمها حسب طبيعة الارض تقريباً. فالجيش الاسرائيلي لا يقيم منشآته داخل مراكز المدن ولا يجري تدريباته في المناطق البلدية باستثناء حالات تقع فيها مفترقات او مناطق مسيطرة داخل حدود البلديات. ان الدفاع العسكري يعني اولاً وقبل كل شيء السيطرة على المناطق المفتوحة، وبالطبع تنطبق هذه الاقوال على الدفاع ضد غزو خارجي من قبل قوات عسكرية نظامية، وليس في اطار مقاومة ارهابيين قادمين من داخل المنطقة، الامر الذي يتطلب الوصول الى اية نقطة بحرية.

من جهة ثانية، لا مجال للافتراض بان سكان كل مجموعة منازل مقامة على رأس تلة ما، يحق لهم المطالبة بحكم ذاتي لانفسهم. يجب ان يمنح الحكم الذاتي للمراكز البلدية، اذ انه في الاماكن التي يسكنها عدد قليل من العرب تكون مسألة الحكم الذاتي المحلي لا معنى لها عملياً.

يمكن تطبيق الحكم الذاتي على السكان العرب في مناطق التجمع السكاني العربي وعدم تطبيقه على المناطق قليلة السكان، بحيث تضم هذه المناطق ضمن مناطق الامن الاسرائيلية التي اتفق بشانها مبدئياً في كامب ديفيد، والتي اعترفت بها اتفاقيات اوسلو ايضاً.

● اولاً : ان اول واهم هذه المصالح هو المحافظة على الامن الاستراتيجي اي المحافظة على قدرة الدولة في الدفاع عن نفسها، ضد هجوم تشنه جيوش الدول العربية (علاوة على قدرتها في مجال محاربة الارهاب، التي تحدثنا عنها والتي عليها ان تحرص على الحفاظ عليها). ان اسرائيل ملزمة بضمان سيطرتها الحتمية على المناطق الحيوية لصد اي هجوم من الشرق : وهذا يعني السيطرة الكاملة على غور الاردن وعلى المحاور المؤدية اليه ومن وسط البلاد، والسيطرة على ظهر الجبل، والاحتفاظ بمنشآت عسكرية حيوية في اماكن ذات اهمية استراتيجية في الضفة الغربية. كما ان فكرة وضع قواعد عسكرية ومنشآت انذار مسبق اسرائيلية، لمدد غير محدودة، في المناطق التي ستكون حتى تحت سيطرة فلسطينية جزئية، ليست مناسبة على المدى البعيد، لذا يجب على اسرائيل منع اقامة اية سيادة لاجنبية على الضفة الغربية.

● ثانياً : يجب على اسرائيل ضمان سيطرتها على مصادر المياه في الضفة الغربية، اي السيطرة على المناطق الواقعة فوق لاحواض المياه الجوفية الحيوية للاقتصاد المائي الاسرائيلي. يوجد الى الاسفل من مرتفعات السامرة الغربية حوض المياه "يركون - تنينيم" الذي يزود اسرائيل بحوالي ٤٠٪ من مياهها الجوفية. وان استغلالاً مبالغاً فيه من قبل الفلسطينيين، قد يفرغ هذا الحوض من المياه، او يلوثه او يزيد نسبة الملوحة فيه وبدون هذا الحوض ستواجه اسرائيل مشكلة خطيرة تهدد وجودها بصورة لا تقل عن مسألة الامن العسكري ومفهوم ان احضار مئات الاف الفلسطينيين الى المنطقة واسكانهم في غرب السامرة سيزيد من هذا الخطر لذا يجب الحيلولة دون تحقيق هذا الامر الذي من شانه خلق مشاكل اضافية خطيرة.

● ثالثاً : يجب على اسرائيل ان تحتفظ لنفسها بحق المراقبة الديمغرافية، فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعلن صراحة عن نيتها اغراق الضفة الغربية باكثر من مليون لاجئ اضافي ولا شك في ان معظم هؤلاء سيسكنون على المنحدرات الغربية والشمالية والجنوبية لمناطق الضفة الغربية، بغية خلق اتصال ديمغرافي عربي يمتد الى داخل وادي عارة المثلث النقب ومناطق اخرى داخل الخط الاخضر. ومن هناك سيطالبون باصرار اكثر بحق العودة الى الوطن السليب. ولكي نوقف هذا الخطر، يجب على اسرائيل خلق مناطق عزلة تكون ماهولة باليهود، في نفس المناطق التي يمكن ان تؤدي السيطرة الاسرائيلية عليها الى الحيلولة دون تطبيق هذا التوجه الفلسطيني الديمغرافي. كما يجب على اسرائيل ان تحتفظ بسيطرتها على المعابر الحدودية لمنع دخول اعداد كبيرة من السكان المعادين لاسرائيل ويجب عليها ايضاً العودة الى مبدا توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاماكن التي يتواجدون فيها حالياً، في لبنان، سوريا، الاردن وغيرها. واذا لم تصر اسرائيل على تطبيق هذه المبادئ ستجد نفسها في غضون بضع سنوات تواجه طلباً عربياً بالعودة على مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧، بغية "حل المشكلة السكانية" التي ستنشا في مناطق الضفة الغربية وغزة.

ولخيراً، على اسرائيل ان تبدا فورا باتخاذ اجراءات كفيلة بضمان وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية اذ ان اعادة تقسيم المدينة وجعل الجزء الشرقي منها عاصمة فلسطين (في المرحلة الاولى من مشروع المراحل) يعتبر هدفاً مركزياً لكافة الحركات الفلسطينية.

ويجب على اسرائيل ايضاً، تعزيز حلقة الاستيطان اليهودية التي تبدا من غوش عصيون في الجنوب مروراً بمستوطنة متسبيه يريحو، ومعاليه ادوميم، في الشرق، وتنتهي في مستوطنات منطقة بيت ايل في الشمال. وبهذه الطريقة تحول اسرائيل دون مهاجمة المدينة من خلال تجمعات سكانية عربية.

لا يوجد امام اسرائيل خيار، سوى الاصرار وبشدة للمحافظة على مصالحها القومية المذكورة انفاً ويضمنها تعريف واسع وليس محدوداً لمصطلح المناطق الامنية التي ورد ذكرها في اتفاقيات كامب ديفيد. وعن طريق تعريف المناطق الامنية بالذات تستطيع اسرائيل تقليل الخطر الذي تنطوي عليه امكانية خلق اتصال اقليمي عربي من نهر الاردن حتى الخط الاخضر، ومن بئر السبع حتى الناصرة. اذ دون مثل هذا الاتصال الفلسطيني لن يكون من السهل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وسيتوقف الى درجة كبيرة خطر تحول الحكم الذاتي في هذه المناطق الى دولة بكل معنى الكلمة.

ان الدمج بين الاصرار على الاحتفاظ بمناطق امنية واسعة والاحتفاظ بصلاحيات مركزية في كل المنطقة، يعتبر المفتاح لدفاع طويل الامد عن وجود اسرائيل.

ولكي تحافظ اسرائيل على مصالحها هذه يجب ان توضح بصورة لا تقبل التاويل ان الحكم الذاتي في الضفة الغربية يجب ان يكون حكماً ذاتياً فقط وليس دولة عربية جديدة. ويجب ان تركز ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية على مجموعة الوية يكون اهمها : جنين، نابلس والخليل بحيث يشكل كل واحد من هذه الالوية الاغلبية العظمى من السكان العرب في الضفة الغربية. وباستثناء مواضيع حيوية مثل الامن واراضي الدولة والمياه التي يجب ان تبقى بايدي السلطة المركزية الاسرائيلية، يتم تطبيق الحكم الذاتي في كافة المجالات الادارية الاخرى، ويصبح بمقدور الفلسطينيين بناء مجتمعهم بالطريقة التي تحلو لهم. ويجب تطبيق هذه التسوية المكونة من مناطق امنية، والوية ادارية للحكم الذاتي، في البداية لفترة انتقالية ثم يتم دمجها في المفاوضات حول التسوية الدائمة. على ان تشتمل التسوية الدائمة على حل مشكلة الجنسية لسكان الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذين يحمل معظمهم الجنسية الاردنية، والتي يجب ان نسعى لكي يبقوا يحتفظون بها.

ويجب على العرب سكان الضفة الغربية ان يبرهنوا بوضوح انهم يريدون السلام وليس الحرب، طيلة فترة تمتد لعشرات السنين، قبل ان تفكر اسرائيل بمنح الجنسية الاسرائيلية لمعظمهم، او لجزء منهم.

من شان هذه الخطة منح اسرائيل السيطرة على المنطقة الحيوية للدفاع عن نفسها وتوفر استمرار السيادة اليهودية على قلب بلادنا بالاضافة الى تطوير الاستيطان في مناطق الضفة الغربية وغزة، وفي نفس الوقت ستوفر للعرب في هذه المناطق الظروف التي تمكنهم من ممارسة الحرية الفردية، والحكم الذاتي الجماعي.

واذا ما خرجت هذه الخطة الى حيز التنفيذ، لن يبقى الى الغرب من نهر الاردن ولو عربي واحد لا يملك حق التصويت. وبما ان هذه الخطة معدة لكي تدوم فترة طويلة يستطيع العرب واليهود معاً بناء ثقة متبادلة وتكييف انفسهم مع الظروف الجديدة.

وهل سيقبل العرب الفلسطينيون بالحكم الذاتي، كما هو مقترح هنا ؟ سيقبلون به، اذا ادركوا بان اسرائيل لن توافق ابداً على السماح لهم باقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية. من خلال هذا الادراك جاءوا الى محادثات السلام مع حكومة الليكود في مدريد، رغم معرفتهم الجيدة بمواقف اسرائيل.

غير انه بعد اتفاقيات اوسلو اعتادوا حالة عدم وجود حدود لما يستطيعون الحصول عليه من حكومة اسرائيل، ولا يوجد اي سبب يجعلهم يقبلون باقل من دولة فلسطينية مستقلة على كامل الارض. وعندما يعلم الفلسطينيون ان في اسرائيل حكومة ترفض تمكينهم من اقامة دولة فلسطينية، ستزداد احتمالات التوصل على اتفاق معهم حول انشاء حكم ذاتي وليس دولة.

في مثل هذه الظروف قد تجد بين العرب عناصر ذات اهمية تفضل تسوية الحكم الذاتي المقترحة انفاً، على اقامة دولة فلسطينية. فنظام الحكم الاردني لا يريد بالتاكيد رؤية دولة بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية، يمكن لها ان تهدد وجوده.

وفي نهاية الامر، تقول ان الفرق الرئيسي بين نظرية اليسار الاسرائيلي وبين النظرية الواردة هنا هو كما يلي : يؤمن اليساريون بان السلام سيتحقق عن طريق تقزيم اسرائيل ورضوخها لمعظم املاءات العرب، في حين نؤمن نحن بان السلام سيتحقق عن طريق تعزيز قوة اسرائيل، من خلال تمسكها بخطوط الدفاع الحالية، والاصرار على حقوقها وفي حين ان اليساريين يريدون دولة وليس حكماً ذاتياً، تريد نحن حكماً ذاتياً بدلاً من دولة. كما ان الفرق بيننا ينبع من مبدأين اساسيين هما : نحن نؤمن بضرورة توسيع الاستيطان اليهودي، وليس العربي وزيادة الهجرة اليهودية وليس تحقيق فكرة العودة الفلسطينية وتعزيز قوة الجيش الاسرائيلي بدلاً من الاعتماد على جيش المخربين ليدافع عنا.

نستطيع تلخيص البديل الذي ننادي به بكلمتين : تقوية الصهيونية. فقد كانت قوة الصهيونية وثباتها، اي دولة اسرائيل دائماً وابداً، المفتاح الحقيقي للسلام مع العالم العربي وهكذا، فان اسرائيل قوية هي فقط القادرة على التوصل الى تسويات سلام حقيقية مع العرب. لكن ليست اسرائيل والدول العربية فقط هي المسؤولة عن احلال السلام الدائم في منطقتنا اذ توجد اهمية بالغة ايضاً للمساعدات السياسية والاقتصادية من جانب الدول الغربية لتحقيق مثل هذا السلام عملياً.

لقد حدثت الخطوة الاولى في هذا الاتجاه لدى افتتاح المحادثات متعددة الاطراف في اطار مفاوضات السلام التي بدات عام ١٩٩١. فاذا قدمت عناصر خارجية كهذه مساعدات في مجالات، مثل تطوير مصادر مائية وحماية البيئة، فان المنطقة ستجني فائدة كبيرة، ويقل فيها خطر اندلاع حرب جديدة، تكون ناجمة عن احتكاكات في مجالات حساسة كهذه.

في هذه المرحلة يرتكز التدخل الدولي في المساعدات، على تنفيذ المطلب الفلسطيني، بشان اقامة دولة فلسطينية بالذات. وبدلاً من ذلك كان على حكومات الدول الغربية تركيز مساعداتها على مجالين محددين يتطلبان تدخل هذه الدول، واللذين بدونهما ربما لن تتوفر امكانية لحلال سلام مستقر ودائم هما : اعادة توطين اللاجئين العرب ومنع تطوير اسلحة غير تقليدية في الدول العربية وايران. فخلال عشرات السنين الماضية، تبين ان مخيمات اللاجئين المنتشرة في ارجاء الشرق الاوسط، هي عبارة عن مستنبتات لنمو الكراهية وبؤر للغليان والارهاب. اذ بدون هذه المخيمات، لن تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية الاستمرار في البقاء.

بالنسبة للدول الغربية، لا يعتبر حل مشكلة اللاجئين مجرد مسالة اخلاقية. اذ توجد لهذه الدول مصلحة حيوية واضحة في القضاء على وجود هذه المخيمات ولنهاء معركة الارهاب والتي يديرها زعماء المخيمات ضدها وستكون الدول الغربية ملزمة بتنفيذ مشاريع للبناء ولنشاء البنية التحتية التي من شانها تحويل المخيمات الى احياء سكنية دائمة.

ويتوجب عليها ايضاً ان تستثمر اموالاً طائلة في مجالات التربية الثقافية والاقتصاد في سبيل رفع مستوى حياة اللاجئين. صحيح ان الدول الغربية قادرة وبسهولة على تمويل عملية توطين اللاجئين بقدرتها الذاتية، لكن وفي ضوء تصرف هذه الدول في الماضي، سيكون مكسباً كبيراً، فيما لو ساعدت بشيء ما في مشروع توطين كهذا. ولكن يجب عدم التنازل عن ضرورة مساهمة الدول العربية في توطين اللاجئين : الدول العربية هي التي خلقت مشكلة اللاجئين منذ البداية، وهي المسؤولة ايضاً عن عدم حلها حتى اليوم. وان اشتراك هذه الدول بالذات، في توطين اللاجئين في اماكن تواجدهم الحالية، يعتبر اختباراً بالغ الاهمية بالنسبة لالتزاماتها بانهاء النزاع مع اسرائيل.

غير ان الدول الغربية لا تضغط على العرب لحملهم على التخلي عن حلم حق العودة. وعندما سئلت الولايات المتحدة عما اذا كانت لا تزال تؤيد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ في كانون اول ١٩٤٨، الذي دعا الى اعادة اللاجئين الى اماكن سكناهم لم تجرؤ على القول "لا" وبعد ثلاثة ايام من التردد تفوه ممثلوها بكلام ليس له معنى : هذا القرار لا يتعلق بمسيرة السلام. ان مثل هذه المواقف، تبقي العرب في ظل الامل بان يحل اليوم الذي يتمكنون فيه من غمر اسرائيل بمئات الاف اللاجئين، الامر الذي سيؤدي الى انهيار الدولة.

يجب على العالم الغربي ان يعلن، بصورة لا تقبل التاويل ان قرارات الامم المتحدة التي مضى وقتها والمتعلقة باللاجئين واصبحت ملغاة وعليه ان يضع الفلسطينيين والعالم العربي امام الامر الواقع، فالعرب غير قادرين على القول مثلا، انهم يوافقون على مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧، الذي رفضوه قبل خمسين سنة تقريباً.

ان الظروف تتغير مع الزمن ويجب على العرب ان يدركوا بانه لا يمكنهم ارجاع عقارب الساعة الى الوراء كلما ارادوا ذلك. لذا يجب ان نكمل على اية حال المسيرة التي بدات في الامم المتحدة في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي، وان تلغي كافة القرارات المعادية لاسرائيل، التي اتخذتها هذه المؤسسة الدولية خلال الحرب الباردة.

ان كل هذه الاجراءات، تشكل في الواقع مشروع سلام واحداً، يتالف من ثلاثة عناصر هي :

● اتفاقيات ثنائية بين اسرائيل والدول العربية، بما فيها تحديد رسمي للحدود بينها وتسويات سلمية.

● تقديم مساعدات دولية من قبل بقية دول العالم.

● اتفاقيات ثنائية بين اسرائيل والفلسطينيين، يتحدد فيها كيف يمكن ان يعيش العرب واليهود معاً، ويتم الاتفاق على مسائل الحكم الذاتي والامن.

وكل واحد من هذه العناصر الثلاثة، يتطلب بلورة صيغة دقيقة ومفصلة تاتي نتيجة لمفاوضات متعمقة.

من المحتمل بالطبع ان يطرا من خلال المفاوضات تعديل على بعض هذه العناصر بان تضاف اليها عناصر جديدة، مثلا، لكنني على قناعة تامة بان الفكرة العامة التي اوردتها في هذا الفصل يمكن ان تكون اطارا لاحلال سلام حقيقي واقعي ودائم بين العرب واسرائيل.

ان محاولة تحقيق سلام بين اسرائيل والعرب يجب ان تشمل علاوة على مسالة الاراضي المختلف عليها، معاهدات سلام رسمية بين الدول العربية واسرائيل. ترتيبات امنية مع الدول العربية تحمي اسرائيل من اي هجوم، وتمكن الاطراف من التاكد بان الاتفاقيات تنفذ نصا وروحا، تطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل والغاء المقاطعة الاقتصادية على اسرائيل. وقف الدعاية اللاسامية واللاصهيونية الرسمية في المدارس ووسائل الاعلام في الدول العربية، هيئة دولية تمنع بيع اسلحة ووسائل قتال غير تقليدية لانظمة الحكم المتطرفة في الشرق الاوسط : مشروع دولي لتوطين اللاجئين، وتعاون اقليمي لتطوير مصادر للمياه وحماية الطبيعة والبيئة.

هذه هي الطريق لتحقيق سلام بيننا وبين العرب في الشرق الاوسط كما هو في حقيقة الامر - منطقة متوترة، غير مستقرة، غير ديمقراطية، مشبعة بالعداوات المتاصلة. وهذه العداوات والشعور بالكراهية لن يختفيا بسرعة لذا، يجب ان نبني المصالحة العربية مع اسرائيل على اسس من الاستقرار والامن والتعاون وبالتدريج. فالاسلوب التدريجي سيوفر للاطراف امكانية تغيير نظريتهم بشان تطبيق السلام وشكله، فيما لو طرا تغير جوهري نحو الافضل في الظروف السياسية والعسكرية الاساسية السائدة في المنطقة.

منذ انتصار اسرائيل في حرب الايام الستة، يتنافس في الوسط العربي توجهان متناقضان :

● توجه ايجابي يقضي بالتسليم بوجود اسرائيل والتصالح معها من خلال الافتراض بانها لن توافق على تقليص مجالها الامني وتوفير خيار عسكري عربي للقضاء عليها نفسها.

● توجه تتزعمه منظمة التحرير الفلسطينية، يدعو الى اعادة اسرائيل على مراحل الى خطوط عام ١٩٦٧، بوسائل دبلوماسية وعسكرية معا، وخلق الظروف المطلوبة للقضاء عليها.

برز التوجه الاول في مؤتمر مدريد، عندما حضرت كل الدول المجاورة لاسرائيل الى التفاوض معها دون ان تتنازل اسرائيل سلفا عن متطلباتها الامنية الحقيقية. في حين برز التوجه الثاني معززا في اتفاقيات اوسلو والقاهرة، عندما بعثت اسرائيل في العرب الامل من جديد، بانها ستتقلص ضمن حدود عام ١٩٦٧.

ان اصرار العرب على اعادة اسرائيل الى حدود حرب عام ١٩٦٧، لا يمكن ان يلاقي ردا ايجابيا من جانب كل من يرغب في تحقيق سلام حقيقي. يجب ان تقول للعرب انه لن يحل السلام دون امن. ولسنا على استعداد للمغامرة بوجودنا من اجل تلبية مطالبهم. واذا لم يوافق العرب اليوم على هذا يجب ان نتحلى بالصبر على امل ان يوافقوا عليه غدا. وعلى اية حال لا يجوز ابدا ان نتاثر بتصريحاتهم بانهم لن يوقعوا على معاهدات سلام معنا، اذا لم نوافق على انسحاب من شانه وضعنا في حالة خطر دائم.

في الشرق الاوسط يتقدم الامن على السلام ومعاهدات السلام، وكل من لا يدرك هذا سيظل دون امن وسلام، وفي نهاية الامر محكوم عليه بالفناء. ولكن علاوة على كل ما اسلفنا توجد مشكلة خطيرة جداً، يجب على كل اولئك الراغبين في احلال سلام حقيقي في منطقتنا، تكريس اهتمام بالغ بها. وهذه المشكلة تتطلب من حيث الاهمية على كافة المواضيع المتعلقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي.

ان مشكلة توسع الاسلام المتطرف واحتمالات حصول ايران على اسلحة نووية، مشكلة لا تحظى بمعالجة مناسبة من جانب الدول الغربية. فعلاوة على الارهاب، كان التعصب الديني موجوداً في الشرق الاوسط طيلة مئات السنين. غير انه اصبح قوة دولية في السنوات الاخيرة فقط عندما حظي باداة نشر دولية، بصورة دولة مستقلة ذات سيادة. فمنذ اللحظة الاولى لاقامة الجمهورية الاسلامية في ايران، عملت هذه الدولة دون كلل على اثارة الاقليات الاسلامية في اسيا وافريقيا واوروبا الغربية ووجهت جهودها بشكل رئيس لاثارة الجماهير الاسلامية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

في العقد الاول لقيام الجمهورية الاسلامية، كانت مواردها مخصصة للحرب مع العراق، وبعد انتهاء الحرب تفرغت لاذكاء نار الارهاب ضد عناصر غربية في الشرق الاوسط وعلى راسها اسرائيل، وعلى اهداف غربية في العالم، بما فيها تفجير المركز التجاري في قلب نيويورك.

ان ظهور التعصب الديني بزعامة ايران، يعيد الى الاذهان الى درجة كبيرة ظهور الشيوعية بزعامة الاتحاد السوفياتي في سنوات العشرينات والثلاثينات من القرن الحالي : ايدلوجية قتالية، تنشرها دولة تستخدم ملايين المؤيدين في دول مختلفة لديهم قناعة بان هدفهم هو احتلال العالم. لكن هناك فرقا واحدا اساسيا بين الحركتين : ففي حين ان الشيوعيين اظهروا اسلوبا واقعيا تجاه امكانيات توسعهم، مفضلين التعايش على تحقيق هدفهم الايديولوجي، نجد ان المتعصبين الاسلاميين يلجاون الى الاسلوب المعاكس، بحيث ينمون لدى مؤيديهم الاستعداد للموت في سبيل تحقيق حلمهم الديني، وهكذا شهدنا لرهابيين انتحاريين وشبابا ارسلتهم امهاتهم للموت في سبيل الاسلام.

كل هذه الامور تعتبر مؤشرات لتشوهات نفسانية وثقافية عميقة، تجعل من التعصب الاسلامي "ورما سرطانيا" يهدد بصورة حقيقية المدنية الحديثة. ومن شان حصول هذه الحركة على قنبلة نووية زيادة خطورتها على العالم كله. عشرات الاضعاف : علاوة على التشجيع العظيم الذي سيمنحه مثل هذا التطور، لملايين المؤمنين، ولا يمكن ولا باي حال من الاحوال الغاء احتمال قيام ايران باستخدام السلاح النووي، ليس ضد اسرائيل فقط بل ضد دول اخرى، وستخدع الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وستحاول بهذه الطريقة تحقيق الحلم القديم المتمثل بانتصار الاسلام على الكافرين.

لذا، يجب ان لا يظل الرد على هذا الخطر الجسيم مقتصرا على وقف او احتواء ايران (Containmet) فقط بل يجب ان يكون اكثر شمولا. فمثلما ادت التغييرات في نظام الحكم الروسي الى انهيار الشيوعية، فان لحداث تغيير في موقف نظام الحكم الايراني، قد يؤدي الى وقف توسع وباء التعصب الديني.

من اجل ضمان مثل هذه النتيجة، يجب على الولايات المتحدة ان تقود عملية دولية، على غرار تلك التي قامت بها ضد العراق - اي فرض حظر دولي على صادرات النفط من ايران، وعقوبات اقتصادية وسياسية ضدها، تنمية ورعاية طموحات ديمقراطية لدى جماعات مختلفة داخلها، واتخاذ اجراءات اخرى كفيلة بوقف للسيرة الخطيرة التي تقوم بها ايران وعلاوة على كل هذا، يعتبر التدخل الدولي امرا ضروريا لمنع انتشار الاسلحة غير التقليدية في ايران والعراق ايضا. حيث انه بعد هزيمة العراق، لا تزال تكتشف لديه منشآت اسلحة نووية، لذا، فان الطريقة الرئيسية لمنع او ابعاد اليوم الذي ستمتلك فيه الدول العربية وايران القدرة على تدمير المدن الاسرائيلية (ومدن دول اخرى) بضغطة زر هي فرض حظر شديد وشامل على تزويد الوسائل والمعلومات التكنولوجية النووية، لانظمة حكم دكتاتورية في الشرق الاوسط، وتطبيق هذا الحظر عن طريق فرض عقوبات مشددة على الدول التي تخرقه.

ان الولايات المتحدة الامريكية، هي الدولة الوحيدة القادرة على تطبيق مثل هذا النهج العقابي. فاذا لم يتخذ الاجراء الدولي المناسب بهذا الشأن، فستكون مسألة وقت فقط حتى تمتلك ايران، او اية دولة اخرى من الدول الدكتاتورية في الشرق الاوسط، اسلحة نووية وعندئذ لن تهدد وجود اسرائيل فقط بل سلام العالم اجمع.

واخيـراً، يجب ان ندرك ان اي تقدم، او عدم تقدم في تحقيق التسويات في الضفة الغربية والجولان، لن يغير شيئا مقابل هذا الخطر المتعين.

**وفي الختام ابدي الملاحظات التالية :**

كنت قد قرأت كتاب نتنياهو قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي وضعت نتنياهو على قمة سلطة الحكم الاسرائيلية، وعلى الرغم من اني اعرف في ضوء مطالعاتي الواسعة للمطبوعات من كتب وغيرها المتعلقة بالاوضاع السياسية والقانونية والحياتية في اسرائيل، ان رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيرس رئيس حزب العمل، رجل انتخابات سياسية خاسر، الا اني كنت اظن انه سوف يتغلب بفارق كبير على نتنياهو رئيس حزب الليكود. كانت لدي فكرة عامة سابقة عن نتنياهو بانه شاب (٤٦ سنة) يذكر الانسان بتلك الفئة من صغار الشباب الاغرار المهووسين، ولكن زادت قناعتي بانه صهيوني في مثل حماسة تلك المجموعة من منظمتي الارغون وشترن التي كانت في سنة ١٩٤٧ قد هاجمت بدم بارد قرية دير ياسين الصغيرة المسالمة حيث اقترفت مجزرة رهيبة، ازهقت فيها ارواح معظم اهالي القرية الصغيرة المجاورة للقدس الغربية من اطفال ونساء ورجال وشيوخ، ثم جمعت من بقي حيا من اهالي القرية ووضعتهم في سيارات شحن مكشوفة وسارت بهم في مسيرة استعراضية دامية في احياء القدس الغربية اليهودية والمختلطة والعربية..!!

ولكن عندما قرأت كتاب نتنياهو (مكان بين الامم او مكان تحت الشمس) الذي صدر سنة ١٩٩٥، قفزت الى ذهني حالا ماساة اهالي قرية دير ياسين، وقلت ان نتنياهو هذا هو من طينة اولئك (الارهابيين) من غلاة الصهاينة الذين اقترفوا عددا من المجازر كان اولها عملية ذبح اكثر من (٢٥٠) شخصا من اهالي قرية دير ياسين من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال.

ليس فقط لم يؤثر نصف قرن من الزمان مضى على ماساة الشعب العربي الفلسطيني وطرده من فلسطين وتحويله الى مجموعات من اللاجئين، وانما على النقيض من ذلك، فان نتنياهو قد (حشى) كتابه وملأه حقدا على الشعب العربي الفلسطيني خصوصا وعلى العرب والمسلمين عموماً. لم يبق نتنياهو فكرة او عبارة جارحة تلفظ بها اوكتبها كاتب من غلاة رجال الاستعمار القديم او من غلاة الصهاينة الا وادخلها في كتابه واستند اليها في التحليل والوصول الى ما رغب فيه مسبقا من النتائج التي هدف الى التأكيد عليها في كتابه. استطيع ان اقول ان بنيامين نتنياهو ليس فقط من غلاة الصهاينة وانما هو اشد في التطرف الصهيوني حتى من قادة صهاينة من امثال بيغن وشامير..!!!

لقد اجهد نتنياهو نفسه في جمع كل (زبالة) الفكر الصهيوني وحشده في كتابه لدعم الموقف الاساسي والوحيد في كتابه، بانه ليس للفلسطينيين سوى حكم ذاتي اداري كما هو معروف في اتفاقية كامب ديفيد التي كانت قد عقدت بين السادات وبيغن باشراف الرئيس الامريكي كارتر، وان هذا الحكم الذاتي لن يتحول الى دولة فلسطينية مستقلة وان السيادة سوف تبقى لاسرائيل وكذلك الامن وانه لا رجوع عن مواصلة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة وحول مدينة القدس التي يجب ان تبقى موحدة وعاصمة لاسرائيل وانه لن يكون من حق للفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع الحصول على الجنسية الاسرائيلية خلافا لما هو عليه الحال بالنسبة لمن بقي من الفلسطينيين فيما اصبح يعرف باسم دولة اسرائيل.

ويعيد نتنياهو من جديد في كتابه مقولة الدس والافتراء ان الاردن هو دولة الشعب العربي الفلسطيني زاعماً.. (ان الوطن القومي اليهودي يشمل شرق الاردن الذي كان في عام ١٩٢٢ تم اقتطاع حوالي ٨٠٪ من اراضي الوطن القومي اليهودي في شرق الاردن وارغم اليهود على قبول هذا الاقتطاع).

"وان المطالبة بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتجاهل حقيقة وجود دولة فلسطينية قائمة فعلا، فارض فلسطين الانتدابية كبيرة لدرجة تجعلها قادرة على استيعاب دولة يهودية صغيرة اسرائيل ودولة فلسطينية اكبر لعرب فلسطين تلك التي تدعى الاردن. هناك حل للنزاع بين الشعبين يتمثل بإقامة دولتين : دولة يهودية للشعب اليهودي تقيم غرب نهر الاردن، ودولة عربية للشعب العربي الذي يقيم معظمه شرقي النهر".

تمت

# في غزو لبنان.. محطات للتوقف

## اتفاقيات التسوية - ٣

● د. عيدة المطلق

امام رهبة المشهد اللبناني كما رسمته ايام نيسان الستة عشر الدامية تثور التساؤلات حول ما يمكن ان يكون عليه موقف دعاة التسوية ؟ وماذا عساهم فاعلون ازاء تسابقهم باتجاه العدو الصهيوني ومقولاته ؟؟ وحول موقف الشارع العربي الغارق في الهم والخبز والكرامة، ودوامة التسابق على فرصة عمل باتت تبدو مستحيلة ؟؟؟

فعلى الرغم من صخب المشهد، واحتشاده بكل انواع التساؤلات لا يزال بيننا من هو غارق حتى اذنيه بلاحلام اليقظة، ويتلهى في ممارسة العبثية في الغياب او في الغيبوبة التاريخية (لا فارق). ولا زال بيننا الكثير من المتفرجين الذين يرون المشهد من زوايا مختلفة وكل يراه حسب موقعه او مصلحته. لذلك تتعدد الرؤى وتختلف الاجتهادات والتصورات بحسب حدة الزوايا او انفراجها، وتبدو امامنا صوراً سيريالية تمثل عبثية هذه الحالة.

في الموقف الشعبي من التسوية هناك معسكران : احدهما يقف على طرف التاييد، والثاني يقف على طرف الرفض او المعارضة. وتتعدد المواقف والرؤى داخل هذين المعسكرين بحسب الزاوية التي ينظر منها كل فريق. ففي المعسكر الاول هناك فريق يرى فيها الوعد بفرص العمل والاجور المرتفعة، وفريق ثان يرى فيها تدفق الرساميل والاستثمارات، وثالث يرى فيها استقراراً وسكينة وامناً، وبالتالي سياحة وصداقات قد تتطور الى اكثر من ذلك والى غير ذلك. وفي داخل المعسكر الثاني/ معسكر الرفض او المعارضة تتعدد كذلك الاجتهادات والرؤى، فهناك فريق ينظر الى التسوية من المنظور التاريخي لعلاقات اليهود بالمسلمين ويتخذ هؤلاء من النص القراني المرجعية الوحيدة لاية علاقة قد تقوم مع اليهود، ويرى هذا الفريق ان التسوية ما هي الا مرحلة من مراحل تطبيقات الفكر الصهيوني المتجذر في التعاليم التلمودية. في حين ان هناك فريقاً ثان يرى بانه امام الدعم الكبير الذي تلقاه اسرائيل من النظام العالمي وقواه المختلفة يمكن القبول بفكرة التسوية، شريطة ان تكون عادلة ومشرفة وتضمن حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة او التعويض العادل، وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة على جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية وقطاع غزة) وعاصمتها القدس. واما الفريق الثالث في معسكر المعارضة فيرى ان التسوية التي تمت كانت ايجابية ولكنهم يريدون تحسين شروطها.

ولا تقتصر المواقف عند هذه التي تمت الاشارة اليها في هذه العجالة فامام هكذا تسوية، وفي اطار المبالغة التي تمت بها، فان باب الاجتهاد يبقى مفتوحاً امام جميع الفرقاء.

على اننا لو امعنا النظر من منظار غزو لبنان الاخير، فاننا نرى ومن خلال الركام والدخان، واللحم المحترق، والدم المسفوح، ان المطلوب من امتنا العربية اكثر من هذا الركوع، واكثر من هذه التسوية.. ان المطلوب هو راس الامة.

في ضوء هذه الرؤية فانه مطلوب منا اعادة القراءة المعمقة لايديولوجية الصراع وجذوره في هذه المنطقة. واعادة القراءة هذه تقتضي منا الاستفاقة من حالة الغيبوبة القسرية المفروضة على عقولنا كاملة. كما تتطلب كذلك تحليل ظاهرة الصخب الاعلامي الذي يهدف الى قلب الحقائق والهرولة والارتماء واستثمار حالة الغيبوبة قبل وصول جحافل الصحوة القومية والاسلامية.

لقد قامت اسرائيل بهذه العملية وهي مطمئنة تماماً الى الصمت العربي الرسمي، الذي تعهدت به وكفلته معاهدات التسوية، وعمدته قمة شرم الشيخ.

..وقد بلغت ثقتها بالموقف الرسمي العربي ان اعلنت اهدافها بلسان صهيوني فصيح، ومضت في تدمير كل لبنان، وتهشيم معنويات شعبه ومدنييه، وملاحقتهم في كافة المواقع التي يمكن ان يلجاوا اليها، وبث الذعر في ارجاء المنطقة، على اعتبار انه في مثل هذه الاجواء الارهابية، وامام مشهد الدم والدمار سوف يتحقق لاسرائيل التسليم الشعبي العربي، كما تم لها في السابق التسليم الرسمي العربي، بالتخويف تارة وبالرشوة والاغراء والاعلام تارات اخرى.

ان لحداث الهولوكست اللبناني التي نفذته اسرائيل عشية اعياد الاضحى في نيسان الدامي تدعونا جميعاً الى التوقف امام هذا المشهد (ولا ضير من المرور من امام المشهد الفلسطيني ايضاً) بالتحليل والاعتبار، بما فينا الذين صدقوا ذات يوم الوعود، وتجاوزوا على ذاكرتهم القومية، وظنوا ان الصهيونية ضلت حقيقتها وتاهت عن مسارها ذات حلم صيف في ساحة البيت الابيض، ومن فوق مرابع وادي عربة !!!!

# عود على بدء المشروع الصهيوني بين الغايات والوسائل



● مروان الخطيب
حماة

هناك اجماع سائد في كل الاوساط السياسية ترافقه جملة من الترويج لما يسمونه "النزاع العربي الاسرائيلي" بانه قد ولّى الى غير رجعة اجماع بين النخب السياسية الاجنبية يقومون باسقاطه على قناعات النخب العربية لتحملها على الاعتقاد بانتهاء ذلك "النزاع" محاولين نفي حالة الصراع الحضاري الانساني بين المشروع القومي العربي والمشروع الصهيوني المعادي لامتنا وتاريخها واصالتها.

واذا كانت التنازلات العربية بعد /اوسلو/ ومدريد/ قد مكنت (اسرائيل) وحلفاءها من استدراج بعض الاطراف العربية لتوقيع اتفاقيات منفردة لما يسمونه "السلام او التسوية" حصلت (اسرائيل) بموجبها على الكثير من المكاسب على حساب الامة العربية، فان تفاقم الانشطار الاجتماعي والسياسي واندفاع حدة التناقضات الاقتصادية على وجه الخصوص ومن ثم ارتفاع معدلات الفقر لدى شرائح كثيرة من شعوب الامة العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع اضافة لتمادي الكيان الصهيوني (اسرائيل) في توسيع مشاريع الاستيطان في الاراضي المحتلة على حساب الشعب العربي الفلسطيني اساسا وحقه في تقرير مصيره وسيادته فوق (ما ابقوا له من ارض). جملة هذه الاوضاع تجعل من الضروري تعرية ما سمي بعملية (السلام او التسوية) لما اطلقوا عليه صفة "النزاع" ووضعها في اطارها الصحيح/ بظل الخضوع لارادة الاجنبي الذي يرغب بترتيب اوضاع المنطقة باسرها لمصلحته وضد مصالح الاخرين/ واذا كان لا بد من عودة لخلفية هذا الانهيار الذي سمح بما جرى ويجري الآن واسبابه الذاتية والموضوعية فمن المفيد ايضاً بحث نقاط عدة تشير لهذا المسار فنقف عند كل منهما، محطة لا بد المرور فيها لنصل لمحطة اخرى كشرط لازم للمعرفة اذ ان الانسان العربي الفلسطيني في ارضه المحتلة كما الانسان العربي فوق كل ارض عربية وبرغم امتلاكه اليوم – سواء بنخبة او مجموعة – وعياً متميزاً الا انه يبقى الانسان المسحوق بالظلم الاجتماعي ومصادرة حريته كما انه باليقين غير قادر على الاحتفاظ بكرامته الشخصية وانسانيته ايضاً، نتيجة طبيعية لحالة قائمة من القهر والقمع لا استثناء فيها.

– بالاطار الفكري هناك غزو ومحاولة اختراق ثقافي ببعدين : آني ومستقبلي يقتحمنا بافكار غريبة عن المنهج والعقيدة والتراث ومعتقدات امتنا وقيمها الموروثة في محاولة للنيل من الذات العربية وتدميرها وتشويه سماتها الحضارية المغروسة في الوجدان والذاكرة الشعبية، اختراق مريع في توجهاته لانتاج خطاب فكري مغاير بعيداً عن الثقافة القومية الابداعية القائمة على فهم الحاضر وتصور المستقبل، تلك الثقافة الاصيلة المتميزة بجهدها لاقامة الجسور المتينة القادرة على حمل الموروث الثقافي بظواهره المضيئة وتمثله ثم السير نحو المستقبل المطموح بكل ما يختزنه عالمنا المعاصر باشكال متغيراته واختلاف مستجداته سواء في علم السياسة والاجتماع او العلوم التطبيقية.

انه الغزو الفكري والاختراق الثقافي لنشر ثقافة ممسوخة تمهيداً لقبول المفاهيم المتكيفة لاسلاب ومعلومات وعلوم غربية يجري تسويقها من قبل مؤسسات ذات طابع استعماري افرزتها قيم السوق وسياسة العدوان وبذلك اصبحت الثقافة هي الهدف الاساس لمن يرغبون استكمال انتصارهم علينا.

– والاقتصادي كما الثقافي يمكننا الوقوف امام الكثير من عوامل الازمة القائمة ومحاولة اختراق السوق العربية الاقتصادية بمشاريع الهيمنة المتعددة، تارة باسم اقتصاد السوق واخرى باسم الشرق اوسطية وثالثة بالمتوسطية حيث يجدون بما يسمونه "سلام وتطبيع" تبريراً لتدمير مرتكزات السوق العربية الاقتصادية المشتركة ومنع اسباب التنمية العربية المستقلة من خلال اغراق الاسواق المحلية بالسلع والبضائع – الاستهلاكية – لتدمير المنشآت العربية الانتاجية وزعزعة اسسها المالية والنيل من ثوابت الاقتصاد القومي والتشكيك بقدرة امتنا على بناء اقتصاد متين اساسه سياسة اقتصادية مستقلة.

ان العبث بطبيعة المؤسسات الاقتصادية العربية وآلياتها لمنعها من بدء تنمية اقتصادية اجتماعية تؤسس لحالة استقرار، يبقى الهدف الآني والمستقبلي للقوى المعادية للامة العربية لان في التنمية تقدم وتحول في المسار العام لاحداث تغيير شامل في مختلف البنى الاجتماعية والسياسية يتحول بنجاحها العالم العربي الى كتلة اقتصادية ضخمة قادرة على الصمود في وجه (الكارتلات) الاحتكارية العالمية الضخمة.

كما ان زرع القيم الاستهلاكية عن طريق التمجيد بانجازات وهمية لتلك السياسة الاقتصادية الوافدة وكأنها "اليوتوبيا" الموعودة الآتية الينا من بعيد انما هي جزء من السياسة الاستعمارية بوجهها وملامحها الجديدة.

واذا كان من تداخل بين المستويين الثقافي والاقتصادي فان ذلك من اسباب واقعنا المأزوم ومشاكلنا التي لم تجد لها حلاً على كلا الصعيدين المذكورين. كما تجدر الاشارة ان كثيراً من المحاولات التي تجري على الساحة العربية هذه الايام انما هي جذب القسم الاعظم من الافراد والجماعات الى الدائرة المدمرة للعقل والوجدان (دائرة الحياة الاستهلاكية ليس الا) من اجل توظيف الطاقة الاكبر لخدمة هذه التوجهات وذلك برعاية (السلطان) التابع بكل ما يحمله من استخذاء وخضوع ولفرض شكل من العلاقة التي يحكمها النموذج المعاشي بعيداً عن القدرة التي تحقق اكبر قدر من الاستقلال والحرية في بناء الشكل الذي تريده الامة من العلاقة الاقتصادية بين اقاليمها وفي مجتمعاتها بحيث يتم التلازم بين التنمية والديموقراطية لثبات مقولة ان لا تنمية بدون ديموقراطية. ولعل امتصاص الثروات الباطنية وسرقة المياه وتشويه الواقع الديموغرافي هي من سوءات الاستسلام لارادة القوى المعادية.

– ولنأت بعد هذا على السياسة التي فرقتنا وصادرت حرية الفرد والجماعة هذه الحرية التي وحدها تعيد للمواطن كرامته وتخلع عنه رداء الاهانة ولنتحدث من خلالها عن واقع الحال : فاذا كانت غالبية مجتمعاتنا العربية تفتقر للاستقرار السياسي منذ امد بعيد فمن الحري ان ذلك يعكس معه الشعور بالقهر والاحساس بالعجز وباننا بعيدين بل وغير قادرين على امتلاك مصير امتنا بايدينا وان هذا المصير مرهون لقوى عاتية تعبث بنا عن طريق (سلاطين) التبعية والتخاذل والحكومات الخاضعة لما سمي باعمدة النظام العالمي الجديد وعليه يبقى من ابسط الامور التوقف امام تلك الظاهرة دون المساس بالحقائق التاريخية الثابتة التي تؤكد ان ثمة انهياراً في بنية الانظمة العربية بدأ منذ نصف قرن ونيف وتبدأ الى ان اتى اكله اليوم وكأنما شهوة التفرد بالحكم ذات النظرة الشمولية التي تستند لقاعدة العمل الاقليمي تثبيتاً للتجزئة والتمزق، وممارسة خارج اي وعي وحدوي عبر مجموعة من القوانين والعلاقات تدل بوضوح على الظاهرة الاقليمية كشكل من اشكال التخلف التي تشل الامكانات وتفرض الضعف وتأتي بالمذلة والهوان وجزء من الانحرافات الفكرية التي انتجتها المرحلة بعيداً عن اي رؤية مستقبلية ذات وعي حضاري.

وكانما شهوة التفرد بالحكم هذه ليست سوى وسيلة لما يعانيه هذا الفرد "السلطان" من شك وقلق في وجدانه وصحة موقفه والتي يكمن وراءها الكثير من الظواهر في السلوك كالقسوة والعنف والمزايدة في الشعارات مما يرتب عليه نتائج لا واعية تكرس التجزئة المصطنعة وتؤكد العجز الذاتي لتلك الظواهر الاقليمية الذي لا يمكن تجاوزه لان حب السلطة ارادة التسلط من اقوى دوافع السلوك السياسي التي تميل بصاحبها ان يفسد ويفسد ليصبح نسيجاً من الخيانة والخضوع فيتجه آلياً نحو التبعية حفاظاً على دوره القيادي ومركزه المميز بما يشير بوضوح الى النتائج الخطيرة التي سوف تترتب على هذا النمط من السلوك وتحميل تبعاته التاريخية لكل فرد من افراد الامة لوقوعهم جميعاً ضمن دائرة العسف والقمع التي تمارسها تلك الحكومة في ظل غياب كامل للقانون والعدل ولاي مظهر من مظاهر الدولة بمؤسساتها العامة وفي غياب الديموقراطية والتعددية السياسية وفقدان ثوابت المجتمع المدني وكذا مصادرة الحريات العامة وامتهان الانسان (الفرد والجماعة). وهكذا فان ما نراه اليوم على ارض الواقع من التردي انما هو محصلة طبيعية لارهاصات تقدمته، فحين وافقت الدول العربية في قمة "فاس الثانية للعام ١٩٨٢" على مشروع /فهد/ والذي اعتبر في احد بنوده ان (اسرائيل) دولة من دول المنطقة وان (تسوية النزاع) مع هذا الكيان يضمان حدود له آمنة. ثم ما اعقب ذلك في عمان بالعام ١٩٨٧ باعادة العلاقات لمعظم هذه الانظمة مع نظام مصر (كامب ديفيد) بكل ما يعنيه من رضا وتغاض انما شكل شرخاً في جسم الامة العربية كانت له تبعاته المستقبلية فيما بعد ذلك بالانسحاب الكلي من ساحة الصراع مع العدو الصهيوني – رغم ان الانتفاضة في الارض المحتلة اواخر عام ١٩٨٧ حاولت ان تكون الرد على هذا المنهج المتخاذل – وظل هذا الشرخ يتمدد ويتسع متسارعاً بعقلية الانظمة الخاضعة والتابعة بما تمليه عليها السياسة الاستعمارية (بزعامة الولايات المتحدة الامريكية) وكأنها لا تزال اسيرة عقلية القرون الوسطى عندما كان مفروضاً عليها التبعية والولاء للمستعمر الغاشم والجاثم فوق الارض والقابض على خناق الشعوب المغلوبة.

فكانت مدريد واوسلو وغيرها وما اعقب ذلك من تنازلات حتى باتت لفظة (الهرولة) باتجاه العدو لكسب وده سمة لازمة بالتتابع.

– ان طرح مفاهيم (التسوية) لا يمكن قراءتها فعلاً سياسياً ضد امتنا، كما لا يمكن لنا ان نفهم توظيفها من قبل صانعيها ضد مصالح شعوب الامة العربية وضد المحور الاساسي للقضية الفلسطينية بالذات بعد ان يجري اضفاء "النزاع" على الصراع القائم بين الامة العربية ومشروعها الحضاري وبين اعدائها وبان ما هو قائم اليوم هو مجرد "حالة خلاف سياسي" يمكن فضه "بالمفاوضات والتسوية".. ابداً لا يمكن قراءة ذلك كله لان فيه تجاهلاً للوضع الحقوقي والتاريخي لشعبنا العربي الفلسطيني اولاً الذي اقتلع بمعظمه من دياره بالقوة الغاشمة وزرع بدلاً عنه غرباء من كل اصقاع الارض لتغيير الواقع الديموغرافي واعادة رسم الخارطة الجغرافية وفقاً لحلم الصهيونية العالمية بتأسيس (دولتها الخرافية) ولعل هجرة اليهود /السوفييت/ اخيراً وما نتج عنها – وعلى لسان اليهود انفسهم – ينبئ بفداحة الحدث ومدى تأثيره الاقتصادي والديموغرافي فلنستمع اليهم : "اليهود السوفييت سيساهمون في بعث – روح الحياة – في الاقتصاد الاسرائيلي" (شامير). "هجرة اليهود السوفييت اكبر هجرة يهودية منذ رحيل اليهود عن اسبانيا اواخر القرن الخامس عشر وهذه الهجرة لم اكن اجرؤ على ان احلم بها وها هي تحدث الآن فعلاً" (ناثان شارانسكي) رئيس مجلس منظمات المهاجرين اليهود السوفييت. "هجرة اليهود السوفييت ستشكل عامل ازاحة للسلاح الديموغرافي للعربي وهذه الهجرة من شأنها احداث انقلاب سياسي في الشرق الاوسط كله" (مارك هيلر) باحث في فرع جافي بجامعة تل ابيب.

والحال هذه فان هناك تحديات قائمة وتزايداً واضحاً في حدة الخطر الصهيوني متأتية من واقع الضعف العربي وغياب الموقف الاستراتيجي الموحد الذي يرقى الى مستوى هذه التحديات "كنتيجة طبيعية لفقدان القرار العربي الحر واستلاب الارادة من الانظمة العربية وتجييرها لحساب القوى المعادية" والجدير ذكره ان هذا الخطر الصهيوني يسير في اتجاهين رئيسين رغم كل تعتيم.

الاتجاه الاول : قائم على محاصرة اماكن الوجود العربي في الاراضي المحتلة بالاستيلاء على المزيد من الارض العربية وتكثيف الهجرة اليهودية تجسيداً عملياً للفكرة الصهيونية ببلوغ هدف (اسرائيل الكبرى) ولان "كل يهودي جديد يحتاج للسكن والاقامة في المكان الذي يريد داخل (اسرائيل)" كما يقول (شامير) وعليه فقد تم اثر مؤتمر مدريد وفي اعقاب اوسلو مصادرة (١٦٠) الف دونم جديد من الارض العربية الفلسطينية المحاذية لنهر الاردن وتضاعفت عمليات الاستيطان بفترة حكم (اسحق شامير) ثلاث مرات عما كانت عليه سابقاً، واقيمت طرق خاصة بالمستوطنين بلغت (٤٠٠كم) في الضفة والقطاع باراض يمنع المواطن العربي الفلسطيني ان يطأها بداعي – امن المستوطنين – مما سوف يجعل هذه الاراضي عرضة لالحاقها بالكيان الصهيوني (اسرائيل). واخطر من هذا ما جرى من تمييع القضية /٢/ مليون نازح فلسطيني عليهم ان يعودوا لارضهم ووطنهم وتركت للتفاوض المستقبلي بعد ان خرجت هذه القضية من كونها مسألة دولية، كما القدس العربية رغم قدسيتها ومكانتها لدى الامم الاسلامية والامة العربية على وجه الخصوص.

فاذا اضفنا لهذا الفيض من فيض ما قاله (شامير) برسالة سرية للامريكيين عشية رأس السنة الميلادية للعام ١٩٩٠ حيث قال : "حين تريدون ان نقتنع بان (يهودا والسامرة) هما ارض فلسطينية فكما لو انكم تطلبون منا التخلي عن يهوديتنا" فيعقب عليه (ارينز) كصدى لشامير هذا مؤكدا بقوله "الاردن هي دولة فلسطين" من هذا يتضح عمق المؤامرة وخاصة على الشعب العربي الفلسطيني وحقه في ارضه وتقرير مصيره رغم ما سمي بانجاز (غزة – اريحا) وتلك الهالة الزائفة التي احيط بها كونه انجاز سقوط وتهاون بحق الشعب العربي الفلسطيني وتاريخه فوق ارضه المقدسة.

اما الاتجاه الثاني الذي يسير فيه الخطر الصهيوني فانه لا يقل عن الاول ويتمثل في سرقة المياه العربية وجرها للكيان الصهيوني تغذية "لعصب الحياة" فيه ابتداء بتآمر (اسرائيل) مع اثيوبيا لبناء سدود على نهر النيل تحجز خلفها ٧٪ من مياهه (لمنعها عن مصر العربية) وانتهاء وليس نهاية بسرقة مياه نهر الاردن من منابع الليطاني ثم سرقة المياه الجوفية عن طريق (الشفط) ضمن مخطط مدروس حيث صدرت اعترافات لمصادر غربية "تنفيذاً لهذه المؤامرة" انه هناك فريق عمل صهيوني لوضع دراسة تفصيلية وعملية يقوم بها (٤٥) خبيراً من وزارتي الزراعة والدفاع وجهات اخرى حول منابع الانهار العربية ومصادر المياه الجوفية في الدول العربية المجاورة لسرقتها" (مجلة الى الامام العدد ٢٠٢٧ تاريخ ١٥/١/١٩٩٠). وهذا بحد ذاته يضاعف مخاطر المستقبل ويدفعنا لفهم ظروف الصراع الحالية ومعرفة الآلية القادرة على ادارة هذا الصراع في المنطقة العربية بامتلاك ادواتها وتحريكها وفق فهم استراتيجي عميق وخلق حالة رفض شعبية موازية تتصدى (للتطبيع) ولما سمي (بالتسوية) والاطلال بدراسة علمية شاملة على ما يراد لامتنا بواسطة المشاريع التي يحاولون فرضها خاصة في الواقع الاقتصادي والثقافي اذ تبقى (المافيا الاقتصادية) التي يحاولون اثباتها او غرسها في البنية الاقتصادية تأسيسا لما يسمونه (بالشرق اوسطية) او (اقتصاد السوق) عن طريق فرض اتفاقية (الجات) برعاية كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي متعاونين.

وتبقى البرامج والمنطلقات الفكرية والثقافية التي يبثونها من خلال المؤسسات الاعلامية الغربية او /العربية المستأنسة/ وبعض الرموز الفكرية والادبية العربية ذات الرصيد في الشارع العربي تبقى هي الجزء الاهم من هذا الخطر الصهيوني والغربي الداهم على الامة العربية للنيل من هويتها وشخصيتها الحضارية المتميزة، اختراق ثقافي من خلال الواقع الاقليمي وسيادة المفاهيم الاقليمية بعيدا عن مفهوم وحدة هذه الامة وعناصر وجودها الثابتة وتماسك بيتها اذ الوحدة بمفهومها القومي البعيد عن التعصب او التمايز العرقي هي وحدها مشروع الامة الحضاري والانساني الذي يمكن من خلاله مواجهة المشاريع المعادية ومناجزتها ودحرها.

كما تظل الولايات المتحدة الامريكية خاصة والغرب بعامة – في سياستهم الاستعمارية نحو العالم العربي، العدو المباشر لكل عناصر تقدم امتنا سواء في معاداة وحدتها او امتصاص ثرواتها او منعها امتلاك اسباب التقدم والازدهار "من تنمية مستقلة في ظل مجتمع مدني وديموقراطية قائمة على حرية المواطن" او في دعمها للكيان الصهيوني لضمان استمرار عدوانه وتأمين تفوقه العلمي والتقني بمواجهة الامة العربية على امتداد وضعها الجغرافي.

ان الادعاء بان الولايات المتحدة الامريكية هي الراعية الاولى لما دعوه (بالسلام) ادعاء مرفوض لانه (السلام) المفروض بالارادة (الامريكية –الاسرائيلية) ووفق رؤيتها ومصالحها هو غير السلام القائم على الحق والعدل.

وقضايا

# ملوث، مالح ماء الشفة والري

بقلم:
محمد باجس المجالي

جريدة شيحان وجهت بتاريخ ٨/٦/١٩٩٦ كتاباً مفتوحاً للسيد رئيس الوزراء تضمن ما حرفه (سمعنا ان السيد سمير قعوار، وزير المياه – شلّخ – شعرية هذه الايام ودق ناقوس الخطر ولكن ما من مجيب.. فالرجل يقول : ان هناك خطراً قادماً يتعلق بنقص مخزون المياه في الوقت الذي تتزايد فيه احتياجات السكان.. وقد علمنا ان الوزير وضع في احتمالاته خطة وبرنامجاً لانشاء عدد من السدود في الجنوب.. الخ).

– ومن قبل بتاريخ ١٣/٥/١٩٩٦ نشرت جريدة "الحدث" بالخط العريض ضمن اطار بارز تحت عنوان هل تكتم السر.. ما فحواه ان وزيراً قد احال على نجله عطاء بثلاثين مليون دولار استنزفت من الخزينة المكبودة لكينجة "اوتوستراد" الجنوب !

وما دام توفير الماء – نسغ الحياة واكسيرها.. هو اجدى من مكيجة تلك الاوتوستراد.. لماذا لم يرمم بثلث – ملايين المكيجة – سدّا الموجب والوالي الطبيعيين الكفيل تخزينهما بارواء الاردن قاطبة.. ماء قرحاً غير ملوث بعد (الكلينان) وغير مملح بسموم بحيرة طبريا – اسرائيل – التي صخرت ٧٠ الف دونم من اجود اراضي الاغوار.

وما دامت الديموقراطية الصهيونية قد باركت اغتيال عراب السلام الشابليوكي (رابين) بانتخابها ليكود شارون، جزار مئات شهداء "صبرا وشاتيلا" وصنوه ابنان، ذلك الحاقد بالفطرة الذي انحط الى سفساف وصم العرب بالصراصير.. فلعل اخشى ما نخشاه ان تذعن حكومتنا لارهاصات البند السادس الملحق معاهدة وادي عربة المالي الآتي نصه (يعترف الطرفان بالحقوق المتبادلة في نهري الاردن واليرموك ووادي عربة.. وسيتم تحديد كميات المياه في وقت لاحق).. الوقت الذي وثقه البند السادس والعشرون لتلك المقامرة بثلاثة اشهر فحسبه تضرمت على تجاهل انقضائها سنوات عديدة افرخت ما يلي – للمثال – مختزلا بالارقام الموعودة :

١– اغتصاب اسرائيل لمياه نهر الاردن التي كانت حقوق الاردن (الدولية) فيها تراوح بين ١٠٠ – ٨٠ م٣ بحسب تقرير بعثة الخبير الدولي "جونستون"، اقتصاباً قرعته معاهدة وادي عربة.

٢– تمانت اسرائيل – النص – على توثيق اية كمية "ما" من مياه اليرموك كحق للاردن.. او وعلى الاقل تحويل الاردن (حصته) مما على فيضانات اليرموك.

# التطورات الكونية الراهنة كمحددات للمستقبل العربي ١

## الجوانب السياسية والعسكرية

● اللواء اركان حرب احمد اسماعيل فخر
رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط بالقاهرة

بدأ التركيز على الحديث عن النظام العالمي الجديد والتطورات الكونية التي ارتبطت به منذ الثامن من آب عام ١٩٩٠ عندما القى الرئيس الامريكي السابق جورج بوش خطابه الشهير بعد بدء مأساة غزو العراق لدولة الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠. الا انه في اطار الفهم العميق للجوانب السياسية والعسكرية لبدء ما يطلق عليه النظام العالمي الجديد وما استتبعه من متغيرات كونية حادة وجديدة. اود ان اركز على ان هذه المتغيرات بدأت فعليا في تموز ١٩٨٧ – بعد مضي سنتين من تبني الاتحاد السوفيتي السابق سياستي اعادة البناء "البيروسترويكا"، والشفافية والوضوح "جلاسنوست"، وذلك عندما اصدر الرئيس السوفيتي السابق جوربتشوف وثيقة استراتيجية الكفاية الدفاعية مغيرا بذلك كلية دور القوة المسلحة في صياغة العلاقات السياسية من استراتيجية ردع وضربة اولى او ضربة ثانية هجومية الى اداء دفاعي فعلي غير من الاهداف العسكرية السياسية ومن منظومة بناء القوة المسلحة ومن المهام السياسية العسكرية للقوة المسلحة.

تتناول هذه الورقة البحثية بشكل مختصر موضوع التطورات الكونية الراهنة كمحددات للمستقبل العربي في الاطار التالي :

أ – رصد لاهم التطورات الكونية السياسية.

ب – رصد لاهم التطورات الكونية التقنية.

جـ – رصد لاهم التطورات الكونية العسكرية.

د – الخلاصة.

وتحاول هذه الورقة البحثية تناول تأثير هذه التطورات – كل على حدة – على استشراف المستقبل العربي.

### اهم التطورات الكونية السياسية

١ – مما لا شك فيه ان البشرية مواجهة اليوم بمجموعة من المتغيرات الكونية التي جعلت العالم قرية صغيرة لاتستطيع دولة او مجموعة من الدول ان تعيش بمعزل عنها. وهذه المتغيرات تتميز بالشدة والعمق والسرعة الى الحد انها وضعت العالم في قلب مرحلة انتقال ليس من المتوقع ان تستقر معالمها الا في القرن الحادي والعشرين. ولعلنا هنا نتذكر ان النظام العالمي الذي تبلور بعد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ استمر لمدة مائة وخمسين عاما، بينما استمر النظام العالمي الذي نبع من مؤتمر فينا عام ١٨١٥ مائة عام فقط اما النظام العالمي ثنائي القطبية والذي تميز بالصراع الايديولوجي خلال الحرب الباردة، فقد عاش معنا ٤٥ عاما فقط.

٢ – لعل اهم ما يميز التغيرات الكونية هو انتقال العالم من الصراع الايديولوجي وتوازن الرعب النووي الى مفهوم توازن المصالح. ولعله من الجدير بالذكر ان جميع الانظمة السياسية العربية الراهنة قد اصبحت تعي تماما وتتفهم هذا المتغير واصبح لديها الرغبة والقدرة – بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وبدء مسيرة السلام – على تحديد مصالحها القومية واسبقيات هذه المصالح ويبقى امام المستقبل العربي ان تتواءم وتتوحد هذه المصالح القومية في مصلحة عربية واحدة وشاملة ليكون للوطن العربي دوره في صياغة النظام العالمي الجديد.

٣ – انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ادى الى بناء هرمي جديد للعلاقات الدولية جاءت على قمته الولايات المتحدة باعتبارها القوة العسكرية الوحيدة المنظمة في العالم والقادرة على التدخل عسكريا على مستوى الكون، ويلي ذلك ما يمكن ان نطلق عليه الشريحة الثانية من الهرم التي تضم التكتلات الاقتصادية الجديدة وعلى رأسها الاتحاد الاوروبي ومجموعة دول شرق وجنوب اسيا ومنطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك ومن هنا يبرز مرة اخرى دور الولايات المتحدة في المستوى الثاني. اما المستوى الثالث من هذا الهرم فهو يضم الدول الاقل ضعفا عسكريا والاقل قدرة في اطار التكتلات الاقتصادية. والمراقب للحركة الاقتصادية والسياسية العربية يجد انها تحظى – بصفة عامة – بعلاقات متزايدة مع الولايات المتحدة الامريكية وفي نفس الوقت تحاول ايجاد توازن عربي في توجه هذه الدول الى تعميق علاقاتها مع اوروبا ومع دول البحر المتوسط ومع مجموعة شرق وجنوب اسيا مما يؤكد للمرة الثانية التفهم العربي العميق لطبيعة المتغيرات الكونية وتأثيرها على المستقبل العربي مما سيجعل الدور العربي حاضرا في صياغة القرن القادم وليس غائبا عنه. الا ان مدى تأثيره سيتوقف على قدرة العرب على العمل المستقبلي التكاملي وليس التنافسي.

٤ – ان اختفاء الصراع الايديولوجي قد ادى لظهور مزيد من الانتماءات العرقية والاثنية والتي لم تجد متنفسا لها في اطار خضم التغيرات الحادة والسريعة – في بعض الاحوال – سوى اللجوء للعنف او الارهاب لحل مشكلاتها وتحقيق طموحاتها، الا اننا نلاحظ في اطار تعرض بعض الدول العربية لبعض هذه الظاهر ان المجتمعات – في اطار قيمها وتقاليدها – قد رفضت العنف والارهاب وتقوم بدورها سياسيا وجماهيريا باستيعاب كل هذه الظاهر وصهرها في الاطار القومي لهذه الدول. الا اننا يجب ان نعي ان استقرار المستقبل العربي في اطار هذه المظاهر يستلزم حرصا مستمرا وتعاونا وثيقا لمنع تصدير هذه الافكار والمظاهر من دول خارجية الى المنطقة العربية.

٥ – سواء اتفق البعض ام اختلفوا حول تأثير الفكر الايديولوجي على النمط السياسي والعسكري للدولة، الا انه من المؤكد ان كل فكر ايديولوجي قد طرح على مجتمعه مجموعة من القيم والمعايير التي تؤثر على فكره الاستراتيجي سياسيا وعسكريا. وباختفاء الصراع الايديولوجي اهتزت الكثير من هذه القيم والمعايير مما اوجد ثغرة جديدة بين القيم والمعنويات والاستراتيجيات

هذا من الأصل



## الموقف الاقتصادي

# عجز الميزان التجاري ومعلومة غير سارة

بقلم: احمد النمري

العجز الكبير في الميزان التجاري مشكلة مزمنة في الاقتصاد الاردني، والذي يحدث نتيجة الزيادة الدائمة وباكثر من الضعف لقيمة المستوردات الخارجية عن قيمة ما يتم تصديره من السلع الاردنية. ففي عام ١٩٩٣ بلغت المستوردات (٢٤٥٤) مليون دينار والصادرات (٦٩١) مليون دينار، وبعجز (١٧٦٣)، وفي عام ١٩٩٤ تحسنت المستوردات قليلا وتراجعت الى (٢٣٦٣) مليون دينار مقابل صادرات (٧٩٤)، وعجز (١٥٦٩) مليون دينار، اما في عام ١٩٩٥ ورغم زيادة الصادرات الى (١٠٠٥ دينار) وبنسبة عالية (٢٦٪)، فان العجز زاد الى (١٥٨٥) مليون دينار بسبب زيادة المستوردات (٢٢٧) مليون دينار وبنسبة زيادة ١٠٪.

ويبدو ان وضع الميزان التجاري في الربع الاول من العام الحالي لا يدعو الى الارتياح، اذ بلغت قيمة المستوردات خلاله (٦٨٢) مليون دينار بزيادة (٩٦) مليون دينار عن الفترة المقابلة من عام ٩٥، فيما كانت الزيادة في الصادرات محدودة مقابل نفس الفترة من عام ٩٥ وبقيمة (١٦) مليون دينار فقط.

وتحقق عجز في الميزان خلال الربع الاول بقيمة (٤١٩) مليون دينار، واذا بقي الاتجاه كما هو حتى نهاية العام فان العجز المتوقع عن كامل العام يمكن ان يصل الى (١٨٧٦) مليون دينار.

وعلى اهمية الحرص على زيادة قيمة الصادرات الاردنية السنوية كمدخل لتقليص فجوة العجز الكبير في الميزان التجاري، او على الاقل عدم السماح له بالتصاعد، فانه من الواضح تماماً ان مثل هذا الجهد قد يصبح محدود الجدوى اذا ترك حبل الاستيراد على غاربه.

ولان الصادرات لاي قطر تشكل مصدراً مهما لمكاسبه من العملات الاجنبية فيما تشكل المستوردات منفذا رئيسا لاستنزافها، فان الفرق بينهما او العجز في الميزان التجاري يؤدي الى عجز موازٍ في احتياط البلاد من العملات الاجنبية، وما يمكن ان ينشأ عن ذلك من اتساع المديونية الخارجية، واعباء خدمتها، والانكشاف الخارجي، وتبعية التوجهات الاقتصادية، وضعف المواقف السياسية خاصة اذا لم تنجح الصادرات غير المنظورة التي تظهر في ميزان المدفوعات بتعويض العجز في الميزان التجاري، وفي احتياطي العملات الاجنبية بزيادتها عن المستوردات غير المنظورة، كما هو الحال، والى حد كبير في ميزان المدفوعات الاردني، والذي تستحق مكوناته ومقارنته في الجانبين تحليلاً وتقييماً في مقال لاحق.

برنامج "التصحيح" الاقتصادي الاردني الاول والثاني وكما تبين ارقام الصادرات والمستوردات لم ينجح في السنوات السابقة في تصويب وضع الميزان التجاري الاردني اذ بقي العجز يتجه الى الزيادة وكانت هذه الزيادة بدورها نتاج تطبيق وتنفيذ التوجهات والسياسات الحكومية المدرجة في بنود البرنامج الاقتصادي الحكومي وفي مقدمتها تبني نهج "تحرير التجارة الخارجية" ورفع والغاء الحواجز والقيود في طريق المستوردات بحيث لا تزيد في اي حالة عن ١٥٪ والتخلي عن اسلوب البروتوكولات التجارية التي كانت تنظم حركة الميزان التجاري لصالح الاقتراب من تقليص العجز فيه:

"ازمة العجز في الميزان التجاري في ضوء تبني حرية التجارة المزعومة ستبقى وستتفاقم اذ سيؤدي الى اضعاف القاعدة الانتاجية للاقتصاد الاردني، وضعف قدراتها على التصدير اولاً، وتقليص دور منتجاتها الاحلالي محل ما يماثلها في السلع الاجنبية المشابهة التي تتمتع بميزة نسبية اكبر في بلادها لتمتعها بسوق وطني اوسع، وبقدرات علمية وتكنولوجية وفنية متراكمة افضل.

تحرير التجارة الخارجية بصفته المعلنة لا يمكن ان يكون شعاراً او نهجاً صحيحاً في الدول النامية التي تسير في بداية طريق التطور العلمي والاقتصادي والسياسي بل العكس صحيح تماماً. رغم الكم الهائل الذي تقذفه في وجهها صباح مساء آلة الاعلام في الدول الراسمالية المتقدمة، والاصوات المحلية المتأثرة بها.

## ضريبة المبيعات الاضافية.. اعباء جديدة يدفعها المستهلك في محطات المنظمة العالمية للتجارة



● د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

جاء تخفيض الرسوم الجمركية على بعض الاجهزة الكهربائية والسلع الاخرى في اطار التمهيد لدخول الاردن عضواً في منظمة التجارة العالمية، وانسجاماً مع نظام الجات "سابقاً" والمنظمة العالمية للتجارة التي نسعى لعضويتها.

وجاءت قبل يومين ضريبة المبيعات الاضافية لتعادل تخفيض الرسوم الجمركية - حسب تصريح وزير المالية - حيث جاءت هذه الضريبة بنسب تعادل في اثرها نسب التخفيض في الرسوم الجمركية التي تم اقرارها في وقت سابق.

ورغم ذلك فمن الممكن - حسب بعض مصادر القطاع الخاص - ان يؤدي فرض ضريبة المبيعات الاضافية على تلك الاجهزة والسلع الى رفع اسعارها بالنسبة للمستهلك حيث كان يفرض على بعضها ضريبة مبيعات بنسبة ١٠٪ او ٢٠٪ وبذلك تصبح النسبة الجديدة عليها ٢٤٪ او ٣٦٪ الامر الذي يعني ان اسعار تلك الاجهزة ستعود الى ما كانت عليه قبل تخفيض الرسوم الجمركية عليها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن ابداء الملاحظات التالية: -

أ - اذا كانت مسالة الدخول في المنظمة العالمية للتجارة مسالة اجتهادية من حيث مبرراتها ونتائجها الايجابية والسلبية، فان تخفيض الرسوم الجمركية يصبح امراً مفهوماً، سيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الضغوط الدولية التي تمارسها اطراف عديدة على الاردن من اجل ذلك سواء من الدول او من المؤسسات الدولية.

ب - الشيء غير المبرر وغير المقبول ان تحمل الدولة اعباء هذا التخفيض في الرسوم الجمركية للمستهلك الاردني، بعبارة اخرى، اذا كنا غير قادرين على تحمل ومجابهة الضغوط الخارجية المتعلقة بهذا الشأن، فيجب الا نحل هذه المسالة على حساب المواطن المستهلك - خاصة وان متوسط دخل المواطن لا يسمح بتحمل تلك الاعباء.

جـ - ان فرض ضريبة المبيعات الاضافية التي سيتحملها المستهلك في النهاية، لن تؤثر على المنتج المورد للسلع، لانه لن يتحمل كلفة تلك الضريبة.

د - هناك سلع محلية مماثلة او مشابهة عانت من تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة سوف تخضع مبيعاتها لضريبة المبيعات الاضافية - حالها حال السلع المستوردة - مما يعني ارتفاع سعرها دون ان تكون قد استفادت من مزايا كتلك التي قد استفادت من التخفيض المشار اليه انفا، مما يعني اضعاف قدرتها التنافسية اكثر فاكثر.

وبعد ذلك نكون قد رفعنا الحماية والدعم عن صناعتنا الوطنية، ولم نحم المستهلك والقدرة الشرائية لدخله، حيث انه من غير المتوقع ان يقابل هذه الضريبة اي زيادة في الدخول على المدى القريب، وبالتالي نكون قد وضعنا المستهلك الاردني والسلع الوطنية بين مطرقة السلع الاجنبية المنافسة وسندان من يجني هذه الضريبة.

واذا استذكرنا ما طرح عن امكانية رفع ثمن الخبز او تخفيض الدعم له - رغم كل التبريرات - يمكننا تصور ما يعانيه وما سيعانيه المواطن جراء مستحقات المرحلة وتطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي المفروض من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وبعد ذلك.. عضوية جات ومنظمة التجارة العالمية، وغيرها من الهياكل الجديدة لقمة العمل الدولية القادمة والنظام الاقتصادي الدولي "الجديد". وما يمكن ان ينجم عنه من "ترتيبات اقتصادية شرق اوسطية" او ما يسمى "النظام الاقليمي الجديد".

اخيراً لا بد من التساؤل.. هل سيقف الامر عند ضريبة المبيعات الاضافية ؟؟ ام ان تلك الضريبة هي مقدمة لحزمة قوانين اقتصادية جديدة ؟؟.

## واقع الصناعة في محافظة الزرقاء

# ٢٥٠ مصنعا تضررت جراء خفض البروتوكول مع العراق

# المطالبة بايلاء الاقتصاد اهمية اكبر من السياسة

كتبت آيات العلاونة

الزرقاء اول مدينة اردنية احتضنت الصناعة بكافة اشكالها وتعتبر من اكثر المدن حيوية في هذا المجال ورغم موقعها المميز هذا الا ان الصناعة فيها اخذت تعاني في الاونة الاخيرة من مشاكل عدة بالاضافة الى هجرة المصانع وتجمعها في مدن صناعية كمدينة سحاب ومدينة اربد الصناعية.

اسباب ابتعاد الصناعة عن مدينة الزرقاء والواقع الصناعي والتجاري في هذه المحافظة نورده على لسان رئيس غرفتها التجارية ولحد الصناعيين فيها.

ابراهيم تقي الدين رئيس الغرفة التجارية في الزرقاء قال لـ "المجد": يوجد في المحافظة (٢٥٠) مصنعاً ترتبط مع غرفة صناعة عمان ولكن نظراً لعدم وجود غرفة صناعية في الزرقاء فان هذه المصانع ترتبط معنا ارتباطا معنوياً وليس ماديا لذلك لا نتوانى عن تقديم الخدمة لها باعتبارها اهم اركان اقتصادنا الوطني، والغرفة كما هو معلوم هيئة اهلية تقدم المعلومات والتسهيلات لهؤلاء الصناعيين ولنا ارتباط مع جميع المسؤولين في المحافظة مما يسهل عمل هؤلاء الصناعيين.

واضاف تقي الدين ان عدم وجود مدينة صناعية في المحافظة هو من اهم اسباب ابتعاد الصناعة عن المدينة لذلك ارتأى مجلس المدينة الصناعية استملاك قطعة ارض لاقامة مدينة صناعية لتكون مركز جذب استثماري لكثير من المستثمرين.

واشار تقي الدين الى الركود الاقتصادي الذي اصاب المنطقة نظراً للتغيرات السياسية المتعاقبة منذ حرب الخليج ولغاية الان.

وعن دور المنطقة الحرة في دعم الصناعة في المحافظة قال ان موقع المنطقة الحرة في المحافظة وعلى مفترق طرق الترانزيت قدم خدمة كبيرة للصناعيين في المحافظة عن طريق الاستيراد والتصدير بالاضافة الى الدعم المادي جراء رسوم الادخال على البضائع المختلفة.

اما عن النشاطات التي تقوم بها غرفة تجارة الزرقاء قال تقي الدين ان علاقاتنا جيدة ومستمرة مع جميع التجار بالمحافظة بالاضافة الى قيامنا بجولات تفقدية على المحلات التجارية ونلاحظ ان هناك مطالب عدة من الغرفة لذلك نتوخى من التجار عمل لجان تجارية تحدد اهدافها وتعرضها على الغرفة بشكل مستمر لتكون على اتصال دائم لازالة اي عقبة تواجههم وتكون مرجعاً لهم.

واضاف ان اهم خدمة ستقدمها الغرفة الى تجار المحافظة هي ارتباطها مع شبكة الانترنت بحيث تكون مرجعاً معلوماتياً لخدمة القطاع التجاري، بالاضافة الى تقديم قاعة الغرفة التجارية للقطاعات المختلفة في المحافظة لعقد الندوات والمؤتمرات الاقتصادية والعلمية.

واشار الى ان الغرفة ستقوم باستملاك ١٠ دونمات لاقامة ناد للتجار بالاضافة الى معرض صناعي دائم، وقاعة للاجتماعات الرسمية والعربية، ومركز لتقديم المعلومات التجارية والاقتصادية لخدمة المستثمرين.

واشار الى ان الغرفة قدمت تبرعات لمواقع مختلفة كالجامعة الهاشمية والجمعيات الخيرية والانية بالاضافة الى دفع رسوم عن الطلبة المحتاجين، كما تقوم باصدار دليل يومي يتضمن ارصدة وبضائع المنطقة الحرة بالاضافة الى حركة الاسهم واي معلومات اخرى يستفيد منها الرجل الصناعي.

طلال الغزاوي مدير شركة النسيجية الاردنية قال عن واقع ومعوقات العمل الصناعي في المحافظة ان هذا الواقع يشمل المملكة ككل فالبلد يمر بمرحلة صعبة لعدم وضوح الرؤيا السياسية فالترويج للسلام كان اكثر من اللازم مما زاد الامل لدى الناس دون ان يلمسوا فوائد محددة او يروا اي تغيير يذكر.

وقال الغزاوي ان التوجهات السياسية للبلد ادت الى تراجع كبير في صناعاتنا بعد تدهور علاقاتنا مع العراق. فالاردن بلد صغير ولكن يمكن ان يكون كبيرا اقتصاديا وهذا ما يجب التركيز عليه في المرحلة الحالية لان مواردنا محدودة ويجب عدم ايلاء السياسة اهمية على الاقتصاد الذي هو اساس ازدهار اي بلد.

واضاف ان ٧٥٪ من صناعاتنا تعتمد اعتماداً مباشراً على السوق العراقي (عدا البوتاس والفوسفات والفواكه والخضار) التي لها اسواق اخرى غير العراق، لذلك فان صناعاتنا تواجه الان ركوداً كبيراً وليس بالسهولة ان تجد سوقا بديلا عن السوق العراقي بين ليلة وضحاها لذلك نامل باعادة النظر في علاقاتنا مع العراق ووجوب زيادة البروتوكول التجاري مع هذا السوق لحماية وانقاذ صناعتنا الاردنية.

ومن ناحية اخرى طالب الغزاوي بايجاد مدينة صناعية في المحافظة على غرار مدينة سحاب الصناعية ومدينة اربد لتكون مرجعا للصناعة في الزرقاء كهيئة تنظيمية تعمل على ازالة اي عقبة في طريق هذه الصناعة.

واضاف بانه يجب اعطاء حرية اكبر للصناعيين لادخال واخراج ما يريدون بدون قيود وايجاد تسهيلات للمستثمرين لان نسبة المستثمرين الاجانب تكاد تكون معدومة مما يعطي مؤشراً على خلل يجب معالجته بالاضافة الى ضرورة الاستفادة من تجارب دول اخرى لها نفس ظروف بلدنا مثل سنغافورة وغيرها.

## شقيق أمير البحرين يشتري فندق السنان روك

علمت "المجد" ان شقيق امير البحرين الشيخ حمد بن محمد آل خليفة قد اشترى فندق "السنان روك انتركونتيننتال" في عمان.

ولم تكشف مصادر الفندق عن الرقم المالي الذي بموجبه جرى انجاز هذه الصفقة.

وعلم ان ادارة الفندق قد امتدت بموجب عقد ضمان لمدة عشر سنوات الى ائتلاف مكون من شركتي اوصال والخماسية.

## سوق عمان المالي

### بسبب السياسات المالية والنقدية الانكماشية الحكومية

# الحركة الى اسوأ والهبوط في التداول والاسعار يتواصل طيلة الاسبوع

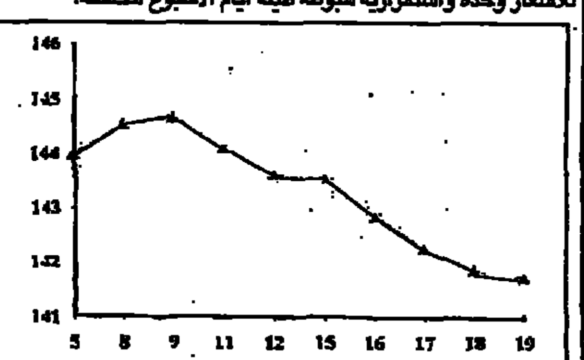
كتب المحلل المالي

مرة اخرى، وللاسبوع الثامن على التوالي، ولكن بوتيرة اشد، تواصل الهبوط في اسعار معظم الاسهم المتداولة في السوق المالي الثانوي النظامي، وعلى مدار ايام الاسبوع الخمسة، وتراجع مؤشر الرقم العام المرجح لاسعار كافة الاسهم من (١٤٣,٦١) نقطة في نهاية الفترة السابقة الى (١٤١,٧٣) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٦/١٩ (نهاية الاسبوع الحالي)، وبفرق (١,٨٨) نقطة، وبنسبة انخفاض (١,٣٪).

وامتد هبوط الاسعار الى كافة اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة فتراجع رقم مؤشر اسعار الاسهم المصرفية من (١٧٥,٧٧) نقطة الى (١٧٤) نقطة، والتامينية من (١٢٢,٩١) نقطة الى (١٢٢,٦٤) نقطة، والخدمية من (١١٤,٣٤) نقطة الى (١١٢,٢١) نقطة، فيما كان هبوط اسعار الاسهم الصناعية الاكثر بروزاً ومن (١١٢,٣٧) نقطة الى (١١٠,٤٢) نقطة والى ادنى مستوى له منذ بداية الركود الكبير والطويل للسوق بتاريخ ١٩٩٣/٧/٩.

واستمر ايضاً اشتداد الاتجاه الهبوطي في اسعار ما يزيد عن ٩٠٪ من الاسهم المتداولة في السوق الموازي (سوق اسهم الشركات الجديدة نسبياً) وهبطت اسعار بعضها ما بين ١٢٪، ٤٤٪ عن قيمتها الاسمية.

ويظهر الرسم البياني المدرج اتجاه الهبوط في الرقم القياسي العام المرجح للاسعار وحدته واستمرارية هبوطه طيلة ايام الاسبوع الخمسة.




هذا وبلغت معدلات الهبوط العام في الاسعار منذ بداية العام وحتى ٦/١٩ (٩٦,١٠٪)، والانخفاض في الاسهم المصرفية (٥٧,٧٪)، والتامينية (٢٢,٦٪)، والخدمية (١٣,٦٢)، والصناعية الاشد والاكبر وبنسبة تدني (١٥,٠٤٪).

وتعرض السوق المالي خلال الاسبوع الى تباطؤ اشد في التداول، وفي مؤشرات ادائه الثلاثة، وكما يعكس ذلك ارقام الجدول الاتي:-

| اليوم | عدد الاسهم | قيمة التداول | عدد العقود | المؤشر العام |
|---|---|---|---|---|
| ٦/١٥ | ٣٣٣ | ٣٧٤ | ٣٨٢ | ١٤٢.٦٤ |
| ٦/١٦ | ٦٥٥ | ٨٣٣ | ٥١٧ | ١٤٢.٨٤ |
| ٦/١٧ | ٣٨٦ | ٥١٧ | ٦٠٩ | ١٤٢.٣٦ |
| ٦/١٨ | ٨٩٢ | ٦٧٩ | ٥٥٣ | ١٤١.٨٦ |
| ٦/١٩ | ٥١٧ | ٨٠٢ | ٦٣٠ | ١٤١.٧٣ |
| | ٣٦٧٣ | ٣٠٩٥ | ٣٦٩١ | |

وقد تضخمت ارقام التداول في يومي الاحد والثلاثاء نتيجة (٩٩) عقد بيع بالمزاد لاسهم شركتي حديد الاردن والشرق الاوسط الدوائية والتي تعكس اي عمليات البيع بالمزاد واقعاً سلبياً اخر، يتمثل في عجز عدد لا باس به من المساهمين عن سداد اقساط اسهمهم من جهة، ووجود امكانية لعدم توفر ضرورة اقتصادية موضوعية لتاسيس بعض الشركات المساهمة العامة منذ البداية من جهة اخرى.

ورغم وجود اكثر من جهة حاولت ولا تزال تحاول المكابرة، وتتفنن في اظهار اسباب غير واقعية او غير ذات صلة بالهبوط المتواصل في نشاط السوق المالي، اسعاراً وتداولاً، فان "المجد" واصلت ومنذ البداية التاكيد على الاسباب الاقتصادية والسياسية والتنظيمية الاتية المردي الاقتصاد الاردني ولوضع السوق المالي انعكاساً له.

- بنود برنامج التصحيح الاقتصادي الموضوع بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والذي يؤكد على تطبيق سياسات مالية انكماشية مثل فرض ضريبة المبيعات والتوسع في فرض الرسوم والضرائب الاضافية الاخرى.

- اصرار السياسة النقدية على التاثير في اتجاه رفع اسعار الفائدة وتواصلها في تبني اداة نقدية غير مباشرة وغير رشيدة، ونعني بها اصدار شهادات الايداع بالدينار وبيعها للبنوك باسعار فائدة عالية تدفع من المركزي الى البنوك.

- وخلافاً للوعود التي اعطيت من الحكومة والاوساط المقربة منها، وبغير حساب وبافراط لم يسبق له مثيل عن الازدهار والانتعاش الاقتصادي المنتظر نتيجة اوسلو ووادي عربة وعن قطف ثمار "السلام" وخيرات قمة عمان الاقتصادي فان الاقتصاد في الارض المحتلة، وفي الاردن غطس في ركود تواصل تعمقه ولا يزال في قطاعاته الصناعية والزراعية، وفي التجارة الداخلية.

الوضع المتراجع في السوق، وفي مراكز بعض الشركات المساهمة العامة الجديدة يؤكد مدى الاهمال او الخطأ الجسيم كابسط تعبير يمكن استخدامه للجنة الاصدارات والجهات والهيئات الاخرى ذات الصلة التي سمحت بهذا السيل المنهمر والافراط غير المحسوب في تاسيس عدد كبير من الشركات المساهمة الجديدة في السنوات ٩٣ - ٩٥ بما يزيد كثيراً عن الحاجة الموضوعية لبعضها، ولعدم توفر الجدوى منذ البداية لبعضها الاخر.

## منظمة العمل الدولية تتجاهل حقوق واوضاع العمال في الاراضي العربية المحتلة

وجهت منظمة العمل العربية انتقادات حادة وشديدة لتقرير وضعه مدير منظمة العمل الدولية ميشيل هانس، الخاص بنتائج بعثة المنظمة الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

وجاءت الانتقادات، التي اثارت جدلاً، في اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي التي عقدت مؤخراً في جنيف.

وقالت المنظمة العربية ان هانس لم يشر في تقريره الى ممارسات السلطات الاسرائيلية في فلسطين والجولان، من حيث مصادرة الاراضي والمياه كما ان التقرير استخدم لغة ومصطلحات غريبة حيث وردت فيه كلمة "السكان الاصليين" بدلا عن "الجولان السوري المحتل".

ومن جهة اخرى ندت المنظمة العربية بمحاولة التقرير تقسيم الشعب السوري بين عرب ودروز، اضافة الى انه اعتبر المستوطنين وكانهم جزء من سكان الجولان، وهو ما يخالف قرارات الامم المتحدة.

اما بالنسبة للفلسطينيين فقد اكدت المنظمة ان التقرير لم يتطرق الى معاناة الشعب الفلسطيني، بل ركز على المشاريع والبرامج الفنية وعلى جزء من مسيرة الحركة النقابية الفلسطينية ومشاكلها الداخلية.

واضافت ان بعثة منظمة العمل الدولية التي زارت الاراضي الفلسطينية لم تكلف نفسها بحث المشاكل والصعوبات التي تواجه العمال العرب، علما ان لاتحاد عمال فلسطين معترف به دوليا، الا ان البعثة والتقرير تجاهلا الحقوق القانونية العمالية للعمال الفلسطينيين خصوصا ما وراء الخط الاخضر.

من جهة اخرى اكد رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين ابراهيم عبد الهادي استعداد القطاع الخاص للتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية للاستفادة من الكفاءات الفلسطينية، بهدف بناء اقتصاد فلسطيني قوي مشيرا الى قدرة في بناء الاقتصاد على اسس علمية، خصوصا مع امتلاك رصيد هائل من العقول التي ساهمت في بناء اقتصاديات الكثير من الدول العربية.

وجاء هذا التاكيد في رد على دعوة ممثل الوكالة الالمانية للتعاون الفني د. كاترمان، التي ذكر فيها ان مؤسسته سعت لاجتذاب خبرات فلسطينية للمساهمة في بناء الاقتصاد الفلسطيني، بدلا من اوسال الخبراء الالمان.

واشار كاترمان الى ان بلاده تساهم في اقامة ١١ مشروعا في مجال البنية التحتية، وانها قدمت عشرة ملايين مارك لدعم السلع الاساسية في فلسطين.

وكان نبيل شعث وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية قد القى كلمة في مؤتمر الاقتصاد الفلسطيني الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي في رام الله، اكد فيها ان الاقتصاد الفلسطيني خسر خلال الشهور الثلاثة الماضية اكثر من ٨٠٠ مليون دولار نتيجة الاغلاقات الاسرائيلية المستمرة للاراضي الفلسطينية.

واضافت ان البنك الدولي والامم المتحدة اكدا انخفاض الدخل القومي الفردي بنسبة ٨٪ في عام ١٩٩٤، وفي بداية عام ١٩٩٦ ارتفعت النسبة الى ٢٢٪، وهذه النسبة لا يمكن ان يتحملها اقتصاد هش مثل الاقتصاد الفلسطيني.

ومن ناحية اخرى قالت دراسة اعدتها دائرة الاحصاءات الفلسطينية ان نسبة البطالة في غزة بلغت ٦٠٪، في حين بلغت في الضفة ٤٤٪، وان هذه النسبة تتفاوت بين الاناث والذكور، كما اظهرت ان متوسط انفاق الاسرة الشهري يصل حوالي ٦٠٠ دينار ينفق منها على الطعام حوالي ٢٣٠ ديناراً.

## تأسيس بنك فلسطيني للتنمية يركز على مساعدة الاسرى والنساء لاقامة مشاريعهم الخاصة

تنوي مجموعة التنمية الفلسطينية تاسيس مصرف فلسطيني للتنمية، بالتعاون مع مؤسسات اقراضية.

رئيس مجلس ادارة المجموعة كمال حسونة اوضح ان مجموعته ستتعاون مع مؤسسات اقراضية مثل الشركات العربية للتنمية والاقراض والمؤسسة الفنية للتنمية.

واضاف ان هذا التوجه جاء بعد ازدياد النشاط المصرفي في فلسطين، وعدم قدرة مؤسسات الاقراض الصغيرة على الاستمرار في عملها.

وفي تصريح لصحيفة "الحياة" اكد حسونة ان مجموعته تقدم القروض الى الاسرى المحررين والنساء والعاطلين عن العمل باعتبارهم اكثر الفئات الفلسطينية حاجة للدعم.

واشار الى ان معظم القروض تركزت في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات، وان الخطط المستقبلية تتجه الان الى السياحة لانها توفر فرص عمل اوسع من القطاعات الاخرى، وان مجموعته تدرس الان الجدوى الاقتصادية للمشاريع الجديدة للتاكد من حيويتها وقدرة اصحابها على تسديد القروض.

واكد ان مجموعته تشترط على المقترض المساهمة بنسبة ٥٠٪ من راس مال المشروع الجديد لضمان جديته في التنفيذ، مشيراً الى انه قدم قروضاً خلال السنوات الاربع تبلغ حوالي ١٤ مليون دولار وزعت على اكثر من ٦٠٠ مشروع في الضفة والقطاع والقدس مقابل رسوم سنوية تصل حوالي ٨,٥٪.

والجدير بالذكر ان مجموعة التنمية الاقتصادية هي مؤسسة فلسطينية غير ربحية تهدف الى الاعتماد على الذات لتقليص الاعتماد على الاقتصاد الاسرائيلي، ويعتبر الاتحاد الاوروبي الممول الرئيسي لها.

## ارتفاع كبير في اسعار الاراضي والعقارات في الضفة

جاء في تقرير ورد من الضفة الغربية ان اسعار الاراضي والعقارات شهدت في الاونة الاخيرة ارتفاعا كبيرا فاق جميع التصورات.

واشار التقرير الى ان اسعار الاراضي في كافة انحاء الضفة الغربية ارتفعت خلال الشهور الثلاثة الماضية بشكل كبير مقارنة بالاسعار التي كانت سائدة قبيل بداية العام الحالي.

وجاء في التقرير ان الاقبال على شراء الاراضي والعقارات في مدن وقرى الضفة الغربية من قبل المستثمرين ساهم في رفع الاسعار حيث تم عقد صفقات بيع للاراضي والعقارات بملايين الدنانير.

وقال مدير فرع بنك الاسكان الاردني في مدينة رام الله محمد البرغوثي ان اسعار الشقق الجاهزة والمحلات التجارية في مدن الضفة شهدت ارتفاعاً هائلاً في ضوء تزايد اعداد المستثمرين العائدين من الخارج وذلك في اعقاب بسط نفوذ السلطة الفلسطينية على الضفة الغربية مؤكدا ان اسعار الاراضي ستستمر في الارتفاع المتزايد جراء عودة المئات من المستثمرين للضفة الغربية.

## ٢٥ مليون عاطل عن العمل

# البطالة والمنافسة يجمدان النمو الاقتصادي الاوروبي

قال محلل اقتصادي اوروبي ان اوروبا معرضة لضربة اقتصادية لا تقوى على ردها، خاصة في ظل وجود ٢٥ مليون عاطل عن العمل اضافة الى المنافسة الاقتصادية العالمية التي يبدو انها غير مستعدة لها في الوقت الحاضر.

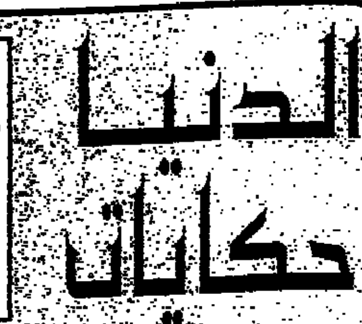
ويضيف ان المنافسة الشائعة والمدفوعة بالفكر الليبرالي تمارس ضغطاً على المؤسسات التي تضطر في غياب التوسع، وللمحافظة على القدرة التنافسية، زيادة انتاجها على حساب اليد العاملة التي يجري تخفيضها، والذي يعني في كل الحالات تحويل الانسان الى كابح للانتاج، بدليل ان الشركات الاميركية تحاول من خلال عمليات الاندماج التخلص من الفائض العمالي بقدر ما تتخلص من التوظيفات في البورصات.

اما من ناحية النمو الاقتصادي فان معدله في دول الاتحاد لم يتجاوز من ١ - ٢ كحد اقصى، وهذا ادى الى استسلام بعض الخبراء للامر الواقع، واعتبروا ان الحل المتاح الوحيد هو ادارة الازمة وتخفيض ساعات العمل وهذا الامر يسمى "فلسفة التراجع" لانه لا يمثل محركاً او منشطاً للاقتصاد، وانما ينتج عنه الثروة والفقر معاً.

ورغم ذلك يبقى الامل في نفوس الاوروبيين في البحث عن النمو المفقود، في مجال تطوير الاسواق وكذلك الاتجاه نحو الاسواق الفقيرة في الدول الاخرى في العالم الثالث، مع العلم ان مثل هذا التوجه لا يعطي نتائج ايجابية من حيث بقاء النمو كرصيد سلبي مجمد لدى الدول الفقيرة.



اعداد: اياد سمرين



## الدنيا حكايات

من الحكمة ان يبقي المرء قلماً وورقة في جيبه ليدون الافكار التي تاتيه عفو الخاطر. فالافكار التي تاتي من غير مشقة هي، في الغالب، افضل بنات الذهن. وينبغي تدوينها فوراً لانها لا تعود.

فرنسيس بيكون

اعترف باخطائك على نحو صريح وسريع، واياك ان تعاقب او تنتقد بقسوة، بل تذكر ان الاطفال اذ يتعلمون المشي، يسقطون مراراً. فاذا ضربت طفلاً كلما سقط وجدت انه لن يكترث للمشي.

روبرت تاونسند

مهم جداً ان ينظم المرء حياته، ولكن لا يقل عن ذلك اهمية ابقاء فسحات في ايامنا لما ياتي عفواً وعلى حين غرة ولطالما جاءت فرص الحياة الثمينة من غير انتظار وغيرت مجرى حياتنا نحو الافضل.

جان هيرمي

# الفنان العراقي كاظم الساهر لـ"المجد"

# ابكي بغداد والعراق وشعبي

**القاهرة - المجد حوار : احمد بدر الدين**

> احب غناء القصائد واجد متعة خاصة في اللحن والكتابة للشعر

الموهبة التي يتمتع بها اكتشفت منذ الطفولة، وشهرته واسعة طاغية في العراق، وبلدان اخرى، لكن صوته المفرد الجميل لم يكن معروفاً عند المستمعين والمشاهدين في مصر، التي يصفها المبدعون بانها محطة النجومية والتفوق لكل الفنانين والمبدعين.

ولهذا كان وصوله واستقراره في القاهرة فرصة ذهبية لجمهور مصر الذواق، الذي ياوي الفنانين العرب ويشجعهم ويمنحهم الثقة والانتشار في بلد الفن، والموهبة والابداع.

انه الفنان كاظم الساهر الذي يحمل في قلبه الحزين هموم امة يجسدها في الحانه، وكلماته، ويجسدها في صوت جميل كما يحمل الموهبة نفسها في الرومانسية التي تنساب من بين تعبيراته الدقيقة، وتشبيهاته الرائعة ليقدم لنا فناناً من طراز خاص. (المجد) التقته بالقاهرة واجرت معه هذا الحوار :

● ما شعورك الان كفنان ومبدع عراقي يحدث لبلدك من مؤامرة ظالمة ؟

- انا كاي انسان على الارض العربية وفي العراق بالذات حزين لما يجري لاخوتي واشقائي هناك، اتالم لكل يوم يمر، وهم يتعرضون لحصار ظالم فرض عليهم، وكثيراً ما ابكي وانا اغني او اكتب من اجل بغداد، والعراق وشعبي الذي اثق انه سيقوم من هذه الكبوة، ولن يستمر على ما هو عليه.

■■■

● هل عبرت اغنياتك عن هم العراق، والهم العربي بشكل عام ؟

- بالتاكيد قدمت الكثير من الاغنيات التي تشرح هموم الامة، انقسامها، تفتتها، تشرذمها مثل "اين انتم يا عرب"، و"بغداد حبيبتي"، وغيرها من الاغنيات. ومن الطبيعي أن التحم واعيش كفنان عربي بحال الوطن، واهله وناسه، واؤكد هنا ان الفنان يخون بلده، واهله اذا لم يغن لهم ولحلمهم، ولهمهم ولكل ما يشعرون به ويحسونه.

■■■

● تميزت في غناء القصائد في وقت يبتعد فيه الكثير من المطربين عنها، فلماذا ؟

- الاغنية - التي هي بالاصل قصيدة والتي يتم تلحينها تحتاج الى جهد شاق في الاداء والصوت، وتحتاج الى حب كبير لها بشكل خاص، كما انها تحتاج الى احساس بالمعاني والتعبيرات التي تنساب من بين كلماتها، وان لم يحس المطرب بكل كلمة يغنيها، فان القصيدة لن تنجح كاغنية ابدا.

من ناحيتي اعشق هذا النوع من الاغنية، واجد متعة خاصة في تقديمها، واشغل نفسي كثيرا في البحث عن قصائد جيدة لاغنيها، بما تحمله القصيدة من مشاعر واحاسيس ربما لا نجدها في كتابات كثيرة.

■■■

● لماذا تكتب لنفسك وتلحن ايضاً، وماذا عن شعورك في هذه الحالة ؟

- حينما الحن واكتب واغني بنفسي اشعر ان كل هذا العمل من صنعي، ومن ولائي، اشعر بكل كلمة، وينبض الالحان والكلمات، احسها تعرفني، واعرفها، واجد متعة كبيرة في اداء تعبيرات وتوصيفات كتبتها بنفسي، ولعلني اجد لنفسي التقدير عند الجمهور عندما يسمعونني، ويرون اندماجي في الغناء والطرب وانا على خشبة المسرح، او في شاشة التلفزيون.

■■■

● بعد ان قدمت نفسك لجمهور الطرب والغناء في مصر، كيف تصف شعورك الان ؟

- لقد لمست في القاهرة كل ترحيب وعرفان، لطالما احتضن الجمهور المصري الكبير الذواق واكتشف الكثير من المواهب والاصوات العربية، ومنحها فرصة الظهور، والانتشار بالدرجة التي جعلت هذه الاصوات ما تزال خالدة وماثلة في اذهاننا، ومسامعنا حتى الان كالفنان الراحل فريد الاطرش، وفايزة احمد، وغيرهم الكثير.

■■■

● ما الجديد الذي تميزت به من وجهة نظرك ؟

- هذا السؤال اجابته عند من يستمعون الى كاظم الساهر، هم فقط الذين يستشعرون الفارق بيني وبين كل مطربي هذا الجيل، لكن ابرز ما لفت نظري القبول الواسع لاغنياتي الرومانسية التي كتبتها بنفسي بلغة سهلة، وبسيطة، وبلهجة مفهومة، سهل على الجميع فهمها وتكرارها، واذا نجح الفنان في ان يحفظ الجمهور اغنياته فهذه واحدة من اكبر دلالات النجاح والنجومية التي يعتز بها اي فنان.

## لانه لكل العرب مهرجان جرش يتجنب دعوة اسرائيل

## الفحيص تستعد لمنع دخول اسرائيليين لمهرجانها

الجماهير الاردنية والعربية ستكون على موعد مع الثقافة والفن والمسرح حيث تنطلق يوم الجمعة القادم فعاليات مهرجان الفحيص السابع "الاردن تاريخ حضارة" تليه فعاليات مهرجان المسرح الاردني ثم مهرجان جرش للثقافة والفنون الذي ستبدأ فعالياته في السابع عشر من تموز المقبل.

"المجد" التقت مع ياسر العكروش مدير عام مهرجان الفحيص وسالته عن اهم المعوقات التي تحول دون انطلاقة المهرجان فقال ان اهم هذه المعوقات هي الضريبة التي تفرضها وزارة المالية على بطاقات الدخول بواقع ٢٠٪ كضريبة طوابع حيث ان وزارة المالية ما زالت تطالب نادي الفحيص بدفع هذه الضريبة عن المهرجان السابق والمهرجان الحالي مع انها تعلم ان النادي بحاجة الى كل الاموال التي ترد اليه من اجل رفد مسيرة النادي التطوعية على جميع الاصعدة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية.

واضاف ان النادي خاطب جميع الجهات المسؤولة لاعفاء النادي من هذه الضريبة حيث وجهت رسائل الى رئيس الوزراء ووزير المالية ونواب محافظة البلقاء الا ان شيئا لم يتحقق حتى الان.

وعلى ذات الصعيد كشفت مصادر مطلعة في نادي الفحيص لـ "المجد" النقاب عن ان لجنة مقاومة التطبيع ستعمل هذا العام كما فعلت في العام الماضي للحيلولة دون حضور اي اسرائيلي لفعاليات المهرجان.

اكرم مصاروة مدير عام مهرجان جرش بدوره اكد لـ "المجد" ان ادارة المهرجان لم توجه دعوة لاسرائيل للمشاركة في فعاليات المهرجان.

واكد مصاروة ان المهرجان استطاع ان يكون الملتقى العربي الذي جمع العرب من شتى اقطارهم ليقدموا خبراتهم الثقافية والفنية رغم كل اشكال الانقسام السياسي مؤكدا ان مهرجان جرش كان دائماً فوق الخلافات ومنبرا حرا وديمقراطياً ابداعيا بحيث اصبح بحق مهرجان العرب وموضع اعتزاز كل من شارك فيه ومطمع كل مبدع عربي للمشاركة.

ويلاحظ ان مهرجان جرش الخامس عشر استطاع ان يتخطى ازمة الخليج حيث ستشارك عدة فرق خليجية في المهرجان بالاضافة الى حضور عدد كبير من الشعراء العرب المتميزين من بينهم عدد من شعراء دول الخليج العربي.

## تعلموا الاخلاص من فرس البحر

اكتشفت العالمة البريطانية امانا فنسنت المتخصصة في علم الحيوانات البحرية في جامعة اوكسفورد ان الاخلاص عند فرس البحر لا مثيل له وانه يشعر العديد من الاشخاص المتزوجين بالخجل والعار نظرا لما يرتكبوه من خيانات زوجية.

وقالت ان فرس البحر يتزوج مرة واحدة ويتواصل [illegible] الزواج حتى موت احد الزوجين اما في حياة الزوجين فهما لا يفترقان ابدا.

واضافت في حال موت احد الزوجين يقوم الاخر بالبحث عن [illegible]

## ارامل كمبوديا يطهرن البلاد من الالغام

رغم الدمار والضحايا التي تحدثها الاسلحة المتطورة اثناء الحروب الا ان سقوط القتلى والجرحى يستمر بعد توقفها.

وقد دلت الاحصاءات ان عدد قتلى ما بعد الحرب يفوق كثيرا ضحايا الحروب خاصة من المدنيين، وذلك لوجود الالغام.

ورغم سهولة زرعها ورخص ثمنها الا ان عملية ازالتها تبقى المشكلة القائمة والمستمرة الى ما لانهاية، نظراً لانتشارها وامكانية زرعها في اي مكان.

ففي البلاد التي شهدت الحروب كانت الجيوش تزرع المساحات الواسعة من الاراضي بالالغام.

ومن هذه الالغام ما كان يزرع بموجب خرائط تمكن من الاستدلال عليها، ومنها ما كان يتم زرعه عشوائيا، وهذا هو الاخطر والاكثر ضررا، خاصة على المزارعين والاطفال وغيرهم.

وكمبوديا التي شهدت الحروب المستمرة، تؤكد تقاريرها العسكرية انه تم زرع ملايين الالغام مختلفة الاحجام، مما شكل اكبر مشكلة لتلك البلاد، خاصة من حيث تكاليف ازالتها او حتى البحث عنها.

ومن اجل التخفيف والتقليل من مخاطرها شكلت ٣٦ سيدة من اللواتي فقدن ازواجهن بسبب الالغام فريقاً، مهمته البحث عن الالغام وازالتها.

وقد قام خبراء بريطانيون بتدريب الارامل لمدة ستة شهور على كيفية التعامل مع الالغام المختلفة.

وهذا الفريق يبدأ عمله مبكرا صباح كل يوم، حيث يزحفن على بطونهن مسافات طويلة يومياً وسط حقول الالغام علما بان اللغم يمكن ان يتفجر في اي لحظة اثناء ازالته او التعامل معه.

وتقول احدى الارامل، لقد جمعت الفريق كراهية الالغام، ولهذا فاننا نعمل غير عابئات بالخطر رغم الاحساس بالمسؤولية الخطيرة، ومع ان مهمتنا لن تعيد لنا ازواجنا الا انها يمكن ان تنقذ رجلا اخر له عائلة واطفال.

## المرأة في الفن التشكيلي

تعد المرأة وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل، ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، واخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير. وكثيرون حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك، وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته، عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.








## كتاب جديد في بريطانيا

# الملك ادوارد تزوج رجلا اسمه الليدي سيمبسون

كتاب سيصدر في نهاية هذا الشهر سيكون له اصداء واسعة جداً قد تفوق الضجة التي احدثها زواج وطلاق ابناء ملكة بريطانيا، فالكتاب يتحدث عن الملك ادوارد الثامن وقصة تنازله عن العرش ليتزوج من رجل اسمه "الليدي واليس سيمبسون".

ومؤلف الكتاب محام عمل في مكتب المحاماة الفرنسي الذي كان يتولى شؤون الملك (دوق ودوقة ونسور) الى ما بعد وفاتهما.

ويقول مؤلف الكتاب "مايكل بلوخ" انه التقى بالدكتور "جون راندل" حيث قال له : (يجب ان تعرف ان "واليس سيمبسون" لم تكن امرأة بل هي رجل وقد عرفت ذلك من طبيبها الخاص الذي اكد لي "انها" رجل).

ويقول "بلوخ" ان "راندل" وصف حالة "سيمبسون" كما هي مدونة لديه في الاوراق، فهذا الرجل كان يعمل اخصائياً نفسياً في مستشفى "كروس" في لندن، ويشرف على عمليات تغيير الجنس.

ويؤكد "بلوخ" ان ادوارد لم يتمتع بعلاقة حقيقية مع "سيمبسون"، فقد لعبت معه دور "الام" او "المربية" ومع ذلك "استطاع" او "استطاعت" السيطرة عليه بالحيلة، كما كانت ترتب له لقاءات عاطفية تتم باشرافها.

## السلطة والصحافة

(١٣)

اعداد : المحامي سليم الصويص

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة، لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سانتاول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعيا الى المحاكم.

### حقوق الانسان تؤدي الى المقصلة

في اواخر القرن الثامن عشر صدر في بريطانيا كتاب "حقوق الانسان" للاديب والمناضل والسياسي "توماس بين".

وقد تحدث فيه عن الدستور فقال : الدستور ليس اسما او مثلا اعلى، بل انه حقيقة واقعة. انه يسبق قيام الحكومة. لان الحكومة ليست الا من وحي الدستور او هو خالقها.

والدستور في اية دولة ليس عملاً من اعمال الحكومة ولكنه عمل من اعمال المواطنين الذين يؤلفون الحكومة : انه مجموعة مواد تحوي المبادئ التي تقوم عليها الحكومة. وهو يرسم حدود سلطاتها، فهو للحكومة كالقانون للقاضي لا يشرعه ولكن يلتزم بتنفيذه.

اعتبرت الحكومة البريطانية هذا الكتاب قذفاً في الحكومة والحاداً في الدين. فقدمت المؤلف والناشر الى القضاء.

وجاء في قرار الاتهام المكون من واحد واربعين صفحة ان (توماس بين) شرير وملحد ومكروه من الله، ويحض على كراهية الكنيسة وتحقيرها. فكتب ونشر فضائح وقذفاً والحاداً.

وكانت التهمة التي وجهت الى الكاتب هي الخيانة العظمى وحكم بالاعدام فهرب سراً.

ولكن ما لبث ناشر بريطاني ان نشر كتاباً اخر له هو "عصر العقل". فقدم الناشر الى المحاكمة بتهمة الالحاد.. وحاول المتهم الدفاع عن نفسه فقال ان الكتاب يطالب بتحكيم العقل، والحد من نفوذ رجال الدين، ويدعو الى استبعاد الاساطير التي يروجونها.

واراد المتهم ان يقرا بعض نصوص الكتاب امام القاضي، ولكن القاضي رفض بحجة ان مجرد التلاوة تعد جريمة اخرى، وانه لا يطيق او يصبر على جريمة ترتكب امامه.

وقضت المحكمة بسجن الناشر ثلاث سنوات وتغريمه ١٥٠٠ جنيه. وحوكمت زوجته بالتهمة ذاتها وحكم عليها بالسجن سنتان. كما حكمت شقيقته مدة سنتين بتهمة الالحاد. وحين لم تستطع دفع الغرامة حكمت سنة ثالثة بدلها.

الراي العام البريطاني اصيب بالدهشة من هذه المحاكمة. فتهافت الكثيرون على مكتبة الناشر واشتروا الكتاب، فاعتقلتهم الشرطة وقدموا الى المحاكمة بتهمة "ترويج الالحاد" لشرائهم نسخاً من هذا الكتاب.

وقد ذهلت المحكمة حين مثل امام المدعي العام مائة وخمسون شخصاً يحملون نسخاً من كتاب "عصر العقل" ويطالبون بمحاكمتهم بتهمة الناشر كارميل فحوكموا وادينوا بالسجن.

بورك هؤلاء المناضلون من اجل حرية العقل، وحرية الراي فقد شقوا طريق التمرد على الحكومة.. ظلوا يشترون الكتاب ويطبعونه وينشرونه.. والحكومة تعتقل وتحاكم وتسجن وتغرم.

وامام استمرار هذه الظاهرة الفريدة.. ظاهرة الدفاع عن حرية الراي ومقاومة الطغيان والاستبداد.. سكتت الحكومة وسكت معها رجال الدين اعوان الاستبداد.. وانتصرت حرية الراي والفكر.

## احدث قضية فساد في مصر

# منى الشافعي بدأت بخمسة الاف جنيه وانتهت بمليارين ونصف

يتداول المصريون بمرارة الفضائح الاقتصادية التي مارستها منى الشافعي واخرون من عائلة الهواري، فهؤلاء الاشخاص نهبوا مليارات الجنيهات من البنوك والافراد بمساعدة كبار المسؤولين في الحكومات المصرية السابقة والحالية.

ضخامة المبالغ المختلسة احدثت هزة اقتصادية في الدوائر التمويلية العربية والدولية المتعاملة مع الجهات الاقتصادية المصرية، مما دفع عددا من المستثمرين والممولين العرب وغيرهم ان يطلبوا من الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية ومقرها لندن الدكتور عبد العزيز الترب تقديم مذكرة بهذا الشأن الى النائب العام المصري المستشار رجاء العربي ليبين حقيقة الاختلاسات وارقامها.

وحول هذه الاختلاسات قالت مجلة "روز اليوسف" التي نشرت جزءاً من التحقيقات، ان منى الشافعي اسست شركة بخمسة الاف جنيه لاستيراد المواد الغذائية، وبطريقة ما استطاعت الحصول على خمسة ملايين جنيه من "بنك فيصل" عجزت عن سدادها مما ادى بالبنك المركزي الى ادراج اسمها في القائمة السوداء.

وقد اسست فيما بعد شركتين باسم والدتها، وبمساعدة من وزير الاقتصاد الاسبق مصطفى السعيد استطاعت توقيع عقدين لاستيراد القمح بمبلغ ٥٥٠ مليون جنيه، ولم يتم استيراد القمح، وتسترت الادارة المعنية على هذه الاختلاس، كما قامت باستيلاء على ٩٢ مليون جنيه تسلمتها نقدا مقابل ضمانات من شركتها.

بعد وفاة كمال هلالي رئيس شركة النصر (شركة قطاع عام) وتعتبر من اكبر ضحايا منى الشافعي، بدأت الامور بالتكشف من خلال جهاز الرقابة الادارية ومباحث الاموال العامة، فقد تبين من خلال التحقيقات، ان منى الشافعي كانت تدير اعمالها من الشقق المفروشة.

وزير قطاع الاعمال عاطف عبيد ابلغ النائب العام عن تورط شركة النصر للتصدير والاستيراد مع منى الشافعي باكثر من مليار جنيه.

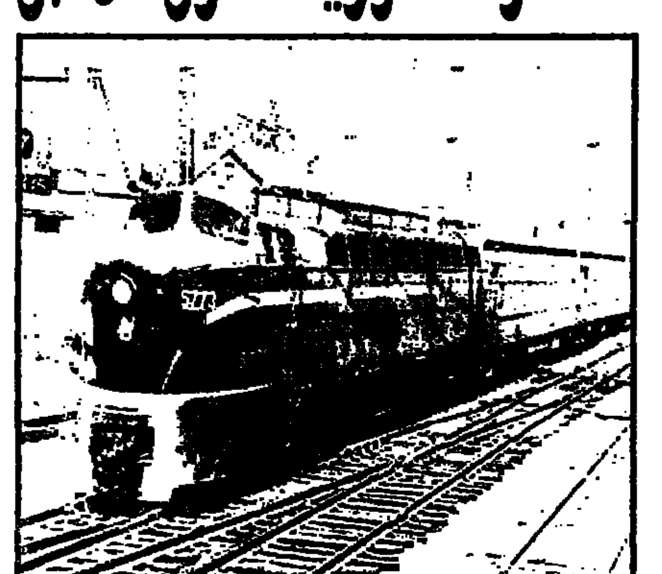
روز اليوسف تقول ان اخطر ما كانت تقوم به منى الشافعي انها روجت في الداخل والخارج من اجل اقامة مشروع ضخم باسم المنطقة الحرة - بور سعيد، وقد قامت الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية (لندن) بالحصول على موافقة عدد من المستثمرين والممولين من الخارج بمبلغ ٥٠ مليون دولار كجزء من المرحلة الاولى للمشروع الذي يتكلف حوالي ٨٠٠ مليون دولار.

وكان الامير السعودي الوليد بن طلال من بين مجموعة من المستثمرين في المشروع باعتباره الاول المقام على قناة السويس، اضافة الى انه الاول الذي يهيمن على وسائل الملاحة في القناة، وكونه يضم وحدات سكنية وشاليهات وبواخر ومراسي ومخازن لحفظ المنتجات واعادة تصديرها ووحدات تصنيع خفيف وملحق به مطار خاص.

عبد العزيز الترب قال ان اخطر ما جاء في مذكرة المستثمرين والممولين العرب اقلق الحكومة المصرية خاصة وان هذه القضية ستؤدي الى اضطراب المشاركة الاجنبية في المشاريع المصرية.

ويضيف اذا ما ترجمنا واقعيا حجم مشكلة منى الشافعي لاكتشفنا انها تزيد على ٢.٧ مليار جنيه تم اختلاسها بموافقة جهات حكومية.

## وداعا للطائرات: قطارات ثورية للقرن المقبل



في الاسابيع القليلة الماضية اعلن في اليابان والولايات المتحدة عن التوصل الى نوع جديد من القطارات التي يمكن للمسافر الاستغناء بها عن التنقل بالطائرة.

في اليابان نجح الباحثون في التوصل الى نتائج مثيرة خلال تجاربهم على قطار يمكن ان يحلق فوق الارض بحوالي ثلاثة اقدام بسرعة ٦٩٥ كم في الساعة من خلال انفاق خاصة.

اما في الولايات المتحدة فقد تم تحويل احدى وسائل حرب النجوم الى قوة دافعة لدفع القطارات على خطوط السكك الحديدية التقليدية، بسرعة تصل الى ٢٧٥ كم في الساعة.

ويقول الخبراء والباحثون الاميركيون انهم يأملون بتسيير القطارات بهذه الطريقة في القريب المنظور لربط المدن والولايات المختلفة.

اما في اوروبا فالاختبارات والابحاث تجري لتشغيل قطار "القرن المقبل" حيث تم اعتماد اخر الابحاث التكنولوجية المعتمدة على نظام التعليق المغناطيسي، الذي يبقيه مرتفعاً فوق سطح الارض بحوالي (١سم).

والقطار الاوروبي الذي اطلق عليه اسم "اوروبا" غير مجهز بمحركات بل ببطاريات متعددة تعمل على تسييره بسرعة كبيرة من خلال تغذية المغناطيس المركز تحته وذلك بقوة ١٠٠ الف كيلو هيرتز، لتصل سرعته حوالي ٣٥٠ كم في الساعة دون اهتزازات او ازعاج للركاب.

ويقول الباحثون ان قطار "اوروبا" سيحدث ثورة في عالم المواصلات نظراً لضخامته وسعته الكبيرة في مجال النقل، وانه سيكون احدى وسائل النقل لعام ٢٠٠٠ الامنة، نظراً لسيطرة اجهزة الكمبيوتر المعقدة على حركة القطارات.

## غزل "ذبابي" بنصف مليون دولار

تنفق جامعة ايزونا الاميركية نصف مليون دولار سنوياً على بحوث تكاثر الذباب.

ويقول الباحثون ان ابحاثهم تنصب الان على معرفة الطريقة التي تغازل فيها انثى الذباب لجذب الذكر اليها خاصة في فترة التزاوج والتكاثر.

# حوار مع المفكر المصري سمير امين:

# مطلوب بناء حركة شعبية لتحقيق علاقة جدلية بين الفعل والبرنامج

## ● الاقتصاد الاسرائيلي ليس قوياء فهو اضعف من اقتصاد سنغافورة

## ● اخطار الشرق اوسطية تنبع من ضعفنا وليس من قوة اعدائنا

المفكر العربي الدكتور سمير امين من الاسماء القليلة التي تمكنت من ترك بصماتها وحضورها الفاعل في سماء الثقافة العربية المعاصرة خلال القرن العشرين. وفاعلية هذا الاخير تاتي من حيث هو احد اعمدة الاقتصاد السياسي ليس ضمن حدود الجغرافيا العربية وحسبه وانما امتدت شهرته واتسعت لتصل الى مشارف العالمية. بعد ان ترجمت اعماله وكتاباته منذ اواسط السبعينات الى معظم اللغات الحية. الامر الذي جعله يتبوا الكثير من المناصب الفكرية العربية وغير العربية، كان ابرزها انشغاله بمنتدى العالم الثالث الذي قام "امين" بتاسيسه منذ اكثر من عقدين.

للوقوف عند القضايا الملحة التي تقف في وجه تحرر هذا العالم من قيود التخلف والفقر والتبعية باشكالها المختلفة.. وخلال حضوره الى دمشق خصنا الدكتور "امين" بحوار توقفنا من خلاله عند قضايا ساخنة تثير حالة من الجدل في الاوساط الثقافية والفكرية والسياسية العربية.

● كثرت في السنوات الماضية الكتابات والرؤى والاجتهادات حول مشروع الشرق اوسطية.. بعضها ولاغراض سياسية محضة - وقف الى جانب المشروع وروج له باعتباره في صالح العرب مثل الكاتب المصري "لطفي الخولي" في كتابه "عرب نعم وشرق اوسطيون ايضاً".. والبعض الاخر وهم الغالبية هاجموا المشروع باعتباره يشكل خطراً حقيقياً على الوجود العربي.. فما هي رؤية الدكتور امين في هذا السياق ؟!

- الشرق اوسطية، وهو مشروع اميركي - اسرائيلي، تكملة لمشاريع اخرى غايتها تقسيم وتجزئة العالم العربي فالادارة الاميركية وضعت يدها على جميع مقدرات الدول النفطية في شبه الجزيرة العربية، وهي تتصرف بالامور هناك بشكل يجعل الولايات المتحدة هي المتحكم الوحيد بالنفط العربي. واضافة الى هذا فهناك مشروع الاتحاد المغاربي الذي يضم المغرب والجزائر وتونس الذي يراد التعامل معه ككيان جغرافي مستقل اقتصادياً وسياسياً عن المشرق العربي.. اما هذا الاخير والذي تستهدفه الشرق - اوسطية فيضم مصر وسورية ولبنان واسرائيل والاردن وما تبقى من الكيان الفلسطيني.. والمقصود بالشرق اوسطية، هو ان تتحول اسرائيل الى عامل داخلي في صياغة جميع سياسات المشرق العربي، بعد عزلها عن تاريخها ومنحها دلالة جغرافية مجردة.. اي ان المطلوب هو ليس اقامة علاقات عادية بين دول متجاورة جغرافياً، بل اعادة ترتيب العلاقات الداخلية بين هذه البلدان لمصلحة اسرائيل.. بهذا المعنى فان الشرق اوسطية هو المجال الحيوي الذي سيمكن اسرائيل من استثمار طاقاتها في زمن "السلام" او بعد تراجع "المجابهة العسكرية" بين العرب واسرائيل الى الخلف.

●●●

● في كتابات كثيرة لك عن مشروع الشرق اوسطية، اعتبرت ان الاقتصاد الصهيوني من الاقتصادات غير القوية قياساً بالاقتصادات العربية المحيطة.. بهذا المعنى اين هي مكامن الخطر.. وكيف يمكن لاسرائيل ان تحقق مارب مشروعها ؟!

- رداً على سؤالك اقول : ان بعض الاقتصاديين او الباحثين من العرب وغير العرب ينظرون للاقتصاد الصهيوني، على انه من الاقتصادات العملاقة، وانا اقول، ان هذا الكلام غير دقيق على الاطلاق، ولاعتبارات واسباب لم تعد بحاجة لبراهين. فعلى سبيل المثال وليس الحصر، لو عدنا الى بنية هذا الاقتصاد، لوجدنا ان ما ينتجه من سلع وبضائع مختلفة - ما عدا صناعة الاسلحة - لا يتجاوز عشر ما تنتجه "سنغافورة" سواء اكان ذلك من حيث النوع "الجودة" او الكميات. نتيجة هذه الحقيقة، فالولايات المتحدة واسرائيل حين قامتا بالترويج للمشروع، كان الهدف من ذلك خلق محمية اقتصادية قريبة من المجال الجغرافي لاسرائيل، لتمكين هذه الاخيرة من ترويج بضائعها وسلعها. وسبب ذلك ان اسرائيل غير قادرة على تحقيق مقولة " المنافسة " في الاسواق العالمية، بينما لو قارنا الامر مع "سنغافورة" كمثال.. لوجدنا ان هذه الاخيرة استطاعت التاسيس لبناء اقتصادي قادر على الوجود والمنافسة، دون الحاجة لخلق محمية تمكنها من تصريف بضائعها.. وبالمناسبة فما حققته اسرائيل اقتصادياً، لا يتجاوز متوسط ما هو محقق عربياً، لذلك فالاقتصاد الصهيوني هو عملياً في ازمة ويبحث عن اسواق لتصريف منتجاته اولاً، ولتحقيق التوسع الاقتصادي من على ارضية مفهوم ومبادئ "الليبرالية" الزائفة او المزورة التي لا تتفق ابداً مع مبادئ الليبرالية الحقيقية.

كذلك فالشرق اوسطية ترمي الى تحويل فلسطين لـ "بانتوستانات" بحيث تتمكن اسرائيل مستقبلا من دمج الضفة الغربية والقطاع كمستعمرات في اطار الاقتصاد الصهيوني. انطلاقاً من حاجة هاتين المنطقتين لسوق عمل، هو اساساً غير متوفر الا ضمن البنية التحتية الاسرائيلية، التي هي بحاجة ايضا لايد عاملة رخيصة.

مرة اخرى اود ان اشير الى امرين اساسيين هما : ان تضخيم اخطار الشرق - اوسطية لا يعبر فعلياً عن امكانات اسرائيل بقدر ما يعبر عن ضعف وتهلهل الوضع العربي، هذا هو العنصر الاول، اما الثاني فهو ان اسرائيل لا تمثل قوة اقتصادية حقيقية.. صحيح انها قد احرزت تقدماً كبيراً في العلوم او في بعض فروعها، مثلما انها قد تقدمت في بعض فروع التكنولوجيا العسكرية، الا انها وبشكل عام لا تعطي درساً مهماً في التقدم الاقتصادي والصناعي.. بل ان تجربتها التنموية - مثلما سبق وذكرت - ليست اكثر نجاحاً من تجربة الدول العربية المجاورة.

واريد في النهاية ان اقول : ان الاشكال لا يصدر حقيقة عن مشروع الشرق اوسطية، بل عن غياب المشروع العربي المناهض له فلا يكفي ان نرفض الشرق - اوسطية وان نبين اخطارها، انما المطلوب هو بلورة مشروع عربي مستقبلي يقف في وجه الشرق اوسطية ويحاصرها.

●●●

● اليسار العربي تاريخياً يعيش في حالة ازمة، واحزابه شبه تقاعدت عن العمل الفكري والسياسي وتحديداً بعد زوال الاتحاد السوفييتي.. فباعتقادك اولاً : لماذا فشلت احزاب اليسار (الماركسية تحديداً) من اعادة انتاج الفكر الماركسي عربياً.. وثانياً : لماذا فشلت هذه الاحزاب من تحقيق بعض من مشاريعها وطموحاتها ولو بحدها الادنى ؟!

- ازمة اليسار العربي الان هي فقدان الهوية وفقدان المشروع المستقبلي، فاليسار لم يبلور نظرية فكرية خاصة به توافق المهمات المطلوب حلها اليوم في العمل العربي، فلقد تم الاكثار من تعابير : الديمقراطية والمجتمع المدني والمراجعة والتحرر من الدوغمائية.. غير ان كل هذا لم يترجم الى مشروع فكري - سياسي فليس المطلوب التحرر من الماضي، بشكل انتقائي، بل المطلوب هو الاستفادة من التجربة الماضية من اجل صياغة مشروع نظري جديد يوضح المشاكل التي تعطل المجتمع العربي، ويوضح ايضاً طبيعة القوى الاجتماعية القادرة على مواجهة العطالة الراهنة وتفتح افقاً جديداً.

واعتقد ان المطلوب اليوم هو بناء حركة شعبية من جميع القوى الاجتماعية التي يهمها التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني، او من القوى الاجتماعية التي لا تزال تربط بين التحرر الاجتماعي والتحرر الوطني.

●●●

● عفواً.. كلامك هذا يعني العودة الى طرح مقولتك الشهيرة "ضرورة تحقيق التحالف الشعبي" الذي ينضوي تحته كافة الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية العربية !!

- بالضبط هذا ما اعنيه فحين طرحت فكرتي (التحالف الشعبي) قبل سنوات كان ذلك يتضمن جمع القوى الوطنية التي تؤمن بالديمقراطية والتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني، وهو تحالف واسع تفرضه طبيعة المرحلة التي نمر بها اليوم وربما يبدو هذا العنوان اي "التحالف الشعبي - الوطني" يحمل بعض التلفيق والارادوية.. غير ان الامر هو عكس ذلك تماماً، ذلك انني انطلق من مفهوم المصلحة الوطنية العامة، التي تتوافق مع مصالح غالبية المجتمع.

وبالتاكيد فان العودة الى التاريخ الوطني يساعد كثيراً على الاقتراب من العنوان الذي اطرحه. فشعار التحالف (الشعبي - الوطني) لا علاقة له بالنزعات الشعبوية التي عرفها العالم العربي، ذلك ان المطلوب هو ليس تحريك الجماهير من دون برنامج سياسي وطني واضح، لخدمة هذه السلطة او تلك، بل اقامة علاقة جدلية بين الفعل الشعبي الواعي والبرنامج السياسي الوطني.

●●●

● ولكن ضمن الرؤية التي تطرحها.. فما هي المهمات المطلوبة في الوقت الحاضر من احزاب اليسار العربي وكيف يمكن تصنيف اولوياتها ؟!

- على اليسار العربي اليوم وكي يحقق هويته، التوقف امام النقاط الاساسية التالية :

اولاً : القيام بدراسة نقدية مستفيضة ومعمقة لتجربة الماضي.

ثانياً : تحديد الفروق بين المهمات الوطنية - الاجتماعية اليوم. وهذه المهمات عينها كما كانت تبدو في الماضي.

ثالثاً : بناء مشروع فكري - سياسي، يبتعد عن النظريات المدرسية او عن الفهم المدرسي للنظريات وينطلق من مفهوم التحرر في معالجته لقضايا المجتمع العربي.

رابعاً : تحديد طبيعة القوى الاجتماعية المعنية اليوم بالتحرر العربي في وجوهه المختلفة.

وببساطة شديدة فان اغفال هذه النقاط او تناسيها والقفز عنها سيؤدي الى مزيد من تهميش قوى اليسار العربية والاجهاز على ما تبقى من هويتها.

●●●

● في ضوء عودة بعض الاحزاب الشيوعية التقليدية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي (السابق) من جديد الى كرسي السلطة وواجهة الفعل.. فباعتقادك هل هذه الاحزاب هي ذاتها التي تسلمت دفة السلطة لعقود من الزمن.. وهل كانت في السابق شيوعية قولاً وممارسة.. ثم كيف هي عادت ومنحتها شعوبها الثقة مرة اخرى ؟

- ان تقدم "الاحزاب الشيوعية السابقة" ظاهرة في كثير من بلدان اوروبا الشرقية. غير ان تقدم هذه الاحزاب شيء ونهوض الماركسية شيء اخر مختلف تماماً. فلا اعتقد ان هذه الاحزاب كانت شيوعية في الماضي كي تعبر عودتها اليوم عن عودة الافكار الشيوعية الماركسية، لان هذه الاحزاب لم تكن ماركسية اصلاً. وهي قد عادت بقوة، لان الجماهير المحبطة من التجربة الراسمالية الراهنة، تعتقد ان بامكان هذه القوى تقديم بديل اجتماعي، افضل من البديل الراسمالي البربري الذي راته وافضل من المجتمع الاشتراكي "الذي كان قائماً قبل ذلك. بل يمكن القول ان القوى السياسية التي كانت تستفيد من السلطة في مرحلة "الاشتراكية البيروقراطية" المزعومة هي ذاتها القوى التي غيرت اسمها، والتي تعود اليوم ايضاً لتستفيد من السلطة، من دون ان تكون غايتها على الاطلاق، تقديم بديل اشتراكي او العودة الى ما كان يدعى بـ "الاشتراكية".

( عن الملحق الثقافي لجريدة "الثورة")

---

## مواحل

# يوسف ابو لوز.. شكرا

● احمد حسين

بغداد

ألجم حصان لساني
واعلفه "نعم" لكل شيء لا يسفر عن قذائف عنقودية
ألجم حصان لساني
عن بوحه الصوفي فيك
لكن جدولاً في زنازين البعد
ايقظ الروح.. ففاضت
للقائك ايها النهر الأنين هناك
وألجم السر الخبيث الذي اتلف الشمس
التي هربتها..
وارجمه حجراً لانسى..
رقة "المسكوف" على ظهر
التامل في لجة المتراكضين لملجا في الروح
هل سأفر ؟... وتنذر الامهات اسئلتهن على الشوارع
هل خانني تمثال "الرصافي"
مع الشمس التي الهبته وما استراح
هل قال نايلنا عفواً..
للكريلاءات الموزعة بالمقاهي
هل قال عفواً.. لميخائيل
وزعناه على قلق القصيدة
وطربناه من خمر التاسي
لميخائيل ابن هيلينا ابن دمو
هل قال عفواً..
هذا الاكتفاء
المفرط بالحذر
هل بررت الصخرة في المدرج
نصره على أسد الغواية
في ساق العابرات
هل قال عفواً..
خذ تلك الصخرة
حين اصفعه كثيراً
ولا يرد.. الا بصراخي
وثانية
تراودني الامُ الغيبةُ عن لساني
ولا يجدي ان ألقم الحزنَ الصراخَ على الحدود النازفة..
قال القادمون ان أسلاكاً غليظة ما افلحت في منع
البنفسج من لقاء الرمل في اقرب مخفر
متحفز لعبك وتفلية التمور والفقر الجديد فيك
هجرة اخرى..
وتقترب الجنازةُ من شعوب ادمنت
تحضير الجنازات وتدبيج المراثي
كادمانها للشاي
هجرة اخرى..
وتفوز لعبتنا بالاكتمال
هجرة اخرى.. يا الهي
والحمد للـ "اه" التي نحبتْ
لاقوز بالنهر - الانين
ونعود "للمسكوف"
وتمثال الرصافي

---



## لوحة: صمود قانا الجليل

لوحة من عمل الفنان علي الغول - الاردن

رسم على الحرير - قياس ٥٠سم × ٧٠سم
احدى اللوحات المشاركة في مهرجان دعم ونصرة ضحايا قانا - بيروت - ١٩٩٦.

---

## على هامش مهرجان (عرار)

# مداخلة في بعض اشعاره الوطنية

اجلالاً ووفاءً.. لعرار الذي فهمته على غير ما اراد له المغرضون! وفاءً لعرار.. وماثر مفرداته، في سياقها التاريخي.
عرار.. الذي رفض الزيف والنفاق والظلم الاجتماعي.
عرار.. الموقف الوطني.. في زمن شاع فيه القيد والعبودية.
عرار.. الموقف الانساني في زمن اتسم بالاستغلال.
عرار.. خلاصة معادن ثمينة.. اتمنى.. ان لا تصل.. اليها.. يد.. التزييف.

ولان الزيف والنفاق والظلم الاجتماعي والقيد والعبودية والاستغلال الوحشي.. هي مفردات.. لا تزال براثنها مغروزة... ولانزال نرسف في اغلالها.. ارتأيت.. ان تكون مشاركتي في هذا المهرجان.. مستوحاة.. من روح عرار.. اياه..

# كم.. مسلم.. يبقى.. وكم.. نصراني؟!

شعر: ابراهيم عياد

كله قـومي كـيف عكر صـفـوهم
طيش الشـيـوخ وخـفـة الشـبـان
ان كنت تعـجب فـهي تلك عـجـيـبـة
او.. كنت تسـال في صـدى الوديان
اني اغـامـر ان اسـوق تعـلة
ربانة البـنـيـان.. والتـبـيـان
ان كـان ذئب البـيـد يطلق امـنـاً
ويرتب الراعـي صكوك امـان
سـفحت دماء الطيـبـه في لحظة
تـتـدفق الاوثان من ذبـيـان
طيش الشـيـوخ مـفـرخ مـوروثة
وكـذلكم في خـفـة الشـبـان
لطرائق التـفكير تصنع صنعـهـا
عـبـر الزمـان.. وعـبـر كل مكان
[illegible]

---

# استرداد المستقبل.. حوار مع بن بله

## اصدارات جديدة

سامي لطيف

احمد بن بلة

استرداد المستقبل

يثير كتاب "استرداد المستقبل - رؤية استشرافية للمستقبل العربي الاسلامي" وهو مجموعة حوارات اجراها الكاتب الليبي سامي لطيف مع الزعيم العربي الجزائري احمد بن بله، جملة من الحقائق الصراعية بين الامة العربية والغرب من جهة، وبين الامة العربية والكيان الصهيوني وما تبع تلك العلاقة من اشكاليات بعد عملية السلام في المنطقة واستحقاقات اتفاقيات اوسلو وعالم الشرق اوسطية الجديد الذي رسمت خطوطه الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب الخليج الثانية من جهة اخرى.

ويعد الكتاب بحق وثيقة استشرافية للمستقبل العربي، اضافة الى انه يشكل بنية جديدة في رسم واقع خريطة المواجهة القائمة بين الامة العربية وبين الغرب وحليفه الاستراتيجي في المنطقة المتمثل في دولة الكيان الصهيوني.

ومن الملفت للانتباه ان احمد بن بله يرى في ضوء اجاباته على اسئلة الكاتب "سامي لطيف" المتعددة ان المسالة الرئيسية المطروحة علينا في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها الامة العربية هي المسالة الثقافية والحضارية، وان صراعنا القومي والوجودي مع قوى الاستعمار الان هو صراع ثقافي وحضاري بالدرجة الاولى، ويرى ان التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني بالدرجة الاولى هو من قبيل الموت، ولم يخف اعتزازه بالمجتمع العربي الذي يرفض التطبيع في سوريا والاردن ومصر ولبنان، وقال انه يشعر بحيوية الامة واصالتها، وان جماهيرنا اقوى مما يظنون، فتلك الجماهير كلما اسقطوها من حسابهم فرضت عليهم وجودها، هذه ليست احزاباً وتنظيمات وتشكيلات سياسية تقاوم التطبيع، هذه جماهير عربية واسلامية تختار مستقبلها الذي تريد وتحدد منظوره وتطرح رؤاها الخاصة بها.. حركة مقاومة التطبيع هي حركة شعبية عربية حقيقية تتحرك وتعمل وتبني باتجاه المستقبل.

ويرى بن بله في اجاباته عن (فخ الشرق اوسطية) والمخاطر التي تهدد الامة العربية من خلاله ان هذا المشروع يستهدف ثروات العرب الهائلة من النفط والغاز والتي تؤهلهم لان يكون لهم دور كبير في النظام العالمي من الان وحتى خمسين سنة قادمة بسبب امتلاكهم الطاقة التي تسير الية هذا النظام وتستخدم في هيكليته، فالطاقة ضرورية وحياتية، ووظيفة اسرائيل التي تحرض عليها هي توظيف الطاقة العربية من نفط وغاز لهيكلة النظام العالمي، ومن ثم تفكيك وحدة العرب وبعد حرب الخليج الثانية بالذات تطورت مهمة الية النظام العالمي الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية.

ويعتبر احمد بن بله ان مشروع السلام العربي الاسرائيلي هو مشروع اسرائيلي لضرب الوحدة العربية، ورفع المستحقات المالية الباهظة عن كاهل الغرب التي يدفعها لاسرائيل وتجييرها للامة العربية لتدفعها من نفطها وخيراتها وانسانها.

واعتبر مشروع الشرق اوسطية محاولة ذكية من الصهاينة لسرقة الفكرة الوحدوية العربية، وما تمثله من نهضة شاملة للعرب والمسلمين، وبما تملكه الارض العربية من موارد، وثروات طبيعية، نفط، غاز، ذهب، ارض صالحة للزراعة، منافذ بحرية.. الخ فهي تحاول واد المشروع العربي الاسلامي، وتقديم المشروع الشرق اوسطي على اساس انه مشروع الانسانية لانقاذ المنطقة والعالم".

وفي معرض تعليقه على مفاوضات مدريد ونهج التفاوض المباشر مع العدو الصهيوني يقول احمد بن بله انه في ظل موازين القوى المختلة لصالح الاسرائيليين، فانه من الصعب جداً ان تحقق الدول التي ذهبت الى السلام الكبير مع الاسرائيليين اي انتصارات ايجابية للامة العربية وتساءل "لا شيء في الدنيا كان يجبر ياسر عرفات على القبول بالتنازلات التي لم يحقق منها اي نتيجة ايجابية حقيقية".

ويرى بن بله ان الموقف السوري هو الاكثر وعياً، واعظم ادراكاً لخطورة ما تستهدفه المفاوضات، ولم يخف بن بله اطمئنانه الى ان القضية العربية القومية، والحقوق العربية حاضرة في ذهن وعلى لسان المفاوض السوري.

ويرى بن بله انه لا مستقبل لنا كامة عربية دون وحدة ، ولكن ليس وحدة الشكل ولكنها وحدة المضمون، ويرى ان هزة الوحدة تتاتى بالدرجة الاولى بالوحدة الثقافية، اذ من خلالها نتوحد كامة عربية ونتقوى، ويرى ان مفهوم الوحدة يجب ان يعلم لاطفالنا منذ المرحلة الابتدائية ضمن برنامج متفق عليه، برنامج ضارب في العمق، فالثقافة هي اساس كل شيء فلا تنمية بلا ثقافة، لذلك علينا ان نركز على المسالة الثقافية قبل التفكير في المفهوم السياسي للوحدة، وهل سيكون لنا دولة واحدة او عدد من الدول يجمعها اطار وحدوي بل يرى ان تكون الوحدة ذات طابع فيدرالي، ويجب ترسيخ مفهوم الوحدة في البرامج الثقافية بالذات.

وفي اجابته عن سؤال عن مستقبل الكيان الصهيوني في ضوء التسويات السياسية من كامب ديفيد الى مدريد الى وادي عربة واوسلو، قال بن بله ان اسرائيل ليست الطرف الوحيد المقابل في معركتنا، وان اسرائيل تشكل جزءا من الحلف المعادي لامتنا، بينما معركتنا الحقيقية هي مع الغرب، وهي معركة ارضنا فليس بوسعهم ان يعوقوا مسيرتنا، وان مهمتنا القومية هي محاربة النظام العالمي، وفرض انفسنا بتوفير عناصر القوة لنا، وقوة الثقافة بالدرجة الاولى. ويرى بن بله ان نهاية المواجهة بيننا وبين الكيان الصهيوني ستكون لصالح الامة العربية.

ويرى ان السلام الذي فرض على الامة العربية هو سلام زائف، وانه سلام من قبيل اللعب، وهو نوع متقدم من الاستسلام، وفي ظل هذه الصورة المشوشة والمشوهة عن معاني السلام السامية التي تنشدها الامة العربية، فاننا لا نستطيع ان نخفي خوفنا وحزننا على الفلسطينيين والاردنيين والاتفاقيات السلام التي وقعت فيما بينهم وبين اسرائيل.

ان كتاب سامي لطيف وحواراته مع احمد بن بله وما جاءت به اجاباته الواعية والناضجة من تشريح لواقع الامة وسبل النهوض بها، تشير الى ان الامل القومي العربي مرهون بالمستقبل، وان المستقبل سيكون للامة العربية طال الزمان ام قصر، فالمستقبل هو جل حديث بن بله ومحور اهتمامه الرئيسي، بل ان حماسه لتسجيل هذا الحوار في كتاب نبع اساساً من رغبته بالتوجه الى الشباب العربي باعتباره صانع المستقبل.

---

# عدد جديد من "المستقبل العربي"

المستقبل العربي

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢٠٨) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر حزيران ١٩٩٦، متضمناً مقالاً بعنوان "حق العودة للفلسطينيين : حق مقدس وقانوني وممكن ايضاً" (سلمان ابو ستة)، ومقالاً عن "دور التلفزيون في المجتمع اللبناني" (نبيل دجاني).

ويتضمن العدد حلقة نقاشية حول مستقبل الاحتكار النووي الاسرائيلي تحتوي على ورقة عمل اعدها محمد عبد السلام وشارك فيها احمد عبد الحليم، بهيج نصار، عبد الجواد عمارة، علي الدين هلال، محمد سيد احمد، محمد عبد السلام، محمود كارم، هشام فؤاد، هيثم الكيلاني وادار الحوار فيها علي الدين هلال.

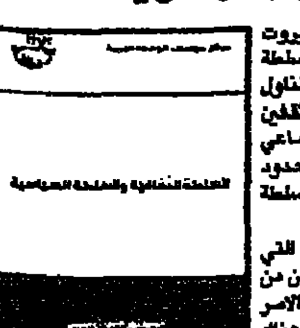
كما اشتمل العدد على ندوة المستقبل العربي، بعنوان : "العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان : الاثار والدروس المستفادة"، شارك فيها شفيق الحوت، طلال سلمان، عصام خليفة، عصام نعمان، فادي مغيزل، كمال حمدان، السيد محمد حسن الامين، معن بشور، نواف الموسوي وادار الحوار فيها معن بشور.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل ومراجعة لاربعة كتب هي : "الديمقراطية وحقوق الانسان" (محمد عابد الجابري) اعده بومدين بوزيد، "مشكلات بناء الدولة الحديثة في الوطن العربي" (مسعود ضاهر) اعده عبد الغفار نصر، "المراة العربية : الواقع والتصور" (تحرير : دلال البزري وفاطمة الزهراء ازرويل) اعدته غادة علي موسى، و"الثقة : الفضيلة اجتماعية منشئة لليسر" (فرانسيس فوكوياما) اعده محمد سيد احمد اضافة الى موجز لكتب مختارة.

وتقديراً من المركز لدور المجلة الفكري والقومي فلقد قرر تخفيض سعر بيع النسخة الواحدة من المجلة في الاردن الى (٢) دينار اردني اعتباراً من العدد المذكور.

---

# المثقفون العرب والريادة



عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت صدر مؤخراً كتاب "السلطة الثقافية والسلطة السياسية" للدكتور علي اومليل، ويتناول المؤلف موضوع سلطة اهل الفكر ودور المثقفين العرب في عملية الريادة والتغيير الاجتماعي والسياسي وبالتالي يتطرق الى معرفة حدود السلطة العلمية واليات ضبط علاقتها بالسلطة السياسية.

ويطرح الكتاب السؤال حول الدعوى التي يدعيها المثقف العربي من انه له رسالة، وان من المنتظر منه هو ان يغير والقيم وافكاره، الامر الذي يفترض له مكانة في المجتمع، اي ان هناك سلطة ثقافية متميزة عن غيرها من السلطات.

هل يستطيع ان يجد لدعواه سنداً في تراثه الذي ورثه عن اسلافه من مداولي الثقافة من فقهاء وادباء وفلاسفة ؟؟

ويرى المؤلف ان المثقف او الكاتب العربي وهو يسعى الى تاسيس سلطته الفكرية خصوصاً اذا كان حاملاً للحداثة الثقافية، وداعياً الى التحديث الاجتماعي والسياسي، ليس امامه سوى نضال طويل لتجديد المجال العام كي يتقبل الديمقراطية، ولقد اضاع كتابنا وقتاً طويلاً حين غيبوا الديمقراطية واغرقوها فيما ليس منها.

## من ابجدية المجد

شعر: خضر عبدالواحد خضر

## مرحى للمبادرات الشعبية الاردنية

● الصيدلاني عماد ملحس
الناطق باسم حزب (حق)

الوفد الحزبي والشعبي، الذي زار العراق في الفترة من ١٣ – ١٩ حزيران، بمبادرة وتنظيم من حزب العمل القومي (حق)، اثبت حقيقة ناصعة لا لبس فيها، مفادها ان جماهير شعبنا في الاردن، بوصفها جزءاً من جماهير الامة العربية، تقف بكل فئاتها وشرائحها وتشكيلاتها الاجتماعية الى جانب الشعب العراقي الصابر المكافح، المدافع عن كرامة الامة، في وجه الامبريالية الامريكية، التي تستهدف وطننا كله وامتنا كلها، ومصيرنا لاجيال قادمة.

ولقد ضم الوفد ممثلين عن خمسة عشر حزباً، من مختلف الاتجاهات السياسية دون استثناء، وممثلين نقابيين ونواباً، وصحافيين، وممثلين لهيئات حقوق الانسان، وشخصيات سياسية وعامة، وهو الوفد الاول من نوعه من حيث الشمولية والاتساع.

ذهبنا جميعاً الى بغداد، لنقول للعراق الصامد، ان امتنا حية، ولا تقبل بضيم، وان قرارات الامم المتحدة لم تكن يوماً في مصلحة هذه الامة، فكيف حين تتحول هيئة الامم الى هيئة امريكية صرف ؟؟

ذهبنا لنعلن من بغداد، وباعلى صوت، ايماننا بضرورة عودة العراق لممارسة دوره العربي والدولي كاملاً، لان في ذلك انعاشاً لآمال امتنا، وتحقيقاً لمصالحها القومية، بعد ان باتت طبيعة وابعاد ما يسمى بمشروع السلام واضحة جلية، وبعد ان استفحل الخطر الامريكي – الصهيوني، وتبين لكل ذي بصيرة حجم الاوهام التي تبناها المستسلمون.

ذهبنا لنعلن من بغداد، كما اعلنا مراراً، من عمان، ضرورة اعادة وتحسين العلاقات العربية – العربية، واستئناف التواصل والتفاعل بين ابناء الامة العربية.. فالعراق والاردن وسوريا ومصر، جميعها في خطر، كما هو حال الوطن العربي برمته، وينبغي ان تكون هناك علاقات طبيعية على الاقل بين هذه الاقطار، بصرف النظر عن جميع التباينات والتناقضات والخلافات.

لقد نجح الوفد ايّما نجاح، بفضل التعاون البناء بين اعضائه كافة الذين زاد عددهم عن ثمانين شخصاً.. وبفضل الانضباطية والالتزام والروح الجماعية في اتخاذ جميع القرارات، صغيرها وكبيرها.. فكان بحق جديراً بالاحترام والتقدير، ومعبراً صادقاً عن الرسالة التي التزم بها، وعما يجول في نفس كل مواطن في هذا البلد.. مما يشجع على القيام بمبادرات مماثلة في المستقبل القريب، لاتمام المهمة تجاه جماهير امتنا المحاصرة في اربع جهات الوطن الكبير.

وغداً سوف نذهب الى دمشق الصامدة، نعلن وقوف شعبنا بجانبها في وجه الهجمة الصهيونية – الامبريالية، وسنقول لها ما قلنا من قبل لبغداد شقيقتها، وسنثبت ان الشعب العربي الاردني لن يكون الا في خندق المواجهة، وفي طليعة المنتصرين لامتهم والمدافعين عن عروبتهم.

## نداء الى القيادات العراقية والسورية

في هذا الزمن الاغبر والذي اجتمع فيه الباطل مع الباطل والخائب مع الخائب ضد الحق والعزة.. وفي ظل تكتل الأعداء ضد الامة العربية الخالدة يبرز موقفان صامدان في وسط هذه اللجة هما موقفا العراق المحاصر وسوريا الصامدة كقلعة للعروبة.. لذلك فنحن ننادي القيادتين في هاتين القلعتين الى ان يوحدا القوى الثورية والسياسية لتجسيد حالة الدولة الكبيرة القومية القوية التي يحتمي بها كل العرب المتحررين من شوائب الزمن الاغبر.

هذا النداء من القلب نرفعه للعراق الاشم وسوريا العزوية من اجل اعادة مجد امتنا وعزتها نحو طريق الزحف المقدس لما فيه خير امتنا وخير البشرية جمعاء.

سعيد بسيسو

## سورية اخر القلاع العربية



● د. سمير قطامي

فجاة وبعد نجاح نتنياهو في اسرائيل، اصبحت اخبار سورية تحتل مانشيتات الصحف الاجنبية، ومطالع نشرات الاخبار.. وفجاة اصبحت سورية محور اهتمام دول العالم، فالصحف الامريكية تتحدث عن سلسلة انفجارات وقعت مؤخراً في سورية !! ووزارة الخارجية الاميركية تنشر بياناً تنبه فيه رعاياها في سورية بالتزام الحيطة والحذر..

وبعض المجلات الاجنبية تنشر اخباراً عن وجود مصنع للاسلحة الكيماوية قرب حلب، واسرائيل تعلن ان سورية تمتلك صواريخ تشكل تهديداً لها ولامنها !! والقوات الاسرائيلية والتركية تقومان بمناورات مشتركة، بالاضافة الى الحشود التركية على الحدود السورية، وتبادل اطلاق النار والمناورات البحرية التركية في منطقة الاسكندرون (السورية اصلاً) والتهديد التركي بملاحقة افراد حزب العمال الكردستاني داخل سورية !!

ان ما يحدث ضد سورية الان هو محاولة تطويق وتطويع وتلويح بالحصار، اذا لم تسر في طريق الخضوع لاسرائيل.. واذا كان اعلامنا وتصريحات كثير من مسؤولينا لم تنفك عن التصريح منذ مؤتمر مدريد، بان هناك اتفاقية منتهية بين سورية واسرائيل وان هذه الاتفاقية قد وقعت بالاحرف الاولى، وستظهر قريباً، وان الطريق سالكة بين سورية واسرائيل وامريكا، ولا بد لكل قطر ان يبحث عن مصلحته الخاصة، وذلك في محاولة لتبرير التفريط بالحق العربي من خلال الاتفاقيات الثنائية.. واذا كانت تلك الاسطوانة قد ظلت مادة غنية لاعلامنا عدة سنوات، تتصاعد بعد كل اتفاق تعقده المنظمة او الاردن مع اسرائيل، فالا يحق لنا الان ان نتساءل بعد اكثر من خمس سنوات من المفاوضات، اذا كانت تلك المعلومات صحيحة، فلماذا لم تخرج الاتفاقية الى حيز الوجود حتى الان ؟!

لنعترف الان ان المهزومين والمتخاذلين هم الذين روجوا ويروجون لمثل تلك المقولات.. ولنعترف الان ان السلام مع سورية بعيد جداً لان هناك تناقضا تاما بين المنطق السوري والمنطق الاسرائيلي، فالاول يريد الارض مقابل السلام والاخر يريد الارض والاستسلام !!

ان ما يحدث الان يكشف الاوراق كلها، ويثبت لكل ذي عينين وقليل من العقل، ان استراتيجية اسرائيل التاريخية هي فصل مشرق الوطن العربي عن مغربه وتدمير اي مركز قوة فيه، وان جل جهودها مع حليفها الامريكي انصبت على اخراج مصر من ساحة المواجهة وتحييدها بعد حرب عام ١٩٧٣، وهذا ما نجح فيه هنري كيسنجر بتحقيق معاهدة كامب ديفيد التي لم ياخذ فيها المصريون الا النزر القليل من حقوقهم.

ثم جاء تحقيق الهدف الثاني على يد الحليف الاستراتيجي امريكا، وضرب قوة العراق الذي كانت تخطط له اسرائيل وحدها قبل حرب الخليج بما يزيد على عام.. ولم يبق الان بعد تحييد مصر وتدمير العراق، الا القوة السورية التي لا بد من الخلاص منها سلما او حربا، وهذا لا يتم الا بالمفاوضات الثنائية التي يملي فيها الجانب الاسرائيلي شروطه، ولذلك راينا اسرائيل في مؤتمر مدريد ترفض التفاوض مع العرب فريقا واحداً، بل استفردت بكل طرف وفرضت عليه ما تريد، ولم يبق امامها الان الا القلعة السورية التي بدات اسرائيل وحلفاؤها وحماتها، بمناوشتها من الشمال والجنوب، وبالضغط عليها اعلاميا ودوليا، فهل ما يحدث على الساحة العربية يدخل في نطاق المصادفات، ام انه عمليات مرسومة لهدف اخر سيتحقق قبل نهاية هذا العام ؟!

منذ ازمة الخليج كنا نعاني من غياب الرؤية والانشغال بالصراعات العربية عن الصراع الاسرائيلي، وها نحن الان جميعا ندفع الثمن.. واذا كانت سورية قد حركت الدول العربية لعقد مؤتمر قمة عربي، فنخشى الا يخرج ذلك المؤتمر بشيء ذي قيمة، لان الرئيس الامريكي كلينتون يحاول ضبط ايقاعه منذ ايام على (محاربة الارهاب) !!

لذلك على ابناء الامة الشرفاء ان يتنادوا للوقوف الى جانب سورية ودعمها لانها اخر القلاع امام الغزو الاسرائيلي الجائح.. واذا كانت السياسة السورية المشهود لها بالبراعة في المناورة وادارة الصراعات، قد جنبت سورية مشاكل عدة، فالمرحلة القادمة صعبة جداً وتوجب تجاوز الماضي مهما كان، باحياء محور سورية – العراق – ايران، فوق كل الحساسيات، وبسرعة كبيرة، لان الهجمة شرسة والاعداء كثر.

## رداً على الدكتور يعقوب زيادين : هذه هي الاسباب

قرات في عدد سابق من المجد مقالا بعنوان "لماذا الهجوم الظالم" يتحدث فيه الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني عن العمل الحزبي وايجابياته ودوافعه، ويستعرض جانبا من تضحيات الرعيل السابق ومعاناتهم في سبيل الدفاع عن التجربة الحزبية، وانضاجها ليخلص الى بعض انجازاتهم ومآثرهم التي يرى ان هذا الجيل يواجهها بالتنكر والنقد الظالم.

وفي معرض حديثه عن التجربة الحزبية المعاصرة يروي لنا د. زيادين ما سمعه من افكار وتحليلات وطروحات لثلاثة احزاب حضر بعضا من مؤتمراتها وندواتها، حيث لا يخفي اعجابه بما سمعه من تلك الاحزاب ومن تصوراتها المستقبلية ونظرتها التحليلية لاوضاع البلاد ومستقبلها.

ويمضي د. زيادين في حديثه مستغربياً ومستهجناً عزوف الشباب عن العمل الحزبي في هذه الايام وضعف الانتساب للاحزاب، وينسب ذلك لاسباب يراها من وجهة نظره واراها انا من وجهة نظري ولكل طريقته وحكمه. ثم يمضي ليختم مقاله بدعوة الشارع الاردني الى الانخراط في سلك الحزبية ظنا منه ان تلك خدمة وطنية لا يحظى بشرفها الا من هم تحت لافتة الحزب مهما كانت دوافعهم واهدافهم وبالتالي فان اي نقد او توجيه للاحزاب من خارجها هو هدم وتجريح حسب اعتقاده.

وهنا لابد من توجيه الشكر للدكتور يعقوب زيادين على مقاله هذا، لان فيه نفسا وطنيا لم يعرف الياس او القنوط رغم طول التجربة وتعثرها. وان دل هذا على شيء فليس الا تلك المبادئ التي يؤمنون بها ويدافعون عنها مهما تلفع الجو بملاءات الظلم والظلام ومهما ضاقت الاوطان على الشرفاء من ابنائها. ولا بد هنا من الاعتراف بحجم ذلك الارث المؤلم الذي حمله الرعيل السابق من ابناء الوطن غربة وسجونا وتعذيباً في سبيل المبادئ التي آمنوا بها ومع هذا فقد كان لهم من الانجازات ما يستحق الاعجاب والثناء لانهم كانوا من النزاهة بمعناها الحقيقي اذا ما ذكر العمل العام.

وكما نعلم فالاحزاب السياسية العاملة على الساحة الوطنية تقسم الى قسمين : اولهما الاحزاب العقائدية الفكرية وثانيهما احزاب الوسط. فالاحزاب العقائدية الفكرية ويمثلها الاتجاه الاسلامي واليسار القومي الثوري لكل منها ايديولوجية مستقلة، تحكمها مبادئ ثابتة ورؤية خاصة واهداف سامية يضعونها نصب اعينهم ويسعون لتحقيقها كل وفق طريقته واعتقاده يجمع بينها امور كثيرة ليس اقلها الاهتمام بالوحدة الوطنية وتوفير رغيف الخبز، وتفرقها حسابات الدين ودرجة الاعتقاد والايمان، لذلك فان طبيعة الشارع الاردني المتدين وتوجهه العقائدي تحدد مدى الانتساب الى هذه الاحزاب. وهذا ما يفسر استقطاب حزب جبهة العمل الاسلامي لجمهور ليس بالقليل في حين نجد ان كوادر الحزب الشيوعي تكاد تقتصر على بعض العائلات والاشخاص المتحررين من الطبقات المثقفة رغم ان ادبيات الحزب الشيوعي تزخر بافكار ناضجة وبرامج واعية في مجالات السياسة والاقتصاد تكاد تفتقر لمثلها جميع الاحزاب الاخرى. على اية حال فان اصحاب هذه الاحزاب يستحقون كل التقدير وهم اصحاب فكر ومبدأ ورأي سيبقى موضع احترام مهما اختلفنا معهم.

اما النوع الثاني من الاحزاب وهي احزاب الوسط والتي استشهد د. زيادين بطروحاتها وافكارها في حديثه عن ايجابية العمل الحزبي، فاود ان اطرح بعض التساؤلات البريئة امام د. يعقوب وامام اصحاب تلك الاحزاب علهم يجيبون عليها : –

١- لماذا كثرة الاسماء واللافتات وكثرة المشاريع والقيادات في صفوف الوسط، واية فكرة هي تلك التي يختلفون عليها، فالقارئ لبياناتهم ومشاريعهم والمتفحص لبرامجهم وادبياتهم يجد انها تكاد تكون صورا عن بعضها فليس فيها اي اختلاف او تناقض او حتى ادنى اجتهاد يتفرد به حزب دون اخر.

٢ – لماذا ينحي د. زيادين باللائمة على المواطن ويحمله مسؤولية فشل التجربة الحزبية لعدم مشاركته بها، في حين لا يوجد مثل هذه التهمة الى اصحاب الاحزاب وقياداتها الذين وضعوا المواطن امام خيارات متعددة وكلها صور لنسخة واحدة.

٣ – ما هو موقف هذه الاحزاب من الاوضاع الاجتماعية والمعيشية التي تعصف بالبلاد والتي اشار اليها د. زيادين في مقاله المذكور، حيث لم نسمع البتة عن برامج واعية او خطط عمل تقدم بها اي حزب لمواجهة مشكلة معينة، واذا كان هناك شيء من هذا القبيل فلماذا لا يقدم للحكومة وهل يجوز ان يبقى مجرد كلام انشائي يتندر به اصحاب الاحزاب في ندواتهم ومؤتمراتهم.

٤ – يفسر بعض الناس كثرة الاحزاب وتشابه طروحاتها وافكارها بالانانية والذاتية التي يتصف بها قادة الاحزاب فينصب د. زيادين نفسه مدافعا عن الوسط ومن اقصى اليسار لينفي هذه التهمة، فكيف يفسر الدكتور الكريم ما تشهده صفوف الوسط من انقسامات وانشقاقات على مستوى قياداتها بعد كل موسم انتخابات او مؤتمر عام.

٥ – هنالك فئة من الجمهور – وقد اكون واحداً منهم – يعتقدون ان العمل السياسي داخل احزاب تنضوي تحت لواء وزارة الداخلية ليس الا ضربا من العبث، والجميع يعلم ان اقل شروط وزارة الداخلية لترخيص الاحزاب هو التعهد بالعمل القطري الضيق وعدم وجود اي تقارب مع ابناء القومية العربية.

وماذا بعد ليتاكد الدكتور زيادين بنفسه ان عزوف المواطن عن العمل السياسي داخل اطار الاحزاب ليس مرده الخوف من ان تقلب الحكومات ظهر المجن في وجه الاحزاب، بل هو عدم القناعة بجدوى تلك العمل.

اعتقد ان الفكرة قد وصلت واتمنى ان اسمع اي راي اخر في هذا المجال راجياً ان يتسع صدر د. زيادين لسماع مثل هذا.

عامر المهتدي الشوبكي

## ابو عوض والارض.. مسميات لعنوان واحد

احمد ابو سلعوم
دمشق

## رباعيات

### فأعضوهم

هل سمعتم صنائع الموساد
تنفث الفتنة الحقيرة كالسم،
ذي شعاراتهم تدل عليهم
فليعضوا "الهن" الذي قيل عنه

وهي تدعو الى خراب البلاد
وتغلي بانتن الاحقاد
عنصريون من دعاة الفساد
في حديث الرسول خير العباد !

شعر: عبد الله خليل شبيب

## مديرية صحة الكرك ملاحظات عامة

الصحة تاج على رؤوس الجماهير المحبة للحياة وصانعي الوطن وحيث ان حقوق المواطنة المتساوية نص دستوري ولكن يبدو ان البعض لا يريد ان يقنع نفسه بمثل هذه المفاهيم الوطنية وحيث ان الرقابة الشعبية في خبر كان فان القانون سيكون نقطة ضوء لخضر دائماً او على الاغلب معطل ومن خلال الوقائع ونبض الشارع فانني اسجل بعض الملاحظات على اداء المديرية التي هي بطبيعة الحال جزء لا يتجزء من وزارة الصحة : –

● الكادر الصحي خصوصاً الطاقم التمريضي حيث ان جميع المراكز بدون استثناء تعاني من البطالة المقنعة في التمريض خصوصاً معظم هؤلاء من العاملات وكما هو معروف في المجال الصحي فان هذا المفهوم غير وارد ولكن المحسوبية والفساد اوجد هذا الشكل خصوصاً على الفئة الرابعة. علماً بان هؤلاء النفر لا يتجاوز تحصيلهن العلمي الاعدادية رغم وجود كادر تمريض مؤهل بدون عمل.

● عدم القدرة على اتخاذ التدابير القانونية من قبل الصحة العامة حيث كثرت المخالفات في نظام البيع والمطاعم والدواجن والمعلبات والامراض السارية على سبيل المثال في شهر ايار الماضي انتشر مرض ابو كعب في الروضات والمدارس ولكن دون جدوى اضافة الى الاغنام وانتشار المساوئ الصحية.

● حقوق الاطباء في السكن الوظيفي خارج الكرك حيث ان الاولوية يجب ان تكون لاطباء الكرك.

يوسف عبد الحميد

## نعي شهيد

ابو موسى امين سر اللجنة المركزية
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني/ فتح

ينعى الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية عضو اللجنة المركزية للحركة الشهيد القائد العميد

**حسن محمد ابو شنار**

**"ابو الامجد"**

الذي استشهد مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٦/٢١م في دمشق اثر مرض عضال

عهداً للشهيد البطل ان تستمر الثورة حتى النصر والتحرير
للشهيد الرحمة ولشعبنا وامتنا النصر.

## نعي شهيد

ابو خالد امين السر المساعد للجنة المركزية
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني/ فتح

ينعى الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية عضو اللجنة المركزية للحركة الشهيد القائد العميد

**حسن محمد ابو شنار**

**"ابو الامجد"**

الذي استشهد مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٦/٢١م في دمشق اثر مرض عضال

عهداً للشهيد البطل ان تستمر الثورة حتى النصر والتحرير
للشهيد الرحمة ولشعبنا وامتنا النصر.

## نعي شهيد

اللجنة المركزية
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني/ فتح

تنعى الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية عضو اللجنة المركزية للحركة الشهيد القائد العميد

**حسن محمد ابو شنار**

**"ابو الامجد"**

الذي استشهد مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٦/٢١م في دمشق اثر مرض عضال

عهداً للشهيد البطل ان تستمر الثورة حتى النصر والتحرير
للشهيد الرحمة ولشعبنا وامتنا النصر.

## نعي شهيد

القيادة العامة لقوات العاصفة

تنعى الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية عضو اللجنة المركزية للحركة الشهيد القائد العميد

**حسن محمد ابو شنار " ابو الامجد"**

الذي استشهد مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٦/٢١م في دمشق اثر مرض عضال

للشهيد الرحمة ولشعبنا وامتنا النصر.

## نعي شهيد

المجلس الثوري لحركة التحرير الفلسطيني/ فتح

ينعى الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية عضو اللجنة المركزية للحركة الشهيد القائد العميد

**حسن محمد ابو شنار " ابو الامجد"**

الذي استشهد مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٦/٢١م في دمشق اثر مرض عضال

للشهيد الرحمة ولشعبنا وامتنا النصر.

## نعي شهيد

رمزي الجابري وابراهيم عجوة ورائد وادي

ينعون الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية عضو اللجنة المركزية للحركة الشهيد القائد العميد

**حسن محمد ابو شنار " ابو الامجد"**

الذي استشهد مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٦/٢١م في دمشق اثر مرض عضال

للشهيد الرحمة ولشعبنا وامتنا النصر.

## دون شروط مسبقة



بقلم :
**بهجت ابو غربية**

اكذوبة كبرى وقحة يستهل بها نتنياهو عهده في الحكم، ترحب بها الولايات المتحدة وتبرزها، وكانها حدث ايجابي عالمي وانجاز كبير.. فقد وجه نتنياهو، من خلال تقديم وزارته الى (الكنيست) نداءً للرئيس حافظ الاسد عارضاً عليه التفاوض على السلام "دون شروط مسبقة". واورد في خطابه لاءاته التي تضمنها برنامجه الوزاري الذي جرى عليه الاتفاق مع الاحزاب المشاركة في وزارته. تلك اللاءات التي اشتملت على : رفض اي تنازل عن الجولان، ورفض اية مفاوضات حول مستقبل القدس، ورفض عودة اللاجئين والنازحين، ورفض ايقاف الاستيطان، ورفض حق تقرير المصير.. الخ.. او ليست هذه شروط مسبقة لاية مفاوضات مع نتنياهو ؟؟

ولعله من المفيد لكي نعرف من هو نتنياهو، وما هي نظرته للعرب ولقضية الصراع العربي الصهيوني ان نعيد الى الذاكرة قوله لصحفي امريكي حين كان سفيراً لبلاده في الامم المتحدة : "انك تحتاج لعشرة لحنية لتغطي البلاد العربية على الخريطة بينما تستطيع ان تغطي (اسرائيل) باصبعك".

ومن يقرأ كتابي نتنياهو (مكان تحت الشمس) و (سلام وامن للتخلص من الارهاب) يجد التفاصيل التي يبني عليها لاءاته ورفضه، وما يعنيه بعبارة (دون شروط مسبقة).. انه يعني المفاوضات التي تقوم على اساس برنامجه الذي يصر عليه كل الاصرار، والذي على المفاوض العربي ان لا يجادل في ما يطرحه نتنياهو في برنامجه.. اي ان يقبل سلفاً بكل ما يفرضه.

وعلى سبيل المثال فانه عندما يتحدث عن الجولان يؤكد على عدم الاستعداد للانسحاب منه باي شكل من الاشكال، مستنداً الى القرار (او القانون) الذي سبق ان اتخذه الكنيست بضم الجولان الى دولة اسرائيل، وعلى اساس ان ما يشتمل عليه الجولان من مصادر مائية وما يمثله من ضرورة (الامن اسرائيل) لا يمكن التنازل عنها باي شكل من الاشكال.

ان عبارة (دون شروط مسبقة) تعني ايضا الدعوة للمفاوضات دون العودة الى مرجعية من المرجعيات المعتمدة سابقا او المقررة دوليا.. انها تعني تحميل العرب امام الرأي العام العالمي مسؤولية ايقاف المفاوضات لتبرير رفضه اية مفاوضات لا تقر له سلفاً بالامر الواقع القائم على الاحتلال، وتقر له بحقه في فرض شروطه مسبقاً قبل الدخول في المفاوضات، وهو يتوهم ان تستانف المفاوضات في النهاية بشروطه ليحقق اكثر مما حققه بيريز من مكاسب لدولة العدو.

وفوق كل ذلك فان ائتلافه مع الاحزاب الدينية واشراكها في الحكم يعني انه يفتح الباب عقداً للعودة الى شعار (اسرائيل الكبرى)، وهو الباب الذي لم يغلقه بيريز ولكنه كان يتستر عليه.

لقد اعلنت مؤخراً اكثر من جهة عربية استعدادها للاستمرار في عملية السلام، وقد يصدر عن مؤتمر القمة العربي قرار بهذا المعنى، وقد يفسر هذا الموقف بانه قبول لمطروحات نتنياهو، وفي ذلك ما فيه من الخطورة لانه يشجع نتنياهو على المضي قدماً في موقفه وبرنامجه، ولانه في نفس الوقت يزيد من الاحباط والتيئيس والاحتقان عند شعبنا.

وان كل ذرع عربي باننا لا نريد ان نظهر امام الرأي العام العالمي باننا دعاة حرب او دعاة ارهاب كما يريد نتنياهو ان يظهر، فانه ذرع في غير محله، لان آلة الاعلام الصهيونية العالمية ومساندة الولايات المتحدة لخطط وبرامج وطروحات دولة العدو ستظل تلصق هذه التهمة بالعرب. وعلينا ان نتذكر ان حكومة العدو الصهيوني عندما اعلنت قرارها بالحاق القدس الشرقية بالقدس المحتلة، واعتبار القدس الموحدة (عاصمة اسرائيل الابدية) تحدت الرأي العام العالمي بالامر الواقع، واعلنت انها لن تعود عن قرارها ولو اتخذت الامم المتحدة ضدها قراراً بالاجماع، وشيئا فشيئا بدا هذا الموقف يفرض نفسه على العديد من دول العالم مع انه يقوم على عدوان صارخ ويخالف كل الاعراف والقوانين الدولية.. فكيف لنا ان نخشى الاعلان عن تمسكنا بحقوقنا الاساسية غير القابلة للتفريط او التنازل ؟؟

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان المفاوضات التي تنطلق من تجاهل او تاجيل البت في القضايا الاساسية تصبح مجالاً لتجاوزها او النيل منها، ولنا في اتفاقات اوسلو وتوابعها خير عظة، فعندما قبل ياسر عرفات بتاجيل بحث مستقبل المستوطنات الصهيونية ومستقبل القدس وعودة اللاجئين وغيرها الى المرحلة النهائية من المفاوضات، افسح المجال لتجاوز هذه القضايا المصيرية ووضعها على النسيان والتسليم بالامر الواقع.

ولذا علينا ان نطلب من نتنياهو ان يعلن مسبقاً وعلناً ان القدس والجولان وجنوب لبنان ارض عربية، وانه على استعداد للتفاوض على الانسحاب منها.

واخيراً فان توقف المفاوضات سيظل افضل من استئنافها بشروط نتنياهو التي يسميها (مفاوضات دون شروط مسبقة)، ولا ننسى انه قد وصلنا الى ما نحن فيه من ضياع واهدار لحقوقنا لاننا دخلنا هذه المفاوضات من موقف الضعف، وتخلي بعضنا عن الاستمرار في الصراع والمقاومة، وحرمان العدو من الاستقرار.

## على صفاف المجد

### اعادة تعمير المواطن العربي

من الماء الى الماء يحتاج المواطن العربي الى اعادة شحن وتعبئة وتفعيل.. يحتاج الى اعادة صياغة معنوية، وبناء روحي، وثقة بالنفس، بعد ان جرى على امتداد السنوات القليلة الماضية تفريغه وتنفيسه وتيئيسه وايهامه ان السلام قادم، وان الحية قد اصبحت خية، وان الصراع التاريخي مع العدو الصهيوني قد ذهب الى غير رجعة، وتحول الى تعاون وتعايش وتفاهم مشترك.

يحتاج المواطن العربي هذه الايام الى اعادة توعية وتبصير، حول معاني وابعاد ونتائج ودلالات الانقلاب الليكودي والتلمودي الذي افرزته صناديق الانتخابات الاسرائيلية، والذي تجسد في تشكيل اكثر الحكومات تطرفاً وفاشية ويمينية في تاريخ الكيان الصهيوني، وفق ما قالت وسائل الاعلام الاوروبية والامريكية، وليس العربية او الاسلامية.

يحتاج المواطن العربي الى اعادة بعث اهتمامه بالقضايا الوطنية والقومية، بعد طول غياب وتغييب.. والى تنشيط مشاركته في تحمل الاعباء العامة، بعد طول اهتمام بالشأن الخاص، وتركيز على الخلاص الفردي.. والى تحفيز طاقاته النضالية، واستعداده للتضحية، بعد طول انكفاء وارتماء في احضان السلبية واليأس، والانشغال الذاتي، والابتعاد عن الاخر.

وبقدر ما تحتاج الذات الشعبية العربية الى اعادة تعمير وتنوير وتفعيل، تحتاج الوشائج والعلاقات الشعبية في مستوياتها السياسية والاجتماعية، الى اعادة توطيد وتمتين وترسيخ.. فقد وهنت تلك العلاقات والصلات الى ادنى حد، وتهرأت بشكل لا سابق له، فتشرذمت الاحزاب والحكومات والمؤسسات والعشائر والطوائف والنقابات والقرى والاحياء والجامعات، حتى لا يكاد احد يطيق احداً، وحتى لا تكاد توجد لغة مشتركة، او يتوفر ادنى حدود الرأي العام والموقف الجماعي.

لقد ضاقت واتسخت قنوات التواصل والتفاعل بين الناس، وباتت في امس الحاجة الى اعادة تنقية وتوسيع.. كما ضاقت العقول والنفوس والصدور، وتسعرت الخلافات لاوهى الاسباب، واختفت من حياتنا تقريباً لغة التراحم والتفاهم والقواسم المشتركة، حتى بتنا رهائن ازمة طاحنة في الصلات والعلاقات العامة.

ومع اننا لسنا في وارد شرح اسباب ازمة المواطن العربي، في ذاته وفي علاقاته.. الا ان بالامكان تأشير ابرز تلك الاسباب بردها الى غياب البرنامج الوطني، خلخلة الثوابت وردة بعض القيادات، سيادة قيم التكالب الرأسمالي وتقديم المصالح على المبادئ، اختراق المجتمعات العربية صهيونياً وامبريالياً لتعزيز ثقافة الانهزام والاستسلام والتبعية والتخريب المبدئي والروحي، حتى يمكن للدولة العبرية ان تسيطر على المنطقة العربية، وتقيم بالدسائس والجواسيس والعملاء مشروعها الكبير الممتد من الفرات الى النيل، وفق ما صرح به مؤخراً القسيس الفرنسي الشهير الاب بيار الذي قال "ان هدف الحركة الصهيونية هو اقامة امبراطورية تمتد من مصر الى الفرات، وهذا يشمل نفط العراق فضلاً عن سوريا والاردن ولبنان".

ان اخطر ما يجابه الوطن العربي هذا الاوان، ليس التفوق التسليحي الاسرائيلي، وليس التحالف الامبريالي - الصهيوني.. وانما هو هروب المواطن العربي من نفسه، وغيابه عن دوره ورسالته، مقابل امتلاء الفرد الاسرائيلي بالغطرسة والتطرف، وامتلاكه لحرية الارادة والتصرف، وانخراطه الدائم والدائب في القضايا العامة، وصنع القرار، ورسم معالم المستقبل والمصير.

لم يقفز نتنياهو وليكوده الى سدة الحكم الاسرائيلي عبر انقلاب عسكري باشرته حفنة من القادة العسكريين، بل وصل الحكم من خلال اغلبية شعبية يهودية زادت نسبتها عن ٦٠٪، وتركز معظمها بين الشباب، وعبر لسان حالها عن بالغ الرفض والاحتقار "للسلام" العربي واصحابه.

غير معقول ان تواصل معاول الهدم المحلي تخريب الذات الشعبية العربية، وتفريغها من مضامينها الوطنية والقومية والجهادية.. فيما تواصل آلة التربية والثقافة الصهيونية حقن المواطن الاسرائيلي بمفردات الاستعلاء والتطرف والعنصرية والعدوان.

غير معقول ان يظل الاعلام الرسمي في اكثر من قطر عربي، منهمكاً في ترويج "ثقافة السلام"، وتحطيم حواجز العداء على الجانب العربي.. فيما تتواصل على الجانب الاسرائيلي، دعوات الكراهية، ونزعات التطرف الفاشي، وتنشئة الاجيال الشابة على العداء بل الاحتقار للعرب.. الى حد اننا اصبحنا مرفوضين بعد ان كنا الرافضين.

لا بد من فعل تربوي وتثقيفي وتعبوي مضاد على الصعيد الشعبي العربي يستهدف تكثيف الوعي العام، وتحديث البنى الاجتماعية، تباشره على الفور الاحزاب والاقلام والمساجد والنقابات والنوادي والجمعيات التي ما زالت قابضة على جمر المبادئ، وراسخة في ارض الثبات والصمود والمقاومة.

لا بد من برنامج وطني للتعبئة والتوعية والتثقيف، يعيد للمواطن العربي المستلب ثقته بنفسه ومستقبله، ويخرجه من عزلته ووحدانيته، ويشجعه على معاودة المشاركة في تحمل الاعباء الوطنية والقومية.

ومع ان مثل هذا البرنامج التعبوي كان بالماضي، وسيظل في الحاضر والمستقبل، ضرورة حياتية هامة.. الا انه قد تضاعف في اهميته وحتميته، بعد سقوط الاقنعة والمزاعم الصهيونية حول السلام، وبعد افتضاح الموقف الشعبي الاسرائيلي المغرق في العنصرية والتلمودية والشهوات التوسعية والنزعات الهستيرية، حتى انه ضاق ذرعاً برابين وبيريس وباراك، ووضع ثقته في مجموعة من المجانين والمجرمين وتجار الموت.

وبعد..

قديماً قيل.. "الشمعة التي لا تحترق، لا تضيء".



بقلم :
**فهد الريماوي**

## القمة ولاءات (نتن ياهو) !!

بعد مجيء (نتن ياهو) وتاليف حكومة الحرب ونيل موافقة الكنيست على برنامجه (الجينبوتنسكي)، لم يعد مجال الخديعة ولا الخداع، وقد اسقط بيد المطبعين الذين لم يسعفهم لسان (نتن ياهو) كما اسعفهم لسان (بيريس) حتى راجت على الجماهير فكرة (السلام اليهودي) وضيق الخناق على الناصحين حتى اصبحوا غرباء في ديارهم.

وقد اعاد (نتن ياهو) العرب الى عقلية مؤتمر الخرطوم سنة ١٩٦٧ فكانت اللاءات الثلاث يومذاك وها هو (نتن ياهو) يعيد العرب الى عصر اللاءات: لا قدس، لا جولان، لا دولة، لا ضفة، لا جنوب لبنان، لا مياه.. والى جانب هذه اللاءات الكثير من النعمات !! نعم للاستيطان، نعم للهجرة الواسعة، نعم للوطن البديل.

ويأتي لقاء القمة العربية في هذه الايام استجابة او استباقاً لضغط الشعوب على الحكام، فقد ضجرت هذه الشعوب على الذل والعلقم وزوات نفسها وهي تغرق في بحار الظلم والظلمات، ولم يبق الا ان ياتي (نتن ياهو) ليركب على ظهر هذه الشعوب لتحمل شعب الله المختار الى اعماق بلاد شعب الله المحتل !!

وبالرغم من هذه الحقائق الناصعة فما زال فينا من يفكر بعقلية شرم الشيخ !! ومن يفكر بعقلية والي عربية !! فيطالبون العرب ان يمعنوا في التطبيع وان يصبروا وينتظروا، وان يؤكدوا السلام والاستسلام وهم يرون حكومة السفلة والسفاحين حلفاءاً، وقد تسربلت بالسواد ورفعت بيارق التوراة واسفرت عن ارهابها وتهويدها !!

وبالرغم من كل هذا فما يزال من العرب من يطرح على جدول القمة العربية موضوع "الارهاب" بالمفهوم اليهودي وهو ارهاب حماس ومن معها من المجاهدين الاستشهاديين الموجه الى ارهاب (نتن ياهو) ومن معه من الجنرالات ومصاصي الدماء.

كلنا امل ان يرتفع في القمة صوت التحدي على صوت التخدير، وصوت المقاومة على صوت التطبيع، ولعل قومنا يستبينوا الرشد قبل ضحى الغد، ويعلموا ان (نتن ياهو) لن يتركهم سالمين غانمين لان (اسرائيل الكبرى) اعظم عنده من جميع الصداقات والخدمات، ونحن لا نطالب القمة بالكثير، وانما نطالبها برفع سيف الارهاب عن المجاهدين، ويقطع الطريق على المطبعين، وتطالبها بحشر مسلسلات البؤس والنحس يدوم تسمع لبه شيئاً عن العزم على الوحدة والجهاد، وان لم تفعلوا فلن تغادروا القرن العشرين قبل ان ياتي السيل الجارف الذي يحمل الاوضار والادران ويتيح الله تعالى لهذه الامة من يجدد لها امر دينها وامر دنياها.

بقلم النائب :
**د. همام سعيد**

## من الشرق والغرب

### مجلي يطالب بوحدة سورية- عراقية للتصدي للمخططات التي تستهدف الامة

طالب المحامي حسين مجلي نقيب المحامين بتحقيق مصالحة عربية شاملة، مصالحة الامة لذاتها بدل التصالح مع اعدائها، كما طالب القوى المشاركة في مسيرة التسوية بمراجعة حساباتها ومساراتها ومواقفها وعلاقاتها على ضوء التجربة التي اسقطت سنوات الوهم التي اقامها بيرس وشركاؤه.

وقال مجلي في لقاء جماهيري اقيم على شرف الوفد الشعبي الاردني وحضره طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقية في بغداد ان التحالف الاسرائيلي التركي يقوم الان لعزل عرب بلاد الشام عن بعضهم بعزل سوريا عن باقي عرب بلاد الشام او عزل باقي عرب بلاد الشام عن سوريا وعزل الجميع عن العراق كمقدمة لاقامة اسرائيل الكبرى على انقاض سوريا والعراق معاً.

واضاف انه ليس هناك من رد يجيب به الشعب العربي وينهض الى مستوى الاخطار والتحديات الا الدفع على طريق وحدة هذه الامة وتجميع امكاناتها وقواها وطاقاتها في كل المواقع المتجاورة وبكل الصيغ الممكنة والمتاحة وبخاصة الاخطار الواقعة على خطوط المواجهة والمهددة قبل غيرها بالاختراق والتطبيع والتطويع.

ودعا مجلي الامة العربية وقيادات الحكم وكل القيادات الوطنية الشعبية في سوريا والعراق للتحرك على جميع المستويات الرسمية والشعبية في اتجاه تنقية العلاقات بين القطرين العربيين من اجل حل المحنة العربية التي تنذر بالتدمير الشامل لاستقلال الامة ووجودها ومستقبلها ومصيرها وثروتها ومياهها بالاحتلال الدائم لارادتها وارضها وقدراتها.

واشار نقيب المحامين الى ان ما يبيت لسوريا والعراق معا من مؤامرات يجعل المبادرة لاقامة اتحاد بين سوريا والعراق اكثر الحاحا ويفرض واجب العمل لتحقيق هذا الاتحاد على جميع المعنيين بهدف وضع حد لتقدم المشاريع الامريكية الصهيونية الغازية التي تستهدف امتنا واخضاعها للهيمنة والتخلف الى امد طويل.

وقال ان هذا المشروع الوحدوي من شانه ان يحمي الاردن وينقذه من مشاريع الاحتواء الاسرائيلي وينقذ العراق من الحصار ومن مخاطر التقسيم كما انه يدعم صمود سوريا في وجه مشاريع التطبيع والتطويع لتؤدي دورها كطليعة وحدة ومركز تقدم عربي.

واضاف مجلي ان التجزئة كانت انسب الوسائل التي مكنت الاستعمار من الامة العربية وانه من العبث ان يحاول اي عربي او جماعة عربية او قطر عربي ان يفلت بمصيره الخاص من مصير امته واي محاولة كهذه ستفشل حتما في المدى القصير او الطويل، مشيرا الى ان التجزئة والدولة الاقليمية اوصلت بعض الاطراف الى بيت الطاعة الاسرائيلي الامريكي واوصلت الامة الى اسوء اوضاعها.

### لقطات من زيارة الوفد الشعبي الاردني الى بغداد

**كتب عبد الجبار ابو غربية**

● اشار عبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والاعلام العراقي اثناء لقائه مع الوفد الشعبي الاردني الى ان العراق لن يستغني تجارياً عن الاردن ولن يبحث عن بديل لميناء العقبة الامر الذي دفع سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل يرد بالقول "نحن لم نحضر الى هنا تجاراً بل جئناكم كجماهير شعبية لنؤكد لكم اننا على العهد قائمين كما كنا دائماً الى جانب العراق الشقيق في محنته".

الوزير العراقي اوضح انه لا يقصد سوء الفهم الذي حدث الا انه يرد على مخاوف وصلت الى مسامعه حول هذا الموضوع.

● اعضاء المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن زاروا السفير الاردني في بغداد بسام قاقيش لتقصي الحقائق حول السجناء والموقوفين الاردنيين في العراق.

قاقيش اوضح للوفد ان عدد المحكومين هو ٤٤ سجيناً جميعهم يقضون عقوبات بالسجن على جرائم اخلاقية او تهريب او تزوير وليس بينهم اي سجين سياسي مؤكداً انه يزورهم في الاعياد والمناسبات ويقدم لهم ما يحتاجونه.

اما عدد الموقوفين فهو ٣٠ موقوفاً ولكن السفير لم يتمكن من زيارتهم او التعرف على التهم المنسوبة اليهم.

الوفد اتصل بوزير العدل العراقي شبيب المالكي الذي رتب زيارة للموقوفين في مديرية شرطة الرصافة، والتقى بهم وكان عددهم ٢٢ موقوفاً قام الوفد بتسجيل اسمائهم واسباب توقيفهم حيث تبين ان سبعة منهم موقوفين بناء على طلب من المحاكم الاردنية بتهم اعطاء شيكات بدون رصيد والـ ١٥ الاخرين موقوفون بتهم سرقة وتزوير وتهريب واحراق منازل بالاضافة الى ٨ موقوفين في المحافظات الاخرى لم يتمكن الوفد من زيارتهم.

الوفد استفسر عن محاكمة قتلة الطلبة الاردنيين حيث ابلغه رئيس المحكمة ان الاجهزة الامنية القت القبض على المتهمين الستة وستصدر المحكمة حكماً عليهم خلال الاسبوع المقبل.

● وارسل الوفد الشعبي التضامني مع العراق برقية الى الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية دعاه فيها الى ادراج موضوع استمرار الحصار على العراق، في الجدول الدائم لعمل مجلس الجامعة لان الحصار لا يسبب الاماً مبرحة لشعبنا العربي في العراق، والذي اسهمت حكومته في تاسيس الجامعة العربية فحسب بل ويسبب خللاً في الحياة العامة يصعب تعويضه حتى على المدى الطويل.

ولقد كان التزام معظم دول الجامعة بالقرار سبباً من اسباب هذه الالام الكبيرة.

وطالبت البرقية بالعمل الجاد ضمن اطار الجامعة، من اجل تنقية الاجواء العربية وازالة كل العقبات التي تحول دون حشد الجهد العربي لمواجهة الاخطار المحدقة.

### عرفات يدعو مبارك لزيارة غزة

تدرس القيادة السياسية المصرية الدعوة التي وجهها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للرئيس المصري حسني مبارك لزيارة مناطق الحكم الذاتي في غزة.

وقال مصدر مصري لمجلة الوسط التي تصدر في لندن ان عرفات يعتبر زيارة مبارك ذات مغزى سياسي ومعنوي وكذلك لمعرفة حقيقة مواقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو من عملية السلام اضافة الى ان هذه الزيارة في حال تلبيتها تتبعها دعوات اخرى.

واضاف ان مصر تدرس الدعوة ومدى اسهامها في دعم عملية السلام.

### فرنسا تستعد للدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في باريس

ذكرت مصادر فرنسية مطلعة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يستعد لاطلاق مبادرة جديدة في الشرق الاوسط تستهدف تحقيق تقدم على جميع المسارات.

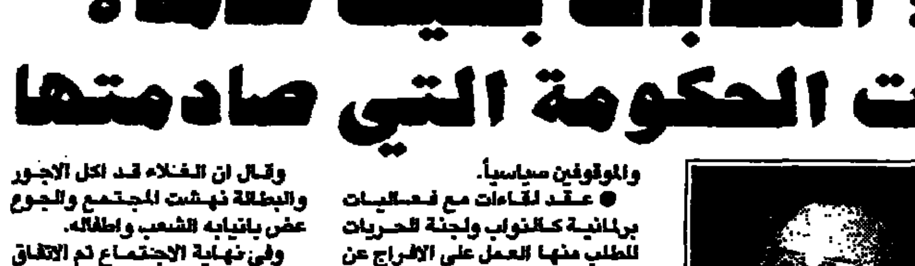
ونقلت جريدة "الشرق الاوسط" التي تصدر في لندن ان دوشاريت وزير الخارجية الفرنسي بحث خلال جولته الاخيرة في دول الخليج العربية امكانية ان توجه فرنسا دعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في باريس على غرار مؤتمر مدريد.

واضافت الصحيفة ان شيراك سيطرح هذا الموضوع على قمة الدول الصناعية السبع التي ستعقد الشهر القادم في ليون في فرنسا والتي سيشارك فيها الرئيس الروسي مؤكدة ان شيراك سيسعى لاصدار بيان مشترك عن الدول الاعضاء في القمة تحث الاطراف المعنية على استئناف المحادثات على اساس صيغة الارض مقابل السلام.

واضافت المصادر ان شيراك الذي وجه دعوة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو لزيارة باريس سيبحث معه موضوع عقد مؤتمر دولي للسلام في باريس.

وتقول المصادر ان شيراك يحاول رسم ملامح الدور الفرنسي الجديد في الشرق الاوسط وان تحركات شيراك هذه جاءت في وقت تدرك فيه باريس ان فترة الانتخابات الامريكية المقبلة ستمنع واشنطن من الاضطلاع بدور رئيس في الشرق الاوسط وان الرئيس كلينتون سيتخذ موقفا اكثر تشدداً في تاييد ومساندة اسرائيل للحفاظ على تاييد الجالية اليهودية الامريكية له في الانتخابات.

واشارت المصادر ان شيراك يرى في ذلك فرصة لفرنسا لملء الفراغ دون الدخول في منافسة مباشرة مع واشنطن.



### شبيلات : النقابات بقيت صامدة بينما تغيرت الحكومة التي صادمتها

عقدت الهيئة العامة لنقابة المهندسين الاردنيين اجتماعاً استثنائياً في مجمع النقابات المهنية يوم الجمعة الماضي لبحث موضوع الحريات العامة والمطالبة بالافراج عن نقيب المهندسين ليث شبيلات وزملائه من المهندسين المعتقلين.

واستعرض المهندس حسني ابو غيدا نائب النقيب الاجراءات والفعاليات التي قام بها مجلس النقابة من اجل الافراج عن شبيلات وبقية المهندسين المعتقلين وهي :

● عقد لقاء مع وزير الداخلية يوم ١٩٩٦/٦/١ تم خلاله طلب تعديل القوانين التي تحد من الحريات وممارسة الديمقراطية.

● مخاطبة اتحاد المهندسين العرب واتحاد المنظمات الهندسية العالمي بمضمون الحكم الذي صدر بحق شبيلات.

● تنظيم زيارات دورية الى سجن سواقة.

● ارسال مذكرتين الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية للمطالبة بالافراج عن المعتقلين وتسهيل زيارتهم.

وبعد ذلك وافق مجلس النقابة على برنامج العمل المقترح من لجنة مناصرة النقابة لمتابعة موضوع ليث شبيلات ومعتقلي الرأي والتي تهدف الى اطلاق الحريات والافراج عن شبيلات والمهندس عطا ابو الرشتة وغيرهم من المهندسين المعتقلين والمحكومين وهي :

● رفع برقية الى جلالة الملك باسم الهيئة العامة والى رئيس الوزراء ومجلس النواب للمطالبة بالافراج عن الزميل النقيب والزميل عطا ابو الرشتة وغيرهم لما في ذلك من اثر في دعم وترسيخ المنهج الديمقراطي.



● المطالبة بتعديل المادة (١٩٥) من قانون العقوبات او الغاءها وذلك بالتنسيق مع النقابات والفعاليات الشعبية والنيابية وحسب القنوات القانونية السارية المفعول.

● العمل على مقابلة جلالة الملك وكذلك متابعة رئيس الوزراء ومن خلال مجلس النقباء للمطالبة باطلاق الحريات والافراج عن المحكومين بالمادة (١٩٥).

● المشاركة ودعم الندوة المتخصصة (بالمادة ١٩٥ من قانون العقوبات) والتي تنظمها لجنة الحريات في مجمع النقابات.

● عقد ايام تضامنية مع الزميل النقيب شبيلات والزميل ابو الرشتة وباقي المعتقلين وذلك في فروع النقابة وبمشاركة الفعاليات النقابية.

● اقامة مهرجان خطابي وبالتنسيق مع لجنة الحريات في المجمع للمطالبة باطلاق الحريات والافراج عن جميع الزملاء المحكومين بقضايا الرأي والفكر والموقوفين سياسياً.

● عقد لقاءات مع فعاليات برلمانية كالنواب ولجنة الحريات للطلب منها العمل على الافراج عن الزملاء المحكومين بالمادة (١٩٥) وتعديلها واطلاق الحريات.

ثم دار نقاش بين اعضاء الهيئة العامة وطالبوا بالافراج الفوري عن المهندسين المعتقلين ونددوا باجراءات الاعتقال التي تمت لعدد من المهندسين.

وبعدها القى فرحان شبيلات نجل المهندس ليث شبيلات كلمة موجهة للحضور نيابة عن والده قال فيها انه حقق في الشهرين الاولين من اعتقاله معظم بنود برنامجه في المرحلة التي مضت حيث سلمت النقابات من تدخل الحكومة في شؤونها وتغيرت الحكومة التي تولت مصادمة النقابات.

وقال انه يتفق تماما مع محرمات الحكومة الثلاث التي طرحتها وهي حرمة المساس بالهاشميين والالتزام بشعار حرمة المساس بقواتنا المسلحة وكذلك حرمة المساس بالقضاء.

واضاف شبيلات في كلمته انه ليس عنده ما يعتذر عنه او ما يندم عليه فهو لم يرتكب جريمة في عرف القوانين والمبادئ الدولية وشرعة حقوق الانسان.

وطالب شبيلات في كلمته الحكومة للتصدي لمن نهبوا خيرات الوطن وانتقد الخصخصة قائلا ان المجتمع وثرواته وشركاته وممتلكاته معروضون للبيع في خصخصة ما زلنا ننبه الى انها ستلقي بالمهندسين واخوانهم العمال الى الشوارع.

وقال ان الغلاء قد اكل الاجور والبطالة نهشت المجتمع والجوع عض بانيابه الشعب واطفاله.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على ابقاء الهيئة العامة في اجتماع مفتوح لمتابعة ما يتم من اجراءات.

### سفير اسرائيل : قرار عقد القمة اثار استياءً في الاردن واسرائيل

وصف شمعون شامير سفير اسرائيل في الاردن قرار انعقاد قمة عربية بانه قرار متسرع - حسب زعمه - واتخذ قبل صدور اي موقف من حكومة اسرائيل الجديدة الذي قد يتطلب رداً من الجانب العربي.

وقال السفير في تصريح لراديو اسرائيل "ان هذا القرار يعني عودة للعمل العربي السابق واتخاذ قرارات متشددة ازاء العملية السلمية".

وقال انه لا يعرف اي تيار في الجانب العربي ستكون له الغلبة (الاعتدال والمتشدد) قائلاً ان الاردن يتبنى عملية السلام وادانة الارهاب وقال ان قرار انعقاد المؤتمر اثار عدم ارتياح في الاردن واسرائيل.

وحول امكانية اعلان عرفات اقامة دولة فلسطينية قال "انه سيكون لذلك تداعيات وارهاصات على الموقف العام".

### وزير اسرائيلي يدعو اليهود للصلاة بالاقصى

دعا وزير الامن الداخلي الاسرائيلي فيدور كهلاني اليهود للصلاة في الحرم القدسي الشريف في القدس.

وقال في حديث لراديو اسرائيل ان الشرطة الاسرائيلية ستمنع وقوع اي احتكاك بين المسلمين واليهود خلال اداء مراسم الصلاة.

وهذا يكشف نوايا الحكومة في السيطرة على جانب من الاقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة (المجاور) تدريجياً وتقسيمهما بين المسلمين واليهود على غرار الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل.

### اسرائيل تقترح نقل النفط العراقي عبر خط كركوك حيفا

كشفت مصادر سياسية في عمان ان اسرائيل اقترحت مؤخراً اعادة تشغيل خط نقل البترول من منطقة كركوك العراقية الى ميناء حيفا والذي كان ينقل البترول العراقي الى شواطئ البحر المتوسط.

وقد ورد الاقتراح الاسرائيلي خلال مؤتمر حول الطاقة عقد في قبرص بحضور مندوبين عن عدة دول عربية واسرائيل خصص لبحث استراتيجية الطاقة في الشرق الاوسط خلال السنوات العشر القادمة.

وطرح الاقتراح من قبل المدير العام السابق لوزارة الطاقة الاسرائيلية عاموس رون.

ويذكر ان العراق يرفض بشدة فكرة احياء المشروع المذكور والتي تطرح منذ العام ١٩٤٨ وحتى الان لاعتبارات سياسية.

### بعد ان قتل زوجها يلتسين يتودد لارملة دوداييف لانهاء الحرب

بعد مصرع الزعيم الشيشاني دوداييف توقع المراقبون تصعيد القتال بين المقاتلين الشيشان والقوات الروسية، ولكن سرعة التوصل الى اتفاق لوقف النار كانت مثار دهشة المراقبين.

فقد توجه خليفة دوداييف سليم خان يندرباييف الى موسكو وجلس حول طاولة المفاوضات للتفاوض مع الرئيس بوريس يلتسين، وبعد ساعات خرج المجتمعون ليعلنوا وقف اطلاق النار، وبقي سليم خان في الكرملين لمدة يوم بينما توجه الرئيس الروسي يلتسين الى مطار غروزني في الشيشان حيث القى خطاباً انتخابياً وصافح بعض الشيشان وعاد بعدها الى موسكو.

الا ان الدهشة كانت عندما اكتشف المراقبون ان يلتسين استخدم تقليداً متبعاً في القوقاز الشمالي يقول "ان المرأة تستطيع وقف القتال وذلك بالتلويح بمنديل ابيض". ولهذا فقد بدا يلتسين بالتودد الى ارملة دوداييف حيث اتصل بها وعرض عليها مساعدة الدولة لها ولاولادها وكذلك المساعدة في انهاء محنة بلادها.

يلتسين لم يقم بهذا التودد الا بعد ان عرف ان نفوذ ارملة دوداييف "الفتينا" يفوق نفوذ سليم خان، ويبدو ان هذا التودد قد اعطى ثماره فقد توجه سليم خان الى موسكو وتوقفت الحرب ووجهت الفتينا خطاباً قالت فيه ان يلتسين هو الامل الوحيد للديمقراطية في روسيا، فالدفاع عن يلتسين يؤمن حريتنا وديمقراطيتنا.





### خطة دولية لتهجير اللاجئين الفلسطينيين الى كندا واستراليا ونيوزيلاندا

كشف مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية النقاب عن وجود خطة لتهجير عشرات الالاف من اللاجئين الفلسطينيين الى كندا ونيوزيلاندا واستراليا.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان فصول هذه الخطة اعدت على هامش اجتماعات لجنة العمل الخاصة باللاجئين الفلسطينيين المنبثقة عن مفاوضات السلام المتعددة الاطراف.

واضاف يقول : انه في ضوء رفض اسرائيل المستمر لعودة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الى ديارهم الاصلية في فلسطين وامتناع دول الخليج ولبنان عن توطين اللاجئين الفلسطينيين لديها فقد اتفق على تنفيذ خطة عملية تقضي بالسماح المجال امام اللاجئين الفلسطينيين بالهجرة وفق شروط ميسرة الى كندا ونيوزيلاندا واستراليا.

واوضح المصدر ان حكومات الدول الثلاث ابدت استعدادها لاستقبال عشرات الالاف من اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين في لبنان والاردن ودول الخليج العربي ومصر واعطائهم تسهيلات كبيرة للاقامة بصورة دائمة في الدول المذكورة كمواطنين بعد منحهم الجنسية ومساحات واسعة من الاراضي لاقامة مشاريع زراعية وصناعية عليها.

واوضح المصدر ان هذه الخطوة تحظى بدعم ومساندة من الحكومة الامريكية والعديد من الدول العربية وبخاصة الاردن ومصر ولبنان ودول الخليج التي تعاني ازمات مالية خانقة.

### اسرائيل تحاول تعطيل صفقة سلاح لمصر

تحاول اسرائيل عرقلة حصول مصر على الفي صاروخ اميركي من طراز "تاو" و٣٠٠ مدرعة هولندية.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد قدمت احتجاجاً شديداً للسفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك على هذه الصفقة.

ومن جانب اخر بدا اللوبي الصهيوني من خلال اللجنة اليهودية الاميركية "ايباك" حملة ضغط لتعطيل الصفقة.